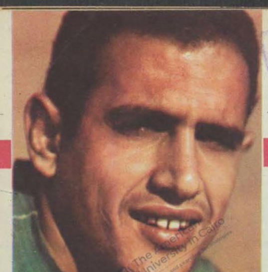




العدد ١٦٩٢ - ٢٩ مارس ١٩٦٧

AKHER SAA - 1692 - 29 MARCH 1967

دقيقة بدقيقة مع
فوز كلاي
(صور المباراة كاملة)

الشاذلي يحول الهزيمة إلى انتصار على ليبيا

رقصة مع الخيول العربية



أزياء صباح تسبقها إلى القاهرة

أهلا ..

لا اجد على شفتى كلما لاقيتك ما اهتف به ... سوى .. « اهلا »

بقلم : يوسف السباعى

أسلوب جاد فى التعامل بين ..
الصحافة .. والسلطة التنفيذية

* كتب الى الصديق الكريم الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة ردا على ماكنت قد نشرته من شكوى أحد المواطنين الذين يعملون فى المانيا الغربية بخصوص رغبته فى شراء ماكينة لضبط الطلمبات لاستعمالها عند عودته وكذلك ما نشرته عن موضوع مشابه

والرد فى نظرى يمثل فى مضمونه تحديدا واضحا جادا للعلاقة بين الصحافة والحكومة .

وسانشر الرد بنصه ثم اكتب فى نهايته تعليقى عليه

السيد يوسف السباعى

رئيس تحرير آخرساعة ـ القاهرة

فقد اطلعت على مانشر بمجلة آخر ساعة فى عددها الصادر بتاريخ ١٥ فبراير الماضى تحت عنوان الاسبوع فى سطور فى شان ماكينة ضبط طلمبات مستعملة يرغب احد المواطنين الذين يعملون فى الخارج فى استحضارها لاستعمالها فى ورشة لضبط الطلمبات يزمع انشاءها عند عودته للوطن .. وما فهمه من ان تراخيص الاستيراد لا تعطى الا للقطاع العام حتى اذا كانت بدون تحويل عملة واذا وصلت هذه الماكينة فستصادر فى الجمارك ـ كما اطلعت على ماذكرتموه فى التعقيب على هذا الموضوع من ان رسالة فرامات قد وصلت .. وعندما وصلت المسامير الخاصة بها بعد ذلك بدون اذن استيراد رفضت الجمارك ادخالها .

وتعلمون سيادتكم ان القيود الموضوعة فى مجال الاستيراد من الخارج تستمد قوتها من قوانين الاستيراد والتصدير والنقد التى تدخل فى اختصاص وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ولا علاقة لها بالقوانين الجمركية ، وقد ابدى المختصون فى وزارة الاقتصاد ان القواعد الاستيرادية المقررة فيها الحلول المرضية تجعل الماكينة المشار اليها بالحالة المعروضة لا تخضع للقيد الذى يقصر الاستيراد على القطاع العام ما دامت قيمتها تكون مناسبة لما يمكن ان يدخره السيد المواطن من دخله فى الخارج وليست مستوردة للاتجار ويمكنه ان يحصل على ترخيص الاستيراد اللازم عنها من ادارة الاستيراد بوزارة الاقتصاد او فروعها .

كما ان الاجزاء المستوردة لتكملة عجز فى رسائل سابق ورودها يمكن بعد التحقق من ذلك السماح بدخولها بدون ترخيص استيراد وبدون تحويل عملة طبقا للتعليمات الاخيرة .

والامر فى مجموعه كما ذكرت بعيد كل البعد عن القوانين والاجراءات الجمركية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

تحريرا فى ١٩٦٧/٣/٨

وزير الخزانة

نزيه ضيف

والرد كما قلت يتبع اسلوبا جادا للتعامل بين الصحافة والاجهزة التنفيذية واهم مافيه .. انه يحوى كلاما مفيدا .. يمكن ان نخرج منه فى النهاية بشىء نافع ..

فهو قد قدم حلا ايجابيا لمشكلة الماكينة عندما أكد ان هناك حلولا فى القواعد المقررة للاستيراد ترفع القيد الذى يقصر الاستيراد على القطاع العام عن الماكينة المطلوبة وان صاحبها يمكن ان يحصل على ترخيص الاستيراد اللازم لها من ادارة الاستيراد

هذا بلا جدال كلام مفيد . وانا انقله هنا الى المواطن صاحب الشكوى لاؤكد له انه يستطيع ان يشترى الماكينة وانه سيحصل لها على اذن الاستيراد مادامت ـ كما جاء فى قوله ـ غير مستوردة للاتجار وما دامت قيمتها مناسبة لما يمكن ان يدخره من دخله فى الخارج

وكذلك قدم الرد حلا ايجابيا لمشكلة مسامير الفرامات التى وصلت بعد الفرامات وابت الجمارك ادخالها بدون اذن استيراد خاص بها بان الاجزاء المستوردة لتكملة عجز فى رسائل سابق ورودها يمكن بعد التحقق من ذلك السماح بدخولها بدون ترخيص استيراد وبدون تحويل عملة طبقا للتعليمات الاخيرة .

وهذا ايضا كلام مفيد يؤكد ان تعليمات اخيرة قد صدرت لتستثنى الاجزاء المكملة من قيود الاستيراد مادام يتاكد أنها تكمل عجزا فى رسائل سابقة

والرد فوق انه يقدم حلا مباشرا لمشكلتين واضحتين فهو كما اكدت يرسم اسلوبا للتعامل بين الصحافة والسلطة التنفيذية فى الخطوط العريضة التالية

١ ـ مسئولية الصحافة فى التعبير عن الراى العام وفى طرح مشاكل المواطنين للمناقشة وعرضها على السلطات المسئولة عن حلها . بطريقة جادة مخلصا وبغير تعمد المهاجمة او التشنيع

٢ ـ مسئولية السلطة التنفيذية فى الاطاحة باتجاهات الراى العام الذى تعبر عنه الصحافة وفى دراسة المشاكل التى تعرضها دراسة مخلصة جادة ومحاولة تقديم الحلول الايجابية لها . بغير ضيق . ولا محاولة عصبية للنفى والتكذيب

٣ ـ تاكيد مرونة القوانين واتساعها لخدمة المصلحة العامة وقدرة المسئولين عن تنفيذها ـ بتحكيم العقل والمنطق ـ على جعلها اداة لخدمة المجتمع وليست وسيلة لتعذيب افراده . يؤكد ذلك ما قاله السيد وزير الخزانة من ان « القواعد الاستيرادية المقررة فيها الحلول المرضية التى تجعل الماكينة المطلوبة لا تخضع للقيد الذى يقصر الاستيراد على القطاع العام »



الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة

ولاشك ان هذه الحلول التى ترفع القيد من القواعد المقررة .. تحتاج الى رأس ذكى .. ونفسية خيرة وشخصية قادرة على تحمل المسئولية .. لكى تستخرج هذه الحلول .. وتتحمل مسئولية وضعها فى خدمة الناس .

ويؤكده ايضا ماجاء فى الرد .. من انه طبقا لتعليمات أخيرة يمكن السماح بدخول الاجزاء المكملة لعجز فى بضاعة سابق ورودها .. اى انه يمكن ان تكون هناك دائما تعليمات جديدة .. تتسع سلطة المسئولين ومنطقهم لاصدارها لكى تحل مشاكل المواطنين التى تعجز التعليمات القائمة عن حلها . والتى تجعل التعليمات دائما فى خدمة المصلحة العامة ولا تجعلها سيفا مسلطا على رقاب مصالحهم

وبعد كل هذا .. تبدو ملاحظة عجيبة لا يمكن اغفالها .. وهى اهتمام السيد وزير الخزانة بدراسة المشكلة وتقديم الحل لها والرد على التساؤل الذى اثرته بخصوصها رغم انها لا تدخل فى اختصاصه ورغم انه غير مسئول عنها لقد خلطت فى عرضى لموضوع المشكلة . بين مسئولية وزارة الخزانة عنها كمشكلة جمركية .. وبين مسئولية وزارة الاقتصاد كمشكلة استيراد .

ووجهت التساؤل الى الدكتور نزيه ضيف كوزير للخزانة بدل ان اوجهه الى الدكتور حسن عباس زكى كوزير للاقتصاد والتجارة الخارجية .

ولقد اشار السيد وزير الخزانة فى رده الى ذلك بقوله ان القيود الموضوعة فى مجال الاستيراد من الخارج تستمد قوتها من قوانين الاستيراد والتصدير والنقد التى تدخل فى اختصاص وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ولا علاقة لها بالقوانين الجمركية .

ثم ختم رسالته بقوله « ان الامر فى مجموعه كما ذكرت بعيد كل البعد عن القوانين والاجراءات الجمركية »

ومع كل ذلك قدم ردا ايجابيا واضحا .. قدم له بعد ان اكد عدم اختصاص وزارة الخزانة بان «المختصين فى وزارة الاقتصاد قد ابدوا ... الخ »

وكان يمكن للسيد وزير الخزانة ان يدير كتفيه للمشكلة مادامت فى غير اختصاصه ..

ومع ذلك .. فقد تجاوز عن خلطى بين المسئوليتين .. ودرس المشكلة .. لانها مشكلة ولانه مسئول .. يشارك فى السلطة التنفيذية

ولا يسعنى الا ان اشكره مرتين .. مرة لانه رد على المشكلة

ومرة اخرى لانه رد عليها ... رغم انه غير مسئول عنها لمجرد انى توهمت انه مسئول .

ويبقى بعد ذلك ان اعرض لمشكلة اخرى .. يعانى منها المواطنون فى كل مجال الخدمات .. وهى تعدد جهات الاختصاص فى العملية الواحدة .. والمواطن فى الواقع ... يتعامل مع المشاكل .. نوعيا .. اعنى انه لايخصص مشاكله حسب جهات الاختصاص ...

فهو عندما يريد ان يحصل على رخصة بناء .. او ترخيص سفر .. يشعر ان مطلبه مشكلة نوعية واحدة يجب ان تقوم بحلها له جهة مختصة واحدة .. ويحيره ان يظل مطلبه متنقلا من جهة الى جهة دون ان يعرف اين تستقر ومتى تنتهى ..

ولست اظننى وحدى الذى تحيره مسئولية الخزانة والاقتصاد فى تخليص البضائع المستوردة .. والتى تشكل فى نظره مشكلة نوعية واحدة .. ولا جدال ان تجميع المسئولية فى جهة مسئولة واحدة يمكن ان يلجأ اليها المواطن فى كل مايختص بالبضائع المستوردة او جهة مسئولة واحدة فيما يختص بالبضائع المصدرة بحيث تتحمل مسئولية البت وايجاد الحلول ورفع القيود حسب ما تحتاج اليه كل حالة .. سواء من ناحية قوانين الاستيراد والتصدير والنقد او القوانين والاجراءات الجمركية ولا جدال ان تجميع جهات الاختصاص المسئولية عن البت فى مشكلة نوعية واحدة .. فى جهة واحدة تكون اقدر على حل هذه المشكلة وتادية الخدمة المطلوبة منها بطريقة اشمل واسرع

ومرة اخرى اشكر لوزير الخزانة رده الذى حدد به اسلوبا طيبا فى التعامل بين الحكومة والصحافة واعتذر له عن خلطى بين مسئولية قوانين الاستيراد والقوانين الجمركية . وعن انى لم اوجه التساؤل الى الصديق الكريم الدكتور حسن عباس زكى بدلا من ان اوجهه الى شخصه .. ولعل تقديرى الكامل لكل منهما يشفع لى هذا الخلط .. وما بين الخيرين حساب .

يوسف السباعى

ماذا بعد لقاء الرئيس عبد الناصر مع رجال القطاع العام ؟
وماذا بعد حواره الصريح معهم حول جميع المسائل والقضايا المحيطة بالعمل خلال المرحلة القادمة ؟



المهندس صدقى سليمان



السيد الرئيس جمال عبد الناصر

بعد اللقاء الصريح بين عبد الناصر ورجال القطاع العام :

تقارير هامة يبحثها صدقى سليمان

وما هى التقارير التى أخذت مكانها أمام المهندس صدقى سليمان لتنفيذ الخطوط التى حددها الرئيس عبد الناصر ..

لم يكن اللقاء المباشر .. والحوار الصريح بين الرئيس جمال عبد الناصر ورؤساء مجالس ادارات المؤسسات والشركات العامة مجرد اجتماع دورى تم اعداده وتقييمه لتحقيق مهمة عاجلة وقتية .. ولكنه اعطى فى الحقيقة ابعادا اكثر ايجابية وعمقا .. تمثلت فى اعطاء صورة شاملة للدور الذى يجب أن يقوم به القطاع العام ومسئولياته فى عملية الانتاج المتزايدة .. كما تمثلت ايضا فى عرض المشاكل التى تعيشها الجماهير وأسلوب وضع الحلول الذاتية لها ..!

ولقد برز فى اعقاب ذلك انعكاس مباشر لهذا الالتقاء - نشاط كبير وحركة سريعة امتدت الى جميع الاجهزة السياسية والانتاجية فى الدولة .. كما بدا العمل اكثر حيوية وقدرة لاتخاذ عدة قرارات وتوجيهات هامة سيكون لها تأثيرها الفعال على حركة الانتاج والقضاء على بعض مشاكله وعقباته سواء التنظيمية او العملية .

ولو تتبعنا صورة هذا النشاط وحركته .. وحاولنا القاء الضوء على بعض جوانبه لوجدنا أمامنا عدة اتجاهات وحقائق فرضت وجودها من خلال الواقع .

تقارير امام رئيس الوزراء

أولا :

عدة تقارير دراسات هامة يقوم بها الآن السيد محمد صدقى سليمان رئيس الوزراء تمهيدا لتقديمها الى اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى لاقرارها وتشمل :

- سياسة الاجور وارتباطها بحجم الانتاج والقدرة على التصدير وزيادة نسب الارباح والمدخرات والاحتياطيات النقدية فى كل شركة ومؤسسة ووحدة انتاجية .
- وسائل تنمية المدخرات القومية واتساع قاعدة التأمين للعمل على زيادة المتحصلات النقدية القادرة على مواجهة تمويل مشروعات الخطة ذاتيا ..
- حول تعدد أجهزة الرقابة ووسائل توحيدها منعا للتضارب وللعمل على تنسيق المسئوليات بينها واتخاذ عدة خطوات هامة لتدعيم الرقابة الذاتية داخل الشركات نفسها على أن تتوخى الرقابة على الانتاج وسرعة معالجة الاختناقات أو التعطلات والرقابة على حسن استخدام المخزون وتنظيمات الانتاج .
- اصدار قرارات حول تحديد اختصاصات رئيس مجلس الادارة وعلاقته بالادارات المختلفة على أساس أنه الشخص المسئول عن السياسة العامة للشركة وعن تنفيذ الخطة ومتابعتها .. وذلك بالاضافة الى أهمية اصدار قرارات أخرى حول الحوافز والاخذ بها وتنظيم معاملتها ماليا ..
- احصاء عدد الشركات التى تعانى عجزا ماليا والتى تقرر زيادة رؤوس أموالها بحيث لاتضطر الى الاقتراض من المؤسسات والبنوك وتتحمل أعباء الفوائد .. وذلك على أن تتحمل وزارة الخزانة هذه الزيادة دون تحصيل فوائد .

اعداد القرارات الجديدة

ثانيا :

تعبئة كاملة لجميع الاجهزة التابعة لوزارات الاقتصاد والتجارة الخارجية والتموين والتخطيط والصناعة والخزانة والنقل لاعداد القرارات المنفذة لتوجيهات الرئيس فى حواره المثمر مع رؤساء المؤسسات والشركات العامة .. وذلك فيما يختص بعدة مسائل هامة :

- وضع الملامح التفصيلية لخطة الانجاز البالغ جملة استثماراتها ١٢٩٠ مليون جنيه والاعتماد على التمويل المحلى وتوفير العملات الحرة لمواجهة الضغط الاقتصادى والالتزامات الاجنبية المترتبة على الاستثمارات الداخلة فى مشروعات خطتى التنمية الاولى والثانية .. مع أهمية الاعتماد ذاتيا على تخصيص مايقدر بـ ٦٠ مليون جنيه لاستيراد الكميات المطلوبة من القمح والدقيق لتوفيرهما فى الاسواق المحلية ..
- أهمية تصوير الميزانية النقدية للدولة لعام ٦٨/٦٧ بحيث تكون بدون عجز وتوضيح أهداف التصدير والاستيراد بصورة حقيقية وحركة نمو التجارة الخارجية مع جميع دول العالم وحتى يتم تخصيص العملات الاجنبية للمشروعات التى تحتاج الى توفير عملات حرة يجب ربط الميزانية النقدية بالميزانية العامة للدولة والتى يجرى اعدادها الآن ..
- تركيز عمليات التصدير فى الشركات التجارية التابعة لمؤسسة التجارة . على أن يجرى التعاقد على تنفيذ عمليات التصدير فى حدود الاهداف المتاحة للتصدير فعلا .. مع تسهيل كل الاجراءات والقوانين الخاصة بعمليات التصدير والتحويلات النقدية وكذلك عمليات النقل البحرى والبرى والشحن والملاحة بغرض زيادة الطاقة التصديرية .. مع أهمية فتح المجال لدخول أسواق عالمية جديدة بسلع صناعية أو زراعية تضاف الى قوائم السلع المتبادلة وتحسين سمعتنا فى هذه الاسواق ..
- توحيد البيانات الاحصائية وتنسيق الاجهزة الخاصة بجمع البيانات والاخذ بالنظام المحاسبى الموحد الذى يساعد على وضع قوائم لهذه البيانات وتركيزها ..
- عقد اجتماعات مستمرة بين وزراء قطاعات التجارة الخارجية والتموين والخزانة والصناعة لتنفيذ سياسة الاستيراد الخاصة بالسلع التموينية الضرورية وأهمية توفيرها على مدار السنة وعدم احداث أى تعطيل أو اختناقات تسبب ازمات فى السوق المحلى لاى سلعة من السلع مع أهمية توفير قطع الغيار ومستلزمات الانتاج من مواد رأسمالية وشبه رأسمالية تحتاج اليها المصانع ووحدات الانتاج المختلفة

دراسات حول الروتين

ثالثا : دراسات هامة يقوم بها الجهاز المركزى للتنظيم والادارة حول اتخاذ الوسائل السريعة للتحرر من النظم الروتينية التى تعوق عملية الانتاج داخل الشركات بعد أن امتد من الاجهزة الحكومية .. وأن يترك للمؤسسة وضع الهيكل التنظيمى للشركات التابعة لها ووضع نظم الحوافز حسب تقدير نسب الارباح فى كل وحدة انتاجية كما يبحث الجهاز توجيهات الرئيس بأن تقوم المؤسسات بوضع نظام التعيينات داخل الشركات ماعدا التعيينات التى يصدر بها قرارات جمهورية .

وسيكون أمام الجهاز المركزى للمحاسبات مهمة تنفيذ ما استقر الرأى عليه خلال مناقشات الرئيس مع رؤساء القطاع العام بشأن المراقبة على المؤسسات والشركات وذلك عن طريق مراقبى الحسابات الموجودين فى كل مؤسسة وشركة وعدم تعدد عمليات المراقبة .

رابعا : نشاط متزايد داخل المؤسسات والشركات والوحدات الانتاجية عن طريق اتخاذ الاسلوب الذى طالب به الرئيس جمال عبد الناصر بالالتقاءات المستمرة والاجتماعات المثمرة يعقدها كل وزير فى قطاعه مع رؤساء المؤسسات والشركات التابعة له .. كما طالب الرئيس رؤساء الشركات بأن يقدموا للطبقة العاملة البرنامج التنفيذى لخطة الانجاز ويبرز الدور الايجابى لكل عامل وأن تستمر مناقشة مسئولياتهم فى اطار توجيه سياسى عام تلتزم به القيادات السياسية والنقابية داخل كل وحدة انتاجية . كما تعقد القيادات الانتاجية والادارية للقطاع العام اجتماعات دورية بالتنظيمات السياسية للعمل على حل مشاكل الانتاج وتوعية العاملين بالعمل الاشتراكى ومسئولياتهم نحو زيادة الانتاج وتحسينه ونمو معدل الادخار ..

وزير الزراعة
يقول للأخضر ساعة

الأرقام وحدها

● ثلاثة أصناف قطن للموسم القادم

باسلوب علمى دقيق مستمد من المعامل ومراكز الابحاث وبتجارب فنية واسعة مستمدة من المزارع والحقول .. خرجت الارقام تنطق بواقع انتاجنا الزراعى الصحيح .

وتكلم الدكتور شفيق الخشن وزير الزراعة فى هذا الحديث عن كل الاسئلة التى تدور حول السياسة الزراعية خلال المرحلة القادمة ..

● قلت له فى بداية الحديث :

ترددت هذه الايام احاديث حول النقص فى انتاج بعض الخضراوات .. لماذا ؟

وقال الدكتور شفيق الخشن :

عندما يشاع عن نقص فى أى سلعة تبدأ فئة من التجار بعرضها بكميات قليلة لاثبات صحة الاشاعة وتبدأ عمليات الاستغلال الرهيب .

هذا ماحدث تماما عندما قيل بأن سوء الاحوال الجوية كان سببا فى نقص بعض أصناف الخضر .. وان كانت موجات البرد قد كان لها بعض التأثير ولكن ليس بالدرجة التى يتصورها تجار الخضراوات ويكفى أن يعلم الناس بأن محافظة الجيزة تحولت الى مزرعة خضار فهى تزرع وحدها جميع اصنافه فى مساحة لا تقل عن ١٧٠ الف فدان .. هذا بالاضافة الى تخصيص مساحات كبيرة بمحافظة القليوبية تبلغ حوالى ٦٠ ألف فدان تفى بنفس هذا الغرض .

ولك أن تتصور طوابير سيارات النقل التى تحمل عشرات بل مئات الالوف من اطنان الخضراوات وهى تجتاز مداخل القاهرة اذن أين تذهب هذه الكميات الهائلة من الخضر يوميا ما لم تكن هناك أيد خفية تعبث بقوت الشعب ؟!

ورغم هذا كله فالحقيقة ان بلدنا تستفيد من موجات البرد التى تجتاح أوربا فى زيادة التصدير .. فان هذه العملية يراعى فيها ان تكون من كميات الفائض من الاستهلاك المحلى .. !

● ثم انتقل الحديث حول اراضى البساتين الزراعية فقلت للدكتور الخشن : مساحات البساتين عندنا لا تتناسب مع مجموع الاراضى الزراعية ومع الكثافة السكانية .. فما هى الخطة القادمة لزيادة نسبة هذه الاراضى ؟

فقال وزير الزراعة :

زراعة البساتين بصفة عامة عملية تحتاج الى خبرة طويلة ودراية كاملة .. ولهذا فان الوزارة لا تملك الا أن تقدم للزراع عن طريق الارشاد خبراتها وتقوم بتسهيل صرف التقاوى المنتقاة والشتلات وتعمل على مقاومة الآفات وبفضل الجهود المتضافرة زادت المساحة المزروعة بساتين من ٩٤ الف فدان قبل الثورة الى ١٨٠ الف فدان منذ عام واحد وستصل الى ٢٠٠ الف فدان فى الخطة القادمة عن طريق زراعة الساحل الشمالى بمشروع ناصر بمريوط تحت اشراف الدولة .

وعلى سبيل المثال اذكر أن محصول العنب .. تحسنت زراعته بصورة مذهلة وادخلت أصناف مبكرة ومتأخرة والغرض من ذلك امتداد موسمه من أجل التصدير والمعروف أن هذا المحصول يضم آفات كثيرة وبالتالى فان الوزارة وضعت برنامجا محكما لمقاومة آفاته بطريقة دورية منتظمة عن طريق تدريب عمال فنيين يقومون بمساعدة الزراع فى عمليات التقليم والمقاومة .. وقد وضعت خطة لزيادة مساحات اراضيه الحالية من ٢١ الف فدان الى ٢٠ الف فدان فى الخطة القادمة .

١٠٠ طن زهور للعالم

قلت لوزير الزراعة :

● ان الورد والزهور المصرية تمثل احد مصادر العملات الصعبة من انتاجنا الزراعى . كم تبلغ كميات التصدير منه .. وما هى مشروعات الوزارة تجاه هذا المورد ؟

فاجاب الدكتور شفيق الخشن :

- استطاعت الجمهورية خلال العام الماضى ان تصدر ١٠٠ طن زهور من أصناف الجلاديولا والزنبق وعصفور الجنة والجربيرا .. وكانت طلبات التصدير تنهال علينا من معظم دول غرب أوربا

والمعروف ان هذه الزراعة تحتاج الى تخصص عال جدا من الكفاءة ولهذا فانه يوجد حوالى ٢٠٠ فدان يشرف عليها الاصلاح الزراعى وتحصل منها على انتاج عالى هذا بخلاف بعض المساحات

ما هى ملامح الخطة الزراعية الجديدة .. ؟ وما هى الاسباب الحقيقية لنقص الخضراوات فى الاسواق .. ؟ ثم ما هو التخطيط الموضوع لزيادة مساحات الارز .. ؟ ومضاعفة الثروة الحيوانية .. ؟

تحدد ملامح الخطة الزراعية الجديدة

● مزارع ضخمة لتنمية الثروة الحيوانية ● زيادة فى مساحات الأرز (حديث : اسحق حبيب)



الدكتور شفيق الخشن .. لحظات تفكير ودراسة

التى يشرف عليها الزراع . وقد درسنا هذا العام مشروعا كبيرا لتصدير تقاوى الزهور الى معظم دول العالم .

٣ اصناف جديدة للقطن

● **وباهتمام ركز السيد الوزير تفكيره عندما سألته عن مجالات الوزارة للتوسع فى استنباط اصناف جديدة من القطن المصرى ، وعن آخر الابحاث التى اجريت لرفع انتاجية الفدان فى اهم محصول زراعى فى التصدير .. فقال :**

اننى اعلن أن مراكز بحوث الوزارة قامت فى الاعوام القليلة الماضية باستنباط اصناف جديدة من القطن المصرى سجلت فخرا كبيرا للجمهورية .. وتجرى حاليا تجارب على ثلاثة أصناف جديدة تمهيدا للتوسع فى زراعتها وهى بالترتيب : جيزة ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، وقد دلت تجارب هذه الاصناف على أنها تعطى انتاجية ضخمة للفدان وتمتاز بصفات غزلية بدرجة عالية من حيث المتانة والنعومة وتصافى الحليج وطول التيلة مع قدرة مقاومتها للآفات وامراض الذبول ..

ان انتاج الجمهورية العربية من القطن يقدر بحوالى ١٧٠ مليون جنيه سنويا تقوم بتصدير ثلثى المحصول والباقى يستخدم لغرض الاستهلاك المحلى وتصنيع جزء منه للتصدير ..

وفى اعتقادى أن التجربة التى بدأت فى العام الماضى فى مساحة ٥٠ فدانا بمحطة بحوث سخا والتى تعتمد أساسا على تطوير زراعة القمح آليا سوف تأتى ثمارها بنجاح بقصد تعميمها فى انحاء الجمهورية . وقد توسعنا فى التجربة هذا العام حيث تشمل زراعه ١٥٠ فدانا فى المنطقه وهذه التجربة سوف تقلل من نفقات الانتاج مع زيادته التى تصل فى المتوسط الى نحو ثمانية قناطير للفدان وقد تعاقدت الدوله على شراء آلات وماكينات زراعية للخطة القادمة تقدر بنحو ٢١ مليون جنيه .. وبالفعل بدأ وصول هذه المعدات الينا .

تصدير الارز لليابان

● **قلت للدكتور شفيق الخشن : ما هى السلعة الزراعية الثانية فى التصدير بعد القطن ؟ وما هى مجال اهتمامات الوزارة بها ؟**

وقال وزير الزراعة :

— قطعا الارز سلعة هامة جدا للتصدير وهى تعتبر من السلع التى يمكننا الحصول بها على عملات صعبة وفيرة .. وقد تضاعفت انتاجية الفدان عندنا فى السنوات العشر الاخيرة كما زادت مساحاته مما اتاح لنا الفرصة فى اشباع السوق المحلى وما تبقى تم شحنه الى جميع أسواق العالم لدرجة اننا قمنا بتصديره الى دول منتجة اساسا للارز مثل اليابان وجنوب شرق آسيا . وتعمل ابحاث الوزارة على استنباط اصناف جديدة منه تقاوم الامراض السائدة بالمحصول مثل مرض اللفحة واصناف اخرى تجود زراعتها فى الاراضى الملحية الضعيفة فى شمال الدلتا .

مراكز بحوث للاستصلاح

● **هل هناك خطة للتوسع فى انشاء مراكز للبحوث الزراعية ؟**

وقال وزير الزراعة :

— من المهام الرئيسية الاولى للوزارة تدعيم جهازها البحثى لان مراكز البحوث عندنا تدرس بعناية مشاكل الانتاج الزراعى وتقدمه بكل وسائل الاعلام لمعاونة الزراعة فى خدمة الارض .

وعندنا حاليا ١٤ محطة بحوث موزعة فى الجمهورية روعى فى اختيارها التوزيع الجغرافى على أساس تخصصات الانتاج الزراعى فى كل منطقة ويجرى العمل حاليا فى انشاء ثلاث محطات حديثة تقع الاولى فى غرب الدلتا لخدمة اراضى مريوط والتحرير والثانية فى الاسماعيلية من أجل مشروع الصالحية القادم والثالثة تخدم اراضى بحيرة ناصر بأسوان .

مراع للثروة الحيوانية

● **قلت للدكتور شفيق الخشن :**

الثروة الحيوانية تلعب دورا كبيرا فى توفير الغذاء البروتينى للمواطنين فضلا عن كونها ثروة صناعية ضخمة . كم تبلغ القيمة النقدية للانتاج الحيوانى ؟ . وما هى الخطوط العريضة لتنمية هذه الثروات ؟

وتكلم وزير الزراعة عن العوامل التى دفعت الثورة للاهتمام بها فقال : أن القيمة النقدية للانتاج الحيوانى تقدر بنحو ٢٠٠ مليون جنيه وهى تعادل حوالى ٢٠ فى المائة من جملة الانتاج الزراعى .. ولهذا فاننا نستهدف أولا واخيرا تحقيق الاكتفاء الذاتى من اللحوم عن طريق دراسة مشروعات هامة بمؤسسة اللحوم للاكثار من عدد الرؤوس المنتجة وتحسين الكفاية الانتاجية للاعداد الحالية وذلك عن طريق الانجاب والتهجين بسلالات عالية .

والمشروع الاول يقوم على تنظيم نشاط الافراد فى مجال الثروة الحيوانية ويمثل الثانى نشاطا مشتركا بين المؤسسة واصحاب الحيازة الحيوانية أما المشروع الثالث فيعتمد تنفيذه على مؤسسة اللحوم عن طريق انشاء مزارع متخصصة للانتاج الحيوانى ومراع مستديمة فى مناطق التوسع الزراعى الحديثة ..

● **وفى سؤال اخير قلت للدكتور شفيق الخشن : ما دامت مراكز البحوث تعمل من اجل ارشاد الفلاح .. فما موقف اجهزة الاعلام تجاه هذه المهمة ؟**

واجاب وزير الزراعة :

— اجهزة الاعلام تقوم بواجب كبير لخدمة اغراض الوزارة وتقدم للزراع آخر تطورات الابحاث .. ولكن وجدنا منذ وقت قريب أن الاذاعة اختصرت برامجها الريفية الى نصف المدة ولهذا شرحت للسيد وزير الارشاد أهمية تدعيم هذه البرامج على اعتبار اننا نمر بخطة التوسع الزراعى الكبير فى المرحلة القادمة .

اسحق حبيب

المشير عبد الحكيم عامر

نتائج اجتماعات عبد الحكيم عامر مع الزراعيين

إتمام زراعة ١٥٠ ألف فدان

حقيقة هامة وضعت أساسها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى خلال الاجتماعات الاخيرة .. كما تضمنتها اتجاهات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنوات الثلاث القادمة ..

والحقيقة فى واقعها تعنى الاخذ باكبر انطلاقة فى التوسع الزراعى واستصلاح الاراضى لاول مرة على ارض مصر ..

وقد تبلورت هذه الحقيقة واستمدت قواها من خلال عدة اعتبارات فرضتها الظروف فى المجالين الداخلى والخارجى :

أولا : قيام المشير عبد الحكيم عامر بوضع برنامج تنفيذى يهدف الى استزراع ١٥٠ الف فدان هذا العام من الارض الجديدة التى استصلحت على مياه السد العالى على ان يؤخذ بنفس اسلوب هذا البرنامج عند استزراع جميع الاراضى التى تم استصلاحها حتى الآن والتى تبلغ ٧٥٠ الف فدان ... وذلك كله فى اطار العمل على استصلاح ما يصل الى ٤٠٠ الف فدان فى السنوات الثلاث القادمة موزعة على أراضى النوبارية وسهل بورسعيد ومديرية التحرير والبحيرة والبرلس وفارسكور .

ثانيا : أن الزراعة فى الجمهورية العربية المتحدة رغم المجهودات الضخمة فى قيام قاعدة صناعية تتسع لكل مجالات الانتاج ... مازالت حتى الآن تمثل مركز الصدارة فى حجم صادراتنا والتحصلات النقدية من العملات الحرة بل وامداد القوى الصناعية بالمواد الخام الضرورية ... وقد أوضحت الارقام هذا الاتجاه الهام .. حيث بلغت قيمة صادراتنا الزراعية هذا العام ١٨٥ر٩ مليون جنيه بنسبة ٧١٪ من جملة صادراتنا .. كما تقدم الزراعة مواد غذائية قيمتها ٣٦٧ مليون جنيه سنويا .. وتمد الصناعات المحلية بمواد أولية قيمتها ٢٣٢ مليون جنيه ..

واذا كان المشير عبد الحكيم عامر قد بدأ فعلا فى وضع البرنامج التنفيذى لاتمام استزراع الـ ١٥٠ الف فدان وذلك من خلال الاجتماعات التى عقدها مع كبار المسئولين والخبراء والفنيين فى المجال الزراعى .. فقد تبلورت عدة مبادىء واتجاهات لها تأثيرها فى وضع أسس السياسة الزراعية .. توضح أسلوب العمل الذى سيتبع عند استزراع الاراضى المستصلحة واستغلالها بأقصى طاقة ممكنة وذلك على أساس ان جميع الاراضى التى سيتم استصلاحها فى الخطة الثلاثية ستكون على مياه السد العالى ... مع اهمية تحديد الحاصلات الزراعية التى ستزرع فى هذه المساحات ووضع اولوية خاصة بالنسبة للحاصلات التى تجد اقبالا فى الاسواق الخارجية وتدر التحصلات النقدية التى تستخدم فى عمليات التنمية المستمرة ...

كما برزت فى نفس الوقت أهمية التوسع فى تأجير الاراضى المستصلحة بهدف ضمان استقرار الزراع فى الارض واستثمار رؤوس الاموال الوطنية فى عمليات الاستزراع مع التركيز على المشكلات التى تعوق عملية التطور الزراعى .. ومنها العمل على توسيع قاعدة الميكنة الزراعية ووصول الكهرباء الى جميع الأراضى التى لم يصل اليها التيار الكهربائى حتى الآن وحل مشكلة المياه وتوفير الطلمبات والعمل على زيادة عدد الجرارات الزراعية بعد ان تم الاتفاق على استيراد ما قيمته ثلاثة ملايين جنيه جرارات من الخارج هذا العام وكذلك مشكلة اقامة الطرق الرئيسية مع توفير المساكن اللائقة فى مناطق الاراضى الجديدة مما دعا وزارة الاسكان الى اعداد مشروع لاقامة ١٦ الف مسكن تبدأ الوزارة فى تنفيذه فورا مع توفير مياه الشرب فيها ..

وهناك عدة موضوعات تم استعراضها وبحثها على جميع مستويات الدولة تحدد مدى الاستفادة العامة من الخطة الجديدة للسياسة الزراعية ... واهمها :

● **حجم الاستثمارات المقدرة لقطاع الزراعة** والتى سيتم استخدامها فى اطار استثمارات الخطة سواء عن طريق التمويل الداخلى أو الخارجى .. وذلك على أساس تحقيق التوازن النسبى لجميع القطاعات الاقتصادية فى البلاد بالنسبة لاهميتها واولويات مشروعاتها ...

● **تفاصيل برامج الاستزراع الخاصة بالعام الحالى** والجداول الخاصة بمساحات الاراضى التى وصلت الى مرحلة الحدية الانتاجية والمساحات التى تم التصرف فيها من الاراضى المستصلحة عن طريق البيع والتوزيع أو التأجير للافراد فى مناطق الاستصلاح .. وكذلك المساحات التى يجب ان تحتفظ بها الدولة كمزارع نموذجية ...

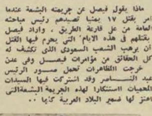
● **حجم العمالة على ضوء التوسعات المنتظرة فى المشروعات** الزراعية والتطور اللاحق فى الانتاج الزراعى وارتباط هذا الحجم بكيفية الانتاج وتحسينه .. ومجالات التوسع فى التعليم الزراعى والفنى لتلبية احتياجات هذا التطور السريع المتكافىء ...

تقرير خطير من الرياض :

لغز الانفجارات داخل السعودية

من المسئول عن القنابل وأصابع الديناميت التى تنفجر فى كل يوم داخل السعودية ؟ .. ومن هم الفدائيون الذين يتنقلون من مكان الى آخر بحرية، وهم يحملون هذه القنابل وأصابع الديناميت لتفجيرها فى الوقت والزمن اللذين يحددان لهم . . وحسب الخطة الموضوعة ؟ . وأين هى قيادة هؤلاء الفدائيين ؟ . . ان آخر ساعة فى هذا التحقيق السريع تلقى بعض الاضــواء على الموقف المتفجر فى السعودية ..

● فيصل يفقد سيطرته على أعصابه بعد أن استمع بنفسه إلى بيان الملك سعود



ماذا يقول فيصل عن جريمته البشعة عندما امر بقتل ١٧ يمنيا تصيدهم رئيس مباحثه العامة من على قارعة الطريق ، واراد فيصل بقتلهم فى هذه الايام التى يحرم فيها القتل أن يرهب الشعب السعودى الذى تكشف له كل الحقائق من مؤامرات فيصــل وفى عدن خرجت المظاهرات تحمل صــور الرئيس عبد النـــاصر وقد اشتركت فيها السيدات المحجبات استنكارا لهذه الجريمة البشعة التى اهتز لها ضمير البلاد العربية كلها ..





● ماذا يقول رجل الشارع فى السعودية عن الجريمة البشعة التى ارتكبها فيصل فى يوم الجمعة

ما الذى يجرى الآن فى السعودية ؟

ان كل التقارير القادمة من جدة تقول ان فيصل قد فقد سيطرته على أعصابه .. وهو يعيش الآن فى حالة رعب شديد ..

انه لم يعد يثق حتى فى أقرب الناس اليه .. وأصبح يشك فى تصرفات كل الذين حوله .. واسمعوا ما يقوله بعض هذه التقارير :

●● تقرير يقول .. ان جميع محاولات رجال المخابرات السعودية قد فشلت تماما فى الامساك بأى خيط يشير الى جماعات الوطنيين التى تعمل على تفجير القنابل وأصـــابع الديناميت داخل السعودية ..

وكان فيصل قد أرسل الى رئيس مخابراته والى كل أجهزة الامن فى السعودية يطلب اليها أن تركز اهتمامها فى الاجابة على مجموعة من الاسئلة كشفت عن حالة الرعب التى يعيشها فى هذه الايام ...

وكانت اسئلة فيصل !

- من المسئول عن التفجيرات داخل السعودية ؟
- ومن هم المخربون - يقصد الفدائيين - الذين يحملون هـــذه المتفجرات ويتنقلون بها فى حرية داخل السعودية ، وكيف يتسنى لهم تفجيرها فى المكان والزمان اللذين يحددان لهم ...
- وهل يوجد لهؤلاء الفدائيين تنظيم سرى ؟
- وأين تقع قيادة هؤلاء الفدائيين ؟

وفشلت جميع أجهزة المخابرات السعودية فى الاجابة على أسئلة فيصل ..

ولم تفلح جميع محاولاتهم فى تتبع آثار الوطنيين الذين يقومون بتفجير هذه القنابل وأصابع الديناميت

وهناك من يقول : ان فيصل انزعج كثيرا عندما تأكد أن هؤلاء الفـــدائيين يلقون عطفا من جماهير الشعب الســـعودى .. وأنهم يتحركون بحرية بين القبائل السعودية ..

كما أثاره أن يقول له بعض المقربين اليــه .. ان الناس فى أحاديثهم الخاصة أخذوا يضفون على أعمال هؤلاء الفدائيين قصصا بطولية ..

وكان هذا يعنى ضياع هيبة عرشه ، ونظام حكمه

ولم يكن من فيصل الا أن استدعى عبد العزيز مسعود رئيس المباحث العامة فى منطقة الرياض

وطلب اليه وهو فى حالة ثورة هائجة أن يقدم اليه رءوس هؤلاء الفدائيين بأى ثمن ..

وخرج عبد العزيز مسعود ليقبض على أى مواطنين يمنيين يصادفهم ..

ثم نظم لهم تحقيقا صوريا ..

وأمر فيصل باعدامهم فورا ..

وكانت المذبحة الرهيبة التى قتل فيهـــا هؤلاء اليمنيون الابرياء فى يوم جمعـــة .. وفى هـــذه الاشهر الحرام !

●● وتقرير آخر يقول .. ان البيـــان الذى أذاعه الملك سعود فى الاسبوع الماضى قد أثار هزة عنيفة فى مختلف أوساط الشعب السعودى ..

ولم تفلح وسائل الارهاب والقمع الفصيلة فى منع جماهير الشعب السعودى من التعبير عن مشاعرها تجاه هذا البيان .. ومن ابداء رأيها فيه ..

وهناك من يقول : ان فيصــل استمع بنفسه الى هذا البيان عند اذاعته من اذاعة صوت العرب

وأنه شعر برعشة عنيفة وهو يستمع الى الملك سعود ، وهو يعلن لاول مرة منذ مغادرته السعودية أنه لم يتنازل عن العرش ..

وفى مختلف أنحاء الســـعودية أخذ النـــاس يتحدثون عن وصية الملك عبد العزيز لأولاده وهو على فراش الموت ..

وكيف أنه استحلفهم بالله أن يساندوا سعود .. وان يقفوا وراءه صفا واحدا ..

وقال بعض الناس .. أن فيصل .. كان أحد الاولاد الذين اســـتحلفهم الملك عبد العزيز على فراش الموت .. وكان هو - كمـــا يقول هؤلاء الناس فى السعودية - أول من خان العهد ..

ولاول مرة نسمع فى شوارع جده من يقول : ان حديث الملك سعود عن استقرار ثورة اليمن قد اضعف موقف فيصـــــل والقوى الاستعمارية والرجعية التى تساند حكمه ، فى تآمرهم ضد الجمهوريين فى اليمن .

ولاول مرة أيضا نسمع من يتحدث عن دور الولايات المتحدة وبريطانيا فى تشجيع فيصـــل على الاستمرار فى سياسته المعادية لثورة اليمن

ان رجل الشارع السعودى استطاع بذكائه ان يدرك ان الولايات المتحـــدة بالذات كانت المستفيد الوحيد من الموقف المعادى الذى يقفه فيصل من ثورة اليمن ..

وفى هـــذا يقول الناس فى الســـعودية ان الامريكيين فى السعودية استطاعوا اثارة الرعب فى قلب فيصل واستطاعوا تحت شعار حماية عرشه من احتمالات المد الشـــورى الذى يمكن أن تشعه ثورة اليمن فى جنوب الجزيرة العربية ، ان تصبح لهم الكلمة الاولى فى السعودية ..

ومع بيان الملك سعود أخذ رجل الشـــارع يتحدث بصراحة .. من القبائل التى يمكن أن تبايع الملك سعود ، والتى يمكن ان تســـانده فى استرداد عرشه المغتصب ..

وفى جـــدة والرياض .. وفى المنطقة الشرقية تسمع من يقـــول : ان الملك يمتاز بطيبة قلبه وان يده كانت سخية مع القبائل وعلى العكس اشتهر فيصـــــل بدهاء فى معاملته مع شيوخ القبائل .. وقد تعود ان يتعامل معها بحيث يضع مصلحته أولا قبل مصلحة هذه القبائل .

والشىء المؤكد - كما يقول رجل الشـــارع السعودى - ان ظهور الملك سعود على المسرح السياسى مرة أخرى قد اثار انقســاما بين الامراء السعوديين أولاد الملك عبد العزيز آل سعود ..

وغالبية هؤلاء الامراء السعوديين يميلون الى الملك سعود اكثر من فيصل رغم كل محـــاولات فيصل لاسترضائهم .

●● وتقرير ثالث يقول : ان بيـــان الملك سعود قد اثار اهتمام الدبلوماسيين الاجانب فى جدة .. والشعور الســـائد بينهم هو ان هـــذا البيان قد قلب بعض موازين الموقف بحيث قد اضطر فيصل للتحول من موقف الهجوم الذى ينتهجه ضد ثورة اليمن الى موقف المدافع عن عرشه داخل السعودية .

القرار الذى اتخذه ويلسون تلبية لرغبة من فيصل !

●● لماذا قررت الحكومة البريطانية فجأة عدم اجلاء قواتها العسكرية عن قاعدتها البريطانية فى عدن بعد اعلان استقلال الجنوب العربى المحتل فى سنة ١٩٦٨ ؟ ..

ان احد التقارير القادمة من لندن يقول بصراحة .. ان فيصل هو السبب .. وان الحكومة البريطانية اتخذت هذا القرار بناء على نصيحة بعث بها الى مستر ويلسون رئيس وزراء بريطانيا ..

لقد ارسل اليه رسالة شخصية يقول له فيها : اذا كان لابد من الجلاء ، فلا اقل من ان تحتفظ بريطانيا فى عدن بقواتها الجوية ..

وهناك من يقول : ان فيصل ارسل هـذه الرسالة الى مستر ويلسون على اثر تلقيه تقريرا من شركة « ايركامبنى » وهى الشركة البريطانية التى تعاقد فيصل معها لانشاء عدة قواعد للصواريخ وتدعيم الدفاع الجوى عن السعودية من ناحية اليمن ..

وفى هذا التقرير قالت له الشركة البريطانية بصراحة .. انها لاتستطيع حماية سماء السعودية ما لم تبـق القوات البريطانيـة فى عدن !

ويؤكد هذا الخبر ـ كما يقول التقرير القادم من لنـدن ـ ان الحكومة البريطانية كانت حتى آخر لحظة تميـل الى تصفية قاعدتها العسكرية فى عدن

وحاولت الحكومة البريطانية فى سبيل ذلك الضغط على الامم المتحدة لاحلال قوة طوارىء دولية مكان القوات البريطانية ..

وكان من رأى المسئولين البريطانيين ان قـوة الطوارىء الدولية يمكن ان تدعم حكم السلاطين العميل ..

ولكن رسالة فيصل اضطرت الحكومة البريطانية لتغيير موقفها ..

وكان ان قررت الحكومة البريطانية الابقاء على قواتها العسكرية فى عدن .. بعد الاستقلال



ويلسون رئيس وزراء بريطانيا قرر الابقاء على القوات البريطانية فى قاعدة عدن بعض الاستقلال بناء على نصـيحة وصلته من فيصل !



تنفرد « آخر ساعة » بنشر هذه الصورة لنـ[illegible]السعيد امين اتحاد شعب الجزيرة .. وهو شاعر واديب وله قصائد شعر تكشف مؤامرات فيصل !

فيصل .. على جبل عرفات .. (بريشة : مصطفى حسين)

.. وفى هذه الأيام التى يحرم فيها القتل .. ؟

ويتوقع بعض هؤلاء الدبلوماسيين أن يوجه الملك سعود بيانا جديدا الى القبائل السعودية ليطلب اليها مساندته فى استرداد عرشه المغتصب

✱ وتقـرير رابع .. ولكن من بيروت .. يروى تفاصـيل الازمة التى أثارها فيصل عندما اتهم لبنان بعدم الحياد على لسان سفيره فى بيروت .. وهدد بعـدم تجديد اقامة اللبنانيين الذين يعملون فى السعودية وابعـادهم وسحب اموال السعوديين المودعـة فى بنوك بيروت .. والغاء اتفاقية التجارة بين السعودية ولبنان .. ومنع استيراد التفاح .

ويقول هذا التقرير .. ان السـفير السعودى واسمه الدغيثر اشترط حتى يسحب فيصـل انذاراته وتهديداته ، أن تعمل الحكومة اللبنانية على ابعاد الدكتور عبد الرحمن البيضانى سفير جمهورية اليمن من بيروت ..

ولما لم تقبل حكومة لبنـان هذا التهديد سحبت الحكـومة السعودية سفيرها وقالت ! انه سيطير الى الرياض فى اجازة مرضية .

ويقول التقرير : ان فيصـل حاول ان يتخذ من لبنان مسرحا لمعركة سياسية ضد احتمالات المد الثورى التقدمية فعمـل على تركيز حملة دعائية لتضليل الرأى العالمى وتسميم افكاره ضد الفكر الثورى العربى .

ولم تفلح جميع وسائل فيصل حتى الآن رغم مئات الالوف من الجنيهات التى تنفقها سفارته فى بيروت فى كل شهر لشراء الاقلام الرخيصة

وفى بيروت اثار نشاط الدكتور البيضانى ثائرة السفير السعودى ..

كان يتحرك بسرعة .. ويكشف فى احاديث صـحفية ومحاضرات حقيقة المخطط الفيصلى فى لبنان ..

وذهب السفير السعودى الى وزارة الخارجية اللبنانية يحتج ..

وكان الرد مؤتمرا صحفيا من الدكتور البيضانى اعلن فيه انه على استعداد للاشتراك فى مناظرة علنية يحضرها الصحفيون مع السفير السعودى وترك للسفير السعودى تحديد المكان والزمان .. والمدعوين من رجال الفكر اللبنانى ..

ولم يقبل السفير السعودى .. وذهب يهاجم ثورة اليمن .

ومنذ اسبوعين .. وجهت الدعوة الى الدكتور البيضانى لالقاء محاضرة فى جامعة بيروت العربية لشرح ابعاد الثورة اليمنية .

وتعمد الدكتور البيضانى فى هـذه المحاضرة الا يذكر اسم السعودية من قريب او بعيد ..

كما انه لم يذكر اسم فيصل ..

وكانت مفاجأة عندما انتهى الدكتور البيضانى من محاضرته أن تنقلب القاعة الى مظاهرة عدائية ضد الحكم السعودى .. والملك فيصل ومؤامراته ضد ثورة اليمن ..

واسرع السفير السعودى الى وزير الخارجية اللبنانى يهدد وينذر ..

ورفضت الحكومة اللبنـانية جميع هـذه الانذارات والتهديدات

لماذا رفض عبد القوى مكاوى امين جبهة تحرير الجنوب المحتل مقابلة أعضاء بعثة الامم المتحدة فى القاهرة ؟ وماهو موقف الجبهة من زيارة اعضاء البعثة وكيف تريد بريطانيا استغلال هذه الزيارة لصالحها ثم ما هى مهمة البعثة فى القاهرة .. وماهى الخطوط الرئيسية التى اوضحتها حكومة الجمهورية العربية لاعضائها ؟ كل هذه الاسئلة تجيب عنها آخر ساعة فى هذا التحقيق

لماذا تقاطع عدن بعثة الأمم المتحدة؟



استقبلت مظاهرات التأييد للجبهة

اعضاء بعثة الامم المتحدة الى عدن عقب وصولهم الى مطار القاهرة .. رأس البعثة كويريرو مندوب فنزويلا الدائم فى الامم المتحدة

الجنود البريطانيون يحرسون الفندق المخصص لاقامة افراد البعثة .. ان هذه الحراسة لا مبرر لها لان كل ما يخشاه اهالى عدن ان تحجب بريطانيا الحقيقة عن اعين أعضاء اللجنة

عبدالقوى مكاوى يشرح : لماذا رفضت مقابلة اللجنة بصفتى الرسمية او الشخصية ؟ ...

حول ثوار الجنوب عدن الى جحيم لم تستطع بريطانيا ان تعيش فيه فحاولت استغلال البعثة لوقف اطلاق النار

● عبد القوى مكاوى

قلت للسيد عبد القوى مكاوى .. لقد كان امتناعكم عن مقابلة اعضاء بعثة الامم المتحدة فى القاهرة مثارا لتعليقات كثيرة منها انكم قد رفضتم اسلوب الحل السياسى لقضية الجنوب . ومنها ان قرارات الامم المتحدة لم تعد معبرة فى هذه المرحلة عن حقيقة مطالب الشعب الى غير ذلك من التعليقات فما هو تفسيركم لهذا الموقف

ويقول السيد عبد القوى مكاوى :

ان التفسير الوحيد لهذا الموقف اننا نفهم تماما نوايا بريطانيا .. ان الاستعمار البريطانى يريد ان يتلاعب بقرارات الامم المتحدة لا أن ينفذها وهو يريد أن يتخذ من زيارة البعثة وسيلة لتنفيذ مخططاته . ولقد اتضح للعالم كله مدى استهتار بريطانيا بقرارات الامم المتحدة وميثاقها .. لذلك فان الشعب فى الجنوب المحتل قد آمن بالكفاح المسلح أسلوبا وحيدا لنيل مطالبه .

ويدلل السيد مكاوى على سوء نوايا بريطانيا بالنسبة لقرارات الامم المتحدة بقوله :

عندما قبلنا فى الماضى قرارات الأمم المتحدة كحل يمثل الحد الأدنى لمطالب شعبنا كنا نضع فى اعتبارنا ضرورة اتخاذ الوسائل الصحيحة والعملية لتنفيذ هذه القرارات لكن ومنذ ديسمبر عام ٦٣ ظلت بريطانيا باستمرار ترفض قرارات الامم المتحدة وأخيرا وتحت ضغط الرأى العام العالمى اضطرت الى قبول دخول بعثة الامم المتحدة الى عدن لكن سبق هذا عدة تحفظات واعمال من شأنها أن تجعل قرارات الامم المتحدة غير ذات موضوع مثال ذلك :

* اشترطت بريطانيا بقاء السيطرة على أجهزة الامن لها بعد قيام الحكومة الانتقالية المؤقتة وذلك كى يمكنها مواصلة أساليب القمع والارهاب بحجة الحفاظ على الامن والنظام .

* عقدت عدة معاهدات عسكرية بينها وبين حكومة السلاطين العميلة تربط الجنوب بالاستعمار حتى عام ٧٠ أى الى ما بعد الاستقلال بعامين وفقا لقرارات الامم المتحدة .

لاتوقفوا إطلاق النار

بقلم : رجاء مكاوى

كان من الطبيعى ان ترحب جبهة التحرير والثوار وجيش التحرير باللجنة على اعتبار انها ستستكمل الخطوات التى بدأتها الجمعية العامة للامم المتحدة فى سنة ١٩٦٣ عندما بدأت لجنة تصفية الاستعمار اولى رحلاتها الى المنطقة، والتى انتهت بالقرارات الحاسمة التى كان آخرها فى ديسمبر الماضى بعدم الاعتراف بحكومة السلاطين وتصفية القاعدة البريطانية فى عدن ولكن هذا لم يحدث .. بل ان الذى حدث هو العكس . مقاطعة اللجنة .. لماذا ؟

لان هذه اللجنة ذات طبيعة مختلفة .. انها تريد أن تمهد لعملية انتقال السلطة من القوات البريطانية الى ايدى سلطة الامم المتحدة .. حتى تستطيع الامم المتحدة ان تسلم السلطة للوطنيين على اساس اجراء انتخابات حرة

وبريطانيا - كعادتها - تريد ان تستفيد من أى شئ حتى من هذه اللجنة .. فعلى الرغم من ان بريطانيا رفضت الاعتراف بلجنتين للامم المتحدة سنة ١٩٦٣ و١٩٦٥ فانها الان سمحت لهذه اللجنة باجراء محادثات مع وزيرين مسئولين فى لندن .

ولهذا - أيضا - لم ينس جورج براون وزير الخارجية البريطانى أن يطلب من اعضاء اللجنة استخدام نفوذها لوقف الثورة

وهذا هو بيت القصيد .. كما يقولون . ان بريطانيا تريد ان تتحول كل مهمة اللجنة الى قرار بوقف اطلاق النار .

وعلى الرغم من ان بريطانيا سحبت اخيرا قرارها بالانسحاب من عدن والجنوب فى اول ١٩٦٨ او قبل ذلك .. فاننى اعتقد ان المسئولين الانجليز افهموا اللجنة الثلاثية انهم مستعدون للانسحاب فى ١٩٦٨ بشرط وقف اطلاق النار . وتشكيل فرق من القوات الدولية تتولى عمليات الامن فى المنطقة ريثما تتم الانتخابات ويتم الانسحاب البريطانى .. وبهذه الطريقة تستطيع بريطانيا ان تحقق هدفين فى وقت واحد : أن تظل قواتها فى حماية مصالحها .. وفى الوقت نفسه لا تخسر شيئا ولا يصاب جنودها بالفزع مع كل مظاهرة ومع صوت كل طلقة .. وثالثا وهو الاهم ، ان تفوت على جبهة التحرير فرصة رفع رأى شعب الجنوب فى مصيره ..

لهذا كان قرار المقاطعة .. كل شعب الجنوب لن يقابل هذه اللجنة .. لا فى القاهرة ولا فى جدة ولا فى عدن . حتى تضطر بريطانيا الى التفاوض المباشر مع الجبهة . او تضطر اللجنة لكتابة تقريرها عن مدى النفوذ الذى تتمتع به الجبهة .. وتوصى باجراء مفاوضات مباشرة بين بريطانيا وجبهة التحرير . هذا هو الحل الوحيد ..

قرار آخر اهم من المقاطعة .. ان تعلن جبهة التحرير عدم استجابتها لاى صوت يرتفع - مهما كان - بوقف اطلاق النار .. او وقف عمليات الفدائيين فى المنطقة ما لم تنسحب القوات البريطانية نهائيا من الجنوب . حتى اذا وصلت القوات الدولة قبل انسحاب القوات البريطانية ، فان عمليات الفدائيين يجب ألا تتوقف . بأى شكل .. وبأى ثمن .

رجاء المكاوى



باعتبارها الممثل الوحيد لشعب الجنوب المحتل اعضاء بعثة الامم المتحدة عند وصولهم الى مطار القاهرة ضمن جولتهم لتقصى الحقائق ..

يتكلم : بريطانيا تريد استغلال زيارة البعثة فى محاولتها للبقاء فى الجنوب العربى..

* حاولت انتزاع اعتراف الامم المتحدة بالحكومة العميلة مع أن الامم المتحدة أدانت هذه الحكومة وطالبت بحلها .

* قام الوزير البريطانى طمسون بزيارة عدن واتصل بحكومة السلاطين الذين لا يمثلون الشعب ولكن يمثلون بريطانيا وأنفسهم فقط .

* أصدرت حكومة بريطانيا بيانا عدلت فيه عن سحب قواتها المسلحة من الجنوب وفقا لقرارات الامم المتحدة .

ان كل هذا يكفى فى رأيى لاقناع بعثة الامم المتحدة بأن ذهابها الى المنطقة لا جدوى منه .

ماسوف تراه بعثة الامم المتحدة

ويتحدث عبد القوى مكاوى عن المسرحية التى تعدها بريطانيا فى الجنوب ليشاهدها اعضاء بعثة الامم المتحدة فيقول :

- ان بريطانيا ستحاول استغلال زيارة هذه البعثة الدولية لصالحها .

فبالرغم من أن قرارات الامم المتحدة تقضى بحل الحكومة المزيفة فى الجنوب فان بريطانيا تصر على ان يقابل اعضاء البعثة هؤلاء العملاء كممثلين للشعب .

وبفضل حالة الطوارئ وعن طريق الدوريات المسلحة وكبت الحريات وبث الرعب بين الناس ستحاول بريطانيا ابراز هؤلاء السلاطين واظهارهم أمام اللجنة على أنهم يمثلون الشعب . لكن المسيرات الشعبية التى ستقابلها البعثة فى كل مناطق الجنوب اليمنى ستعطى الدليل القاطع للامم المتحدة وللعالم أجمع على أن جبهة التحرير هى المسيطرة على الموقف سيطرة تامة . وان هذا المد الثورى لا يمكن مطلقا أن يقف امام الجنود المسلحين او وسائل الارهاب والقمع .. ان الثوار سيفرضون ارادتهم على المستعمر وعملائه بمنطق الكفاح المسلح .

مزيد من النضال

ويؤكد السيد عبد القوى مكاوى ان الجبهة هى القوة السياسية الممثلة للشعب العربى فى الجنوب كله . ويقول لقد بينت الاحداث الاخيرة فى عدن خلال شهر فبراير ومارس ان الشعب كله مع الجبهة وان الجبهة هى الممثلة لارادته . كما أن قرار الجامعة العربية أكد بما لا يدع مجالا للشك أن الجبهة هى الواجهة الشرعية لنضال الشعب فى الجنوب .

وعلى بريطانيا أن تزعن صاغرة لارادة الشعب فى الحريه والاستقلال الكامل وبلا شروط أو معاهدات أو عملاء .

وعلى طريق لقاء القوى الثورية فى العالم العربى يقول السيد مكاوى :

ان هدفنا وشعارنا هو الحرية والاشتراكية والوحدة ونحن جزء لا يتجزأ من تلك القوى الثورية التى دعا الرئيس جمال عبد الناصر الى وحدتها ونطالب أن تدعى الجبهة الى حضور أى مؤتمر للقوى الثورية فى العالم العربى لكى تساهم مساهمة فعلية فيه وتنال مزيد من الدعم المعنوى والعسكرى والمادى من جانب تلك القوى المخلصة فى العالم العربى .

ان نضال شعبنا فى الجنوب هو امتداد لنضال القوى الثورية فى العالم العربى كله .

ماذا فعلت البعثة خلال زيارتها للقاهرة؟

وفى مطار القاهرة استقبل طلبة الجنوب اليمنى المحتل البعثة بمظاهرة اعربوا فيها عن تأييدهم لجبهة التحرير باعتبارها الممثل الوحيد لشعب الجنوب ومعارضتهم للسلاطين العملاء .. تعالت هتافات الطلبة بحياة الجبهة .. وسقوط الاستعمار البريطانى وعملائه فى الجنوب .

وفى القاهرة التقى أفراد البعثة بالمسئولين وكان من بينهم السيد محمود رياض وزير الخارجية الذى أوضح لهم وجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة التى تتلخص فيما يلى :

* ان القاهرة تؤيد جهود الامم المتحدة واللجان المتفرعة عنها ما دامت هذه اللجان تنفذ القرارات التى تصدرها المنظمة الدولية .

* ان القاهرة ترفض استغلال اعمال اللجنة بأية صورة لمصلحة أية دولة وترفض أن تكون اللجنة أداة لتحقيق مصلحة استعمارية .

* ان القاهرة ستفضح دور الاستعمار والمناورات التى تتم فى المنطقة وفى الجنوب ودور الدول التى تسعى الى تأييد الاستعمار وتدعيم أغراضه فى المنطقة .

وقد كانت زيارة اللجنة للقاهرة كما وصفها رئيسها كوبريرو « مرنة » ليست مقيدة ببرنامج محدد أو مواعيد معينة .. كما أن الاماكن التى ستقوم بزيارتها تخضع لنفس القاعدة حتى أن كوبريرو صرح بقوله ان اللجنة ستذهب اينما وجد شعب الجنوب .. واينما وجدت معلومات تفيد أعضاء اللجنة ..

وقد رفض أعضاء اللجنة خلال فترة وجودهم فى القاهرة ان يعلقوا على الاجتماعات التى عقدوها فى لندن - أو حول نتائج هذه الاجتماعات .

كما أنهم لمسوا بوضوح اصرار اتحاد طلبة الجنوب اليمنى المحتل على التمسك بجبهة التحرير باعتبارها الممثل الوحيد .. لقد حمل الطلبة ومن بينهم ابنة المناضل عبد القوى مكاوى لافتات كتب عليها عبارات التأييد وانطلقت من حناجرهم الهتافات عالية تعلن ثقتهم فيها ولكن من هم أعضاء البعثة ؟

* رئيس البعثة هومانويل بيريز كوبريرو وهو الممثل الدائم لفنزويلا فى الامم المتحدة .. وهو من مواليد كاراكاس ..

وقد حصل على دكتوراه فى القانون من جامعة باريس وعلى دبلوم مدرسة العلوم السياسية .. وليسانس الاداب من جامعة باريس .

وقد عمل كوبريرو فى الفترة ما بين عامى ١٩٣٧ و ١٩٤٠ فى دائرة الاقتصاد والمالية التابعة لعصبة الامم ثم عمل فى منظمة العمل الدولية .. ثم عمل كوبريرو كمدير لقسم التنسيق والاتصال التابع للامم المتحدة وكسكرتير تنفيذى لمجلس المعونة .. وكممثل مقيم للمجلس فى كل من مصر وتونس والمغرب .

وعاد كوبريرو الى فنزويلا للعمل كوزير للمالية فى بلاده ثم عمل مديرا لدائرة التخطيط والتنسيق ثم كوزير للمعادن حتى عام ١٩٦٧ حيث اختير مندوبا دائما لبلاده فى الامم المتحدة ..

* العضو الثانى فى البعثة هو موسى ليوكيتا وهو الممثل الدائم لحكومة مالى فى الامم المتحدة .. وقد ولد موسى فى مدينة ماداوا فى النيجر وبدأ حياته العملية مدرسا .. ثم عين مديرا لمدرسة باندياكارا فى سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٥٣ عندما تم تعيينه مديرا لنفس المدرسة كما كان مديرا لمدرسة تيورو بين عام ١٩٥٩ وعام ١٩٦١ .

* العضو الثالث فى اللجنة هو عبد الستار شاليزى وهو وزير سابق فى حكومة أفغانستان .. كان حتى أوائل عام ١٩٦٧ وزيرا للداخلية ونائبا ثانيا لرئيس الوزراء .. كما انه سبق ان تولى منصب وكيل وزارة الاعلام والثقافة كما اشتغل من قبل رئيسا لدائرة التخطيط فى وزارة التخطيط .. كما كان عضوا فى وفد أفغانستان للجمعية العامة للامم المتحدة - كما عمل قنصلا عاما لافغانستان فى سان فرانسسكو ..

هذه هى حقيقة موقف جبهة التحرير من بعثة الامم المتحدة .. وهذه هى وجهة النظر التى شرحتها حكومة الجمهورية العربية المتحدة لاعضائها ..

وهناك فى الجنوب المحتل سيعرف اعضاء البعثة وعلى الطبيعة مدى التفاف شعب الجنوب حول الجبهة ومدى كراهيته للسلاطين عملاء الاستعمار واذناب بريطانيا ..

سعيد نعمة الله

حافظ امام

تقرير سياسي من بيروت

يكتبه : عادل حسين

كيف يضغط فيصل على لبنان ؟




بيير الجميل


كمال جنبلاط

.. حتى غادرت لبنان .. كانت انذارات فيصل مازالت تجثم على صدر الاحداث فى هذا البلد .. فهى - بلا شك - تصريحات مقلقة ، وتستحق التحفز من قبل القوى الوطنية .

ثم ماهو المقصود بالدقة ؟ ان اللبنانيين لايلحظون ابدا اى تغيير فى سياسة حكومتهم .

نعم هناك صحف تدافع عن القوى التقدمية فى لبنان والعالم العربى .. ولكن هناك - فى المقابل - عشرات من الصحف الاخرى التى تدافع عن السعودية والاردن وتهاجم التقدم باقذاع .. وكل هذا طبيعى جدا فى لبنان ، وغيره هو الشاذ . هذا هو الوضع الذى يحافظ على استقرار لبنان ووحدته .. وغير هذا الوضع يهز الاستقرار والوحدة .

الحياد اللبنانى

ان الحياد اللبنانى بين اطراف الصراع العربية لم يتخذ كسياسة نتيجة تأمل فلسفى من بعض المفكرين .. وانما فرض فرضا بالامر الواقع .. تماما مثل المشى على الحبل ، لاتملك فيه الا محاولة الاحتفاظ بالتوازن والا سقطت .. هذا هو وضع لبنان .. حياد ومحافظة على التوازن .. والا سقط لبنان فى الحرب الاهلية .

فما هو المقصود اذن من انذارات السعودية هل تريد انحيازا صريحا الى جانبها ؟

يبدو انها تقصد هذا .. وهذا ما يجعل الامر مقلقا .. لان دون هذا دما وقتالا - على حد تعبير بعض الاصدقاء هناك .

حين أردت أن أناقش الموقف مع الساسة اللبنانيين .. اتجهت الى كل المعسكرات .

وبدأت ببير الجميل رئيس حزب الكتائب .. والشيخ بير من الزعماء المتطرفين للطائفية اليمين ، وهو - بالتالى - من المعادين بشدة لسياسة الجمهورية العربية .

قال انه حريص على حياد لبنان ولكن اذا كان لابد أن نتحاز فى الميدان العربى فنحن يجب ان نتحاز الى السعودية الا أن جريدة العمل الناطقة باسم حزب الكتائب لم تستطع - رغم كلام بيير الجميل - ان تكتم ضيقها وقلقها من الانذار السعودى ، صحيح انها لم تهاجم وتدافع عن سيادة لبنان فى مواجهة التدخل الخارجى ، ولكنها قالت باسترحام (اذا كان البعض قد انحرف (تقصد انه هاجم السعودية) فما ذنب أصدقائكم المخلصين .. ان أصدقاءكم الكثيرين سيضادون - أيضا - من جراء غضبكم .. وليس من شيمة الرياض ان (تظلم) !

يعنى حتى أصدقاء السعودية والحلف الاسلامى لم يرتاحوا للانذار .

ولكن القوى الوطنية تتحدث فى هذا الموضوع بمنطق آخر .. بعض الصحف - كالمحرر والحرية - كشفت المؤامرة السعودية حتى أعماقها ، وكيف انها جزء من الهجوم الاستعمارى الشامل فى المنطقة ، والذى استهدف من قبل الكويت وصار يسعى لاستخدامها - أيضا - فى الضغط على لبنان .

وحين سالت جنبلاط (زعيم جبهة الاحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية) عن كيفية الرد . قال : سياستنا الخارجية يكتنفها الجمود والابهام والضعف لانها لم تستطع أن تتطور مع الاوضاع والتيارات الجديدة فى العالم العربى .. وضعفنا جعل الدول الرجعية (تستوطى حائطنا) وهذه ظاهرة خطيرة فى السياسة اللبنانية .

الا أن الانذار السعودى له - له على أى حال - فضيلة أنه حرك من جديد الفكر اللبنانى .

لقد أفاق الفكر اللبنانى على أزمة بنك أنترا .. اكتشف فجأة ان ازدهاره مفتعل ، ومعرض للسكتة القلبية فى أى وقت .

الآثار الاقتصادية المباشرة لازمة أنترا .. مرت .. صحيح هناك شائعات تقول أن مصرف لبنان المركزى سيدعم فروع البنك بـ ٤٢ مليون ليرة - كى تحيا من جديد وتمارس نشاطها ؛ والبعض يتساءل حول مدى صحة هذا وفائدته .

ولكن اذا تركنا المشكلة الاقتصادية والمالية المحددة لبنك انترا .. فان الامر الاساسى الذى أثير ولم يغفل هو دلالة هذه الازمة : ما هى جوانب النقص التى تكشف عنها فى هيكل الاقتصاد اللبنانى وفى أسلوب عمله ؟

أزمة أنترا .. كانت كأزمة ١٩٣٠ بالنسبة للعالم الراسمالى .. فرصة للتأمل واعادة النظر ثم جاء الانذار السعودى كى يثبت - كما يقول جنبلاط - ان الدراسة اصبحت أكثر الحاحا .

أعجب اقتصاد فى العالم .

اذا ناقشنا الاقتصاد اللبنانى من حيث الهيكل .. فسنرى انه هيكل كان مشوه..وقد كشفت الدراسة التى نشرها فى بيروت أخيرا د . يوسف عبد الله صايغ ود. محمد عطا الله ، كثيرا من الحقائق الهامة .

.. مثلا قطاع الخدمات (التجارة - النقل والمواصلات - الايجارات - الخدمات الاخرى - والحكومة - والمصارف)قطاع الخدمات هذا يسهم بـ ٦٨٪ من الدخل القومى اللبنانى . أى أن قطاع الانتاج السلعى (الزراعة - الصناعة - البناء) يسهم فقط بـ ٣٢٪ !

ومن المعروف أن ارتفاع نسبة الخدمات من الدخل القومى هى دليل صحة . فهل هذه هى الحالة فى لبنان ؟ وهل ارتفاع الخدمات فى لبنان بدرجة معقولة ؟

اسهام الخدمات فى الدخل القومى للهند ٣٢٪.. هذا مفهوم لان الهند بلد فى مراحل التنمية الاولى .. ولكنها لا تتعدى فى فرنسا ٤٥٪ ، وفى بريطانيا ٥١٪ ، وفى الولايات المتحدة ٥٥٪ ، وفى سويسرا ٥٦٪ .

فكيف ترتفع النسبة فى لبنان الى ٦٨٪ وهو البلد الذى لا يملك أساسا انتاجيا تتولى الخدمات مساعدته وتطويره ؟! خدمات بأى غرض اذن ؟ ولمن ؟.

المشكلة الكبرى فى الاقتصاد اللبنانى هى أن هذا (الانتفاخ المرضى) فى قطاع الخدمات هو بسبب الخدمات المقدمة للاسواق الخارجية .. (لغير المقيمين) فى لبنان

جزء هام من خدمات التجارة تحصل عليه لبنان لقاء خدمتها للاسواق الخارجية فى الترانزيت واعادة التصدير .

ثلث السلع المستوردة يتم بيعها لغير المقيمين ٢٠٪ من خدمات قطاع النقل والمواصلات لغير المقيمين وكذلك ٢٥٪ من الخدمات التى تمثلها الايجارات .. وأيضا فان ٦٥٪ من الخدمات السياحية والاصطياف لغير المقيمين .

البنوك الغريبة

بل ان فى قطاع الخدمات جانبا طريفا جدا .. جانب الخدمة المصرفية .

فى الهند نسبة الودائع المصرفية الى الدخل القومى تبلغ ١٣٪ فقط .. وهذا مفهوم وموجود فى كل الدول النامية ، نتيجة انخفاض الدخول ، وتخلف العادات والخدمات المصرفية ، ولذلك فان النسبة فى الدول الصناعية كفرنسا ترتفع الى ٣٧٪ ، وفى الولايات المتحدة الى ٣٨٪ .. وفى الكويت (البلد الغنى جدا) النسبة ٣٨٪

اما بريطانيا وسويسرا فوضعهما مختلف ، فهما دولتان ترتبطان بسوق مالية دولية ، وهى سوق ذات حجم كبير بالنسبة لحجم الاقتصاد الوطنى فى بريطانيا أو سويسرا .. ولذلك فان نسبة الودائع المصرفية الى الدخل القومى فى بريطانيا هى ٤٦٪ .. وفى سويسرا ٧٨٪ ..

أما فى لبنان فان نسبة الودائع المصرفية الى الدخل القومى هى ١٣٢ ٪ ! أى أكثر من مجموع الدخل القومى بكثير !

طبعا أغلب هذه الودائع غير لبنانية .. وتقدر نسبة الخدمات المصرفية المنتجة للسوق الخارجى حوالى ٦٤ ٪ من مجموع خدمات المصارف !

كل هذه الحقائق تكشف أن :

- اعتماد لبنان على الخدمات لا مثيل له .
- هذا الاعتماد لا يستند الى تقدم أو معايير اقتصادية .
- وضخامة الخدمات المنتجة للسوق الخارجى هى وحدها المسئولة عن هذا الانتفاخ أو «الورم» فى الخدمات اللبنانية

ان الدخل المتولد عن الخدمات اللبنانية المباعة للاسواق الخارجية .. لغير المقيمين .. هو حوالى ٦١٨ مليون ليرة .. حوالى ربع الدخل القومى !

هذا مهول !

ان الاقتصاد اللبنانى - بهذا المعنى - اقتصاد مكشوف .. لا يعتمد فى ازدهاره على عملياته الداخلية .. وانما على الطلب الخارجى الذى يخضع لاعتبارات لا تتحكم فيها لبنان ، ويعرض الاقتصاد اللبنانى - بالتالى - الى هزات لا حول له فيها ولا قوة .

ومثلا .. فان المودعين فى بنوك لبنان ، من أمراء وأعيان الدول والمناطق المنتجة للبترول هم أناس يسعون - فى المقام الأول - الى الحصول على عائد مرتفع (فائدة مرتفعة) فى مقابل الودائع ولذا فان استقرار ودائع هؤلاء الناس فى لبنان هو رهن بسعر الفائدة خارج لبنان

وقد حدث منذ أوائل ١٩٦٦ - بشكل محدود - أن ارتفع سعر الفائدة فى بريطانيا والولايات المتحدة .. ثم فى باقى الأسواق العالمية .. الى مستويات لم يسبق لها مثيل منذ أربعين عاما !

وكان لابد أن تزيد المسحوبات من بنوك لبنان!

ظهر هذا الاتجاه .. حتى بدون الاعتبارات السياسية . فما بالك اذا كانت هناك - أيضا - بادرات سياسية ؟

فى بلد كسويسرا تلعب الاعتبارات السياسية دورا معاكسا .. فالامان الكامل المتوافر للودائع فى هذا البلد يعتبر حافزا مقنعا جدا للايداع فى بنوك سويسرا ، حتى حين تكون فائدتها أقل من الفوائد المدفوعة فى بلاد أخرى .

ولكن لبنان لم يكتسب هذه السمعة ، وهو لن يكتسبها ببساطة .. ولذا فان الاعتبارات السياسية فى المنطقة العربية ان تكون أبدا عاملا مواتيا لاستقراره.. وانما عامل يؤدى الى استمرار الهزات فى كيانه

مطلوب تعديلات سريعة

ان من واجب لبنان أن يعدل فى أوضاعه بحيث يخفف اعتماده على الاسواق الخارجية ويزيد من قواه الانتاجية الداخلية .. هكذا تجمع كل العقول المستنيرة والمثقفة

.. مستحيل أن تستمر الاوضاع بالطريقة العشوائية الحالية .. لابد من دخول درجة من التنظيم الى اقتصاد وحياة لبنان .

ان اعتماد الاقتصاد اللبنانى على الخدمات المباعة للخارج هو أمر غير مستساغ ، كما تؤكد كل دراساتهم ، ولكن الى أن يتم تغيير هذا الوضع، ينبغى على الاقل أن توضع بعض القواعد .

بالنسبة للبنوك - مثلا - هل يعقل أن يصل العدد المعتمد من مصرف لبنان المركزى (حتى آخر ١٩٦٥) الى ٨٧ بنكا ؟! واذا أضيفت البنوك التى مازالت تحت الدراسة يصل العدد الى اكثر من ١٠٠

ان هذا التفتت غريب ، فقد كان المتصور أن أكبر الودائع سيؤدى الى ظهور عدد من المصارف الحديثة والقوية .. والتفتت أيضا ضار لانه يخفض مستوى الخدمة المصرفية ويصعب على المصرف المركزى أى رقابة جادة

التأميم غير مطلوب حاليا

ينص برنامج حزب الكتائب على أن « نظام الاقتصاد الحر يناسب تماما أوضاع لبنان » ويتساءل « أية كارثة تحل بلبنان اذا زيد القطاع العام بتاميم المؤسسات الخاصة الكبرى ؟ »

طبعا لا يطالب أحد فى لبنان - حاليا - بتاميم المؤسسات الخاصة الكبرى ، فهذه مهمة غير واردة فى الواجبات المباشرة بالنسبة لأقصى اليسار

ولكن الكل مجمع على المعنى الذى يقوله د. صايغ و د. عطا الله من « أن الازدهار فى العقود الماضية قد لعب دورا بارزا فى الخلط بين تحقق الازدهار، وغياب التنظيم ، بحيث صار الكثيرون يعتقدون بوجود علاقة سببية بينهما ، والحقيقة أن الأصح القول بأن الازدهار تحقق بالرغم من غياب التنظيم لا بسببه »

أما فى طريقة التنظيم .. فى مدى تدخل الدولة فمن الطبيعى أن يظهر الخلاف ..

يقول جنبلاط الوجه الوطنى والتقدمى للبنان : « يجب أن توجه المصارف الاجنبية ، فتجبرها - مثلا - على ايداع كل ما يزيد على حد معين فى المصرف المركزى ، وتجبرها على توظيف نسبة محددة من ودائعها فى الاقتصاد اللبنانى

وبالنسبة للمصارف اللبنانية ينبغى أن ندعمها.. ولكن ينبغى أيضا أن نحد من سيطرتها الاقتصادية والمالية على البلاد »

الا أن الاقتصاد اللبنانى لا يعانى فقط من فوضى العلاقات بين وحدات الانتاج والمال والتجارة والخدمات وانما أيضا من فوضى توزيع الدخول

فالاقتصاد اللبنانى اذا قسمناه الى قطاعات سنجد باستمرار أن القطاع الاكثر عملا هو الاقل دخلا .. والاقل عمالا هو الاكثر دخلا !

فقطاع التجارة يعمل به ١٠ ٪ من العاملين ودخله ٢٦ ٪ من الدخل القومى .. والصناعة تتكافأ نسبتها فى العمالة والدخل فهى تمثل ١٣ ٪ من العاملين و١٢ ٪ من الدخل .. أما الزراعة البائسة فـ ٤٨٪ من العمال و ١٥٪ من الدخل .

وفى كل قطاع على حدة هناك الفروق الهائلة بين المراتب العليا والفئات الدنيا .. وفى لبنان الطبقات الثرية - طبقا لطبيعة اقتصادها - طبقات طفيلية .. مرتبطة بالاجنبى .. تكسب ببساطة وتنفق انفاقا جنونيا وسفيها

● وقد سألت جنبلاط عن رأى الجبهة فى ذلك

- لابد أن ترتبط التنمية فى لبنان بالعدالة الاجتماعية . وبالتوسع فى الخدمات. ولذا نحن نطالب بخلق مصلحة حكومية لاستيراد الادوية من الخارج وتوزيعها بأسعار رمزية على المستشفيات والمستوصفات . ونطالب باشتراك الدولة مع القطاع الخاص فى استيراد المواد الزراعية والاسمدة تخفيفا عن كاهل المواطنين ومنعا للاستغلال

كذلك نحن نطالب بتخفيض الايجارات فى المدن بحيث لا تزيد على ٦٪ من قيمة المأجور، ونطالب بتخفيض المصاريف فى المدارس

التغيير ممكن ولكنه صعب

لا شك أن تعديل هيكل الاقتصاد اللبنانى ممكن .. فالاقتصاد اللبنانى لم يكن دائما اقتصاد خدمات .. وهو لم ينحرف فى هذا الانحراف الا منذ ثلاثين عاما تقريبا .

ولكن العملية - مع ذلك - ليست سهلة .. فاغلب الفئات المسيطرة على اقتصاد لبنان لم تقتنع بعد .

وبعد اجتماعات بين الهيئات الاقتصادية دامت أكثر من شهرين حدث خلاف ، وانسحبت أكبر هيئتين اقتصاديتين فى لبنان (جمعية تجار بيروت وجمعية تجار طرابلس) .. الاجتماعات كانت بغرض تدارس الموقف الاقتصادى بعد ازمة أنترا والخروج بتوصيات تقدم الى رئيس الجمهوريه

وقد قدمت الى شارل الحلو مذكرتان : مذكرة التجار « تؤكد حرصها التام على نظام الاقتصاد الحر بلا تحفظ »

ومذكرة الهيئات الاقتصادية الاخرى كانت أقل تطرفا ، فهى تعترف بوجود اخطاء فى نظام العامل وتطالب باصلاحها مع الاحتفاظ بأسس الاقتصاد الحر » .

الا ان مجرد أن تجتمع الهيئات الاقتصادية وتدرس وتطالب بتكوين هيئة دائمة من هذه الهيئات كى يؤخذ رأيها فى التشريعات والاجراءات .. كل هذا - فى حد ذاته - هو خطوة للامام ودلالة على أن الفكر الاقتصادى فى لبنان يراقب ويتأمل ويعمل .

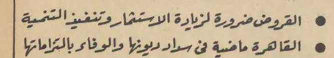
سيكون التقدم بطيئا - من غير جدال - سيقاوم الرأسماليون والطائفيون المتعصبون .. سيقاوم أصحاب الودائع من الدول المنتجة للبترول .. بل وأصحاب الودائع الهاربون من الدول التقدمية والذين يمارسون ضغطا فى داخل لبنان

ولكن فى المقابل - كما يقول جنبلاط - « ستجد الشعب يقتنع أكثر فاكثر بأن ما ندعو اليه هو الطريق الوحيد والصحيح .. وأن كل الأزمات وموجات الغلاء التى تواجهنا الآن هى عوامل انضاج للوعى والتغيير »

عادل حسين

يقدمه : محمد وجدى قنديل

هــذا الرجــل يقولــ :



ماذا يعنى هذا الكلام الكثير حــول ديون الجمهورية العربية المتحدة ..؟

وماذا تخفى تلك الحمـــلات الغريبة والمسمومة للتشكيك فى صلابة النقــد المصرى ..؟

وماذا وراء تلك المحاولات المستمرة للتشهير بالاقتصاد المصرى .. وبقدرته على الوفاء بالتزاماته ..؟

والجواب يكاد يكون معروفا وظاهرا .

بعدما فشلت الحرب العسكرية وتهاوت مؤامرات الرجعية والاستعمار واحــدة بعد الاخرى .. وبعدما عجزت الحرب النفسية عن التأثير فى انطلاقة الجماهير العربية وفى ايمانها بمبادئها الاشتراكية .. بعدكل ذلك اتجهت القوى الاستعمارية المضادة الى الحرب الاقتصادية لتعويق حركة البناء والتقدم فى قاعدة الثورة العربية ولتجميد خطط التنمية ووقف عجلة التصنيع .. ولم يكن هذا الاسلوب غريبا او مفاجئــــا وأكاد اقول انه كان متوقعا بين الحين والآخر ..

ولذلك كان لابد من مواجهته والاعتماد على امكانياتنا وتشــغيل كل طاقاتنا فى حركة مندفعة نحو هدف التنمية ..

ولا اريد ان ادخل فى متاهات حسابية لا أول لها ولا آخر ..

كما لا اريد أن أغوص فى بحور الارقام .. وانما أريد أن أوضح حقيقة هامة فى بادىء الامر ولها مغزاها العميق :

الديون ليست عيبـــا .. والقروض ليست وصمة .. ما دامت موجهة للتنمية ولزيادة الدخل القومى وما دامت هادفة لرفع مستوى المعيشة ..

وهناك فارق كبير وشاسع بين الدول التى تستدين لكى يصرفها حكامها على البذخ والتآمر وبين الدول التى تقترض لكى تبنى نفســــها وتواجه احتياجات الجماهير ومطالبها المتزايدة مع المستقبل!

● القروض ليست منحة :

كما ان الديون ليست منحـــــه .. والقروض ليست صدقة من الدول الغنية والقـــادرة وانما فى واقع الامر عملية استثمار لاموالها الزائده عن حاجتهـــا وبمعنى أوضح فان القروض عبارة عن الفائض من النقد الموجود عند تلك الدول القادرة ولذلك لا بد لهـــا من تصريفه واستغلاله للحصـــــول على فائدة منه وزيادته بدلا من تجميده وخزنه والطريق الوحيد لذلك يتم باقراضه الى الدول النامية او الدول التى فى حاجه اليه . واذن فان وضع الدول القادرة لا يختلف عن وضع البنوك ، والعملية لا تزيد عن تجارة فى النقد واستثمار للمدخرات .. وهكذا أصل الى النتيجة الاخيرة :

ان الدول القادرة صاحبة مصلحة فى الاقراض بنفس القدر الذى تستفيد به الدول النامية .. أو المقترضة !.

وفى نفس الوقت يهمنى أن أبرز حقيقة اخرى لها ارتباطها الحيوى مع الحقيقة السابقة :

غالبا ما يكون الاستثمار موازيا للادخار ولو أخذنا بهذه القاعدة فى الدول النامية فان الغنى يظل غنياً والفقير يبقى فقيرا وتنتفى العدالة الاجتماعية وتتجمد جميع مشروعات التنمية وتتوقف حركة البناء وتكون الحصيلة النهائية .. بقاء الحال على ما هو عليه ..

أما الدول الناميـــة التى تريد زيادة الاستثمار وتنفيذ خطط التنمية لرفع مستوى المعيشة فلا بد لها من الاتجاه الى موارد أخرى خارج حدودها والاقتراض من الدول القادرة ، ولا بد لها من دفع الثمن ـ ثمن القروض ـ ولا بد من وجود فوائد للديون .. ومن هنا أصل الى نتيجة أخرى :

ان الدول النامية صاحبة مصلحة فى الاقتراض ـ أيضا ـ ولا بد لها من ان تقترض كثيرا فى البداية حتى تقف على قدميها وتزيد قدراتها وتنتهى من خططها . وكلما زادت مدخراتها ســـددت التزاماتها وتناقصت ديونها .. وليست الجمهورية العربية وحدها التى تقترض من أجل التنمية وانما الدول الكبرى ـ ذاتها ـ اتجهت الى القروض لمواجهة الاحتياجات الزائدة عن طاقتها ولتدعيم قاعدتها الاقتصادية والصناعية ، وخذوا مثلا بريطانيا وفرنسا التى اقترضت من بعض الدول وحتى امريكا نفسها اقترضت من المانيا الغربية لتغطية عجزها الطارىء فى الفترة الاخيرة !..

ولعل هناك حقيقة لا يعرفها الكثيرون . لقد كان الاقتصاد المصرى فى موقف الدائن لمعظم الدول ـ مثل اسبانيا ـ فى بداية الخطة ، ومع مضى تنفيذها زادت الاستثمارات واتسعت حــركة التنمية وتأثرت العلاقة الاقتصــادية مع بعض الدول بطبيعة الخطة وبمدى طموحها .

والدول النامية لا بد ان يكون لهـــا حصة عادلة فى القروض حتى لا تتعرض لمحاولات الدول القادرة لاستغلال الموقف وللمساومة مقابل حاجتها ـ سواء بمنع القروض عن الدول النامية او بالمطالبة بالديون فى وقت غير منـاســـب لعرقلة التنمية ـ والشىء الغريب أن القروض التى تقدمها الدول الغربية القادرة لبعض الدول الدائرة فى فلكها انما توجه لزيادة تسلط حكوماتها على الشعوب ولتدعيم استعدادها للعدوان والنماذج لذلك كثيرة وواضحة .. بينما تمنع القروض وتضع الصعاب فى طريق الدول المتحررة التى توجه تلك الاستثمارات لمحاربة التخلف ورفع مســتوى المعيشة وبناء المجتمع الانســـــانى الكبير وتقف مانعا فى وجه الحرب .. ولعل الجمهـــورية العربية المتحدة النموذج الواضـــح والقريب لذلك ..

● سددنا ١٠٠ مليون :

وعلى اية حال فان جميع تلك المحاولات والحملات والضـــغوط لن توقف حركتنا ولن تمنع الاقتصــــاد المصرى من الوفاء بالتزاماته ..

وقد قامت الجمهورية العربية المتحدة ـ على سبيل المثـــال ـ خلال الفترة الاخيرة من عام ١٩٦٦ وطلائع هذا العام بتسديد ما يقرب من مائة مليون جنيه من أصل القروض والفوائد والتسهيلات الائتمانية التى تم استثمارها فى مشروعات الخطة الاولى والتى حصلت عليهـــا من الدول الغـــربية والدول الشرقية على السواء خلال سنوات التنمية الخمس.. وقد تم سداد هذه المبالغ ضمن الشروط وطبقا للبرنامج الزمنى الذى حـــددته القاهرة للقيـــام باداء كافة الالتزامات الاجنبية بانتظـــام .. وفى ذات الوقت وافقت البنوك العالمية على برنامج البنك المركزى المصرى لســـداد المتأخرات المستحقة لها واتاحت فى مقابل ذلك تسهيلات مصرفية اضافية جديدة وعلى نطاق واسع للبنوك التجارية المصرية.. وقد تأكد بصفة نهائية الاتفاق مع بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمكسيك لاعادة تقسيط المتأخرات على أساس مد فترة السداد خمس سنوات اخرى بفائدة تتمشى مع سعر السوق ووصلت جملة المبالغ التى تمت تسويتها الى ٣٨ مليون جنيه .. كما تم الاتفاق مع ايطاليا على ان تقدم بنوكها تسهيلات ائتمانية طويلة الاجل بحوالى ٤١ مليون دولار منها ٢١ مليونا لمشروعات استصلاح الاراضى الزراعيــة ومنها ٣٠ مليونا لبعض المشروعـــات الصناعية ، كما تقدم فرنسا المبالغ التى يتم سدادها على شكل تسهيلات ائتمانية أخـــرى ، كما عرضت بريطانيا تقديم تسهيلات ائتمانية بدون حدود لكى تزيد حجم التبادل التجارى بين البلدين .. وغيرها .. وغيرها .. من العــــروض والاتفاقيات التى تؤكد سلامة الاقتصاد المصرى ومتانته وتطوره على المدى القريب .. والبعيد معا ..

حسن عباس زكى
وزير الاقتصاد

يرسمه :

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ج. يوسف

المتهم بمحاولة اغتيال سنجور سرق ٥٠ ألف جنيه في القاهرة !



الرئيس سينجور .. محاولة لاغتياله

قالت بعض المصادر السنغالية ان مصطفى لو الدبلوماسي السنغالي السابق الذي حاول في الاسبوع الماضي اغتيال الرئيس سنجور رئيس جمهورية السنغال طرد من خدمة السلك الدبلوماسي السنغالي في سنة ١٩٦٢ على اثر اكتشاف اختلاسات كبيرة والتزوير في حسابات سفارة السنغال في القاهرة عندما كان يعمل سكرتيرا خاصا لابن عمه الشيخ التيجاني سفير السنغال السابق في القاهرة ، وسكرتيرا ثالثا في نفس الوقت بالسفارة..وكان مستشار سفارة السنغال هو الذي كشف عن هذه الاختلاسات ، وقد بادر بالكتابة الى حكومته ، وطلب استدعاء مصطفى لو الى داكار والتحقيق معه .. ولما عرف مصطفى لو بالاتهامات التي يوجهها اليه مستشار السفارة قام بالتهجم عليه في مكتبه داخل مبنى السفارة في جاردن سيتي واعتدى عليه بالضرب وتقول نفس المصادر ان الحكومة السنغالية استدعت مصطفى لو الى داكار حيث اجرت تحقيقا دقيقا معه ثم طردته من خدمة السلك الدبلوماسي السنغالي ،ونقلت في نفس الوقت الشيخ التيجاني السفير السابق من القاهرة .. وتقدر هذه المصادر المبالغ التي اختلست من اموال سفارة السنغال باكثر من ٥٠ الف جنيه ، وكانت حكومة السنغال قد حولتها الى جانب مبالغ اخرى لشراء مبنى سفارة السنغال في جاردن سيتي

حسين يفتح أسواقا جديدة للمخدرات!



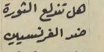
* آخر التقارير القادمة من الاردن تقول ان دخل العائلة المالكة الاردنية قد تاثر كثيرا بعد قوانين مكافحة المخدرات التي صدرت في القاهرة ، ويعمل الشريف ناصر الآن على فتح سوقين جديدين لتجارة المخدرات ، الاول عبر خليج العقبة في السعودية ، والثاني في الاردن نفسها

عمر الشريف يعمل راعي بقر في هوليوود !

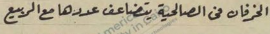


● تعاقدت مجلة (الرياضة المصورة) في باريس مع عمر الشريف للقيام بجولة في عواصم البلاد الاوربية ومنازلة ابطال هذه البلاد في لعبة (البريدج) .. وعمر الشريف تعلم لعب (البريدج) لاول مرة عندما كان في القاهرة ، وقد اشترك في عدد من البطولات الدولية ، وكان اخرها في بيروت منذ ثلاثة اشهر .. وينتظر ان تكون المباراة القادمة في هولندا .. وفي شهر اكتوبر القادم يطير عمر الشريف الى هوليوود ليشترك لاول مرة في بطولة فيلم من الكاوبوي ..اى رعاة البقر الامريكيين مع الممثلة لي طومبسون .. واسم الفيلم (ذهب ماكينا) .. ويقول عمر الشريف ان دوره في هذا الفيلم سيكون من اصعب الادوار التي مثلها في حياته .. وهو يبذل الآن جهدا كبيرا في المران يوميا على ركوب الخيل والتدرب على حركات رعاة البقر .. ويقول عمر انه كان يرتدي في القاهرة عندما كان صغيرا ملابس البحارة ، بينما زملاؤه من الممثلين الامريكيين تعودوا في طفولتهم ارتداء ملابس (الكاوبوي) .. وقد اضطر بسبب دوره الجديد لان يمضي ١٥ يوما كاملة في التمرن على ارتداء قبعة رعاة البقر، وعلى سحب مسدسه بسرعة واطلاقه على اى هدف امامه !

هل تندلع الثورة ضد الفرنسيين في جيبوتي ؟



« هل تندلع نيران الثورة في منطقة الصومال التي يطلقون عليها اسم الصومال الفرنسي ؟ . ان كل التقارير القادمة من جيبوتي تقول ان نتيجة الانتخابات التي اجرتها السلطات الفرنسية كانت مفاجاة وتتهم القوى الوطنية في المنطقة الفرنسيين بتزوير هذه الانتخابات حتى تاتي نتيجتها الى جانب بقاء الوجود الفرنسي في المنطقة .. وتقول نفس هذه التقارير ان قتلى وجرحى كثيرين قد سقطوا اثناء الاضطرابات التي عمت المنطقة برصاص الفرنسيين



الخرفان في الصالحية يتضاعف عددها مع الربيع

* بدا موسم التكاثر في محطة تربية اغنام المارينو في ناحية الصالحية مع الربيع ، ويوجد الان في هذه المحطة ١٣ الف راس من هذه الاغنام التي تقرر استيراد ١٠٠ الف راس منها لانتاج الصوف .. ويقوم في الوقت الحاضر الاخصائيون في محطة تربية الاغنام بتغذيتها بالفيتامينات لتشجيعها على التكاثر .. ويتوقع هؤلاء الاخصائيون ان يزيد عدد النتاج الجديد داخل محطة تربية الاغنام على ٢٠٠ راس جديدة في اليوم الواحد ابتداء من شهر اغسطس القادم .. واستعدادا لبداية انتاج الصوف قامت محطة تربية الاغنام المارينو باستيراد مجموعة ماكينات لقص صوف هذه الاغنام بطريقة اوتوماتيكية من الاتحاد السوفيتي !





لماذا قاطعت كليات الزراعة معرض مؤتمر البساتين العربي ؟

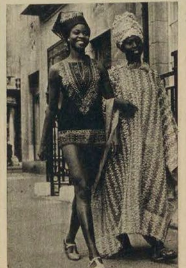
● اشتركت ٢٢ هيئة ومؤسسة في المعرض الذي اقامه مؤتمر البساتين العربي على ارض حديقة الاورمان بالجيزة .. واشتركت في هذا المعرض ٦ مدارس فنية زراعية ومدرسة زراعية متوسطة واكثر من ١٠٠ مدرسة من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم .. كما اشتركت فيه محافظتا الجيزة والمنوفية ووزارة الزراعة .. والهيئات الزراعية الوحيدة التي لم تشترك في هذا المعرض هي كليات الزراعة الاربع في القاهرة وعين شمس والاسكندرية واسيوط ، وقد اعتذرت كلها بحجة عدم وجود اعتمادات في الميزانية !

أخت ب . ب . تعمل مصممة أزياء في باريس !

* تتحدث باريس عن اخت بريجيت باردو واسمها ميجانو باردو .. وتقول الصحف الفرنسية انها تزمع افتتاح محل ازياء في باريس . وان اختها بريجيت باردو هي التي ستقوم بتمويل مشروع انشاء هذا المحل



فوق الركبة يغزو عواصم افريقيا !!



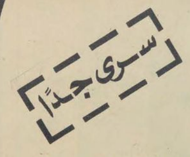
● انتقلت موضة (الميني جوب) .. اى الجونلات القصيرة الى افريقيا ، وظهرت في الايام الاخيرة بعض الافريقيات في الشوارع بتصميمات افريقية للجونلات القصيرة فوق الركبة .. وفوق فوق الركبة .. وامتازت (الميني جوب) الافريقية بطابع خاص هو الالوان الزاهية التي تميل اليها الافريقيات في ملابسهن .

آخر تقليعة .. وضع ساعة اليد فوق الجزمة

* آخر تقليعة ظهرت في باريس هي هذه الساعة التي تثبتها الحسناوات في مكان رباط احذيتهن .. ومشكلة الحسناوات في باريس ان الواحدة منهن لم يعد في وسعها ان تنظر الى الساعة لتحديد الوقت الا اذا انحنت حتى ترى عقارب الساعة !

تركة صاحب مجلة "تايم" قدرت بـ ١٠٠ مليون دولار

● قدرت ثروت هنري لوس .. صاحب مجلة (التايم) الامريكية الذي توفي منذ عدة اسابيع باكثر من ١٠٠ مليون دولار .. وهنري لوس انشا مجلة (التايم) التي يكسب من ورائها غالبية هذه الملايين في سنة ١٩٢٣ ..



صنعاء – وافق جلالة الملك سعود على أن يقوم بزيارة جمهورية اليمن . وينتظر أن تعد حكومة الثورة اليمنية استقبالات شعبية ورسمية لجلالته أثناء زيارته .. والمعروف أن حكومة جمهورية اليمن لا ولم تعترف بغيره ملكا شرعيا للملكة العربية السعودية ! ..

القاهرة – اعتذرت ليبيا عن الاشتراك فى مؤتمر البساتين العربى الذى عقد هذا الاسبوع فى مبنى الجامعة العربية بحجة عدم وجود اخصائيين ليبيين لتمثيلها فى هذا المؤتمر .. واعتذرت الكويت لعدم وجود بساتين للفاكهة والخضراوات فى بلادها . والمعروف ان الكويت تستورد الفواكه والخضراوات ولا تزرعها .. وكانت حكومة الكويت قد قررت الاشتراك فى المؤتمر رمزيا بعرض فيلم عن نهضة الكويت ثم عادت واعتذرت من عدم الاشتراك فى المؤتمر .

الدمام – يتردد فى السعودية أن سعود بن جلوى الحاكم السعودى للمنطقة الشرقية الذى اذيع خبر وفاته هذا الاسبوع ، لم تكن وفاته طبيعية ، وان احد الوطنيين قد دس له سم الزرنيخ فى طعامه مما تسبب فى وفاته قبل ان تتمكن السلطات السعودية من اسعافه .. وسعود بن جلوى اشتهر فى السعودية باسم السفاح . وكان فيصل يعتمد عليه فى جميع عمليات البطش والارهاب التى كان يرتكبها ضد الوطنيين فى المنطقة الشرقية !

جدة – يقول احد التقارير القادمة من السعودية ان فيصل عاتب السفيرين الامريكى والانجليزى فى جدة لان راديو لندن وصوت امريكا اذاعا ملخصا لبيان الملك سعود فى نفس الليلة بعد اذاعته من صوت العرب فى القاهرة . اذيع ملخص واف للبيان ايضا فى جميع اذاعات الدول الغربية الموجهة باللغة العربية فى نفس الليلة !

القدس – انتشرت الحصبة بصورة وبائية فى مختلف انحاء الاراضى المحتلة فى اسرائيل !

عدن – يقوم الخبراء العسكريون والفنيون الانجليز فى الوقت الحاضر بزيارة لجزيرة «سوقطرة» امام شاطىء حضرموت فى الجنوب العربى لوضع مشروع انشاء قاعدة عسكرية بريطانية فى الجزيرة .

مونت كارلو – دفعت امارة موناكو ثمانية ملايين جنيه استرلينى الى المليونير أوناسيس ثمنا لاسهمه فى كازينو القمار والشركات السياحية التى يمتلكها ، وكانت محور نزاع بينه وبين الامير رينيه امير موناكو .. ويتردد ان حكومة امارة موناكو اضطرت الى الاقتراض من أحد البنوك العالمية لدفع هذا المبلغ الى اوناسيس !

الجزائر – تقرر بصفة نهائية ان يعقد مؤتمر التنظيمات السياسية لدول افريقيا التقدمية فى شهر سبتمبر القادم فى مدينة الجزائر .. وينتظر ان يشترك فى هذا المؤتمر التنظيمات السياسية فى كل من الجزائر ومالى وغينيا والكونغو برازافيل وتنزانيا وموريتانيا .. والاتحاد الاشتراكى من الجمهورية العربية ..

طوكيو – يعارض الاتحاد اليابانى للملاكمة فى اقامة مباراة جديدة على بطولة العالم للوزن الثقيل بين محمد على كلاى والبطل الارجنتينى أوسكار فى طوكيو .. وكان مدير أعمال كلاى قد وافق على اقامة هذه المباراة يوم ٢٧ مايو القادم .. والسبب كما يقول الاتحاد اليابانى للملاكمة هو ان القوانين اليابانية تمنع اقامة مباريات لا يكون احد الطرفين فيها يابانى !

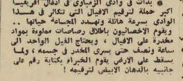
موديل الاعلانات التى تتنافس عليها تليفزيونات أوروبا

* اشهر وجه فى اوربا اسمها؟ جيزلا سيغريت .. وهى موديل للاعلانات تتنافس عليها شركات الاعلان فى التليفزيون فى مختلف العواصم الاوربية ابتداء من شركات معجون الاسنان الى شركات البترول .. وقد كسبت جيزلا الوف الدولارات من ظهورها فى كل ليلة فى اعلانات التليفزيون ، وهى تقوم الان بجولة حول العالم لتنفق هذه الالوف التى كسبتها من شركات الاعلانات فى التليفزيون .

أرقام للأفيال فى أدغال أفريقيا




* بدأت فى وادى الزمباوى فى ادغال افريقيا اكبر حملة لترقيم الافيال التى تتكاثر فى هذا الوادى بسرعة هائلة وتهدد المجاعة حياتها .. ويقوم الاخصائيون باطلاق رصاصات مملوءة بمواد مخدرة على الافيال ، ويحتاج الفيل الواحد الى ساعة ونصف حتى يسرى المخدر فى جسمه ، ولما يسقط على الارض يقوم الخبراء بكتابة رقم على جانبيه بالدهان الابيض لترقيمه !



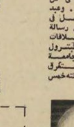
نشالون من ايران تسللوا الى السعودية فى موسم الحج

* اذاع راديو لندن فى الاسبوع الماضى خبرا يقول بالحرف الواحد : أعاد رجال المباحث الايرانيون الموجودون فى السعودية ٥٤ شخصا الى طهران بسبب الاشتباه فى انهم من النشالين ، وقال رجال المباحث ان هؤلاء الاشخاص سافروا الى مكة المكرمة متخفين على انهم من الحجاج ، وان كثيرين منهم كانوا برفقة زوجاتهم واطفالهم !

أول رسالة عن العلاقات العامة والاشتراكية ..



* عبد العزيز فهمى .. موظف فى ادارة التسويق فى شركة مصر للبترول .. يعد الان اول دكتوراه من نوعها عن العلاقات العامة فى ظل النظام الاشتراكى . وعبد العزيز فهمى حصل فى الشهر الماضى على رسالة الماجستير فى العلاقات العامة فى قطاع البترول فى كلية الاداب بجامعة القاهرة وقد استغرق بحثه لاعداد رسالته خمس سنوات كاملة !





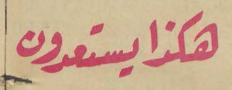
الرعب فى فيتنام فاز بجائزة التصوير الصحفى فى أمريكا

* كانت هذه الصورة التى التقطها مصور بوكالة الاسوشيتدبرس الامريكية للانباء لحالة الزعر التى يعيشها السكان الآمنون فى فيتنام بسبب الحرب فى بلادهم . سببا فى فوز هذا المصور . واسمه هورست فاس بجائزة جورج بولك التذكارية وهى جائزة تمنحها جامعة « لونج ايلاند » الامريكية لاحسن صورة صحفية يقوم احد المصورين الصحفيين بالتقاطها مرة كل سنة .. والصورة قام المصور الامريكى بتصويرها فى العام الماضى . وهورست فاس يعتبر واحدا من اشهر المصورين الصحفيين فى العالم . وقد سبق له ان حصل على عدة جوائز عالمية فى التصوير الصحفى ومن بينها جائزة بلتزر

تحقيق من غزة

يكتبه: وجيه ابوذكرى

ماذا يحدث الآن فى غــزة .. ؟ وفى معسكرات جيش التحرير .. ؟ وما هى الخطوات الثابتة التى تدب على ارض القطاع .. ؟ وما هو لون الحياة فى المعسكرات بعيدا عن شارع عمر المختار .. ؟



هكذا يستعدون

غزة ليست شارع عمر المختار !! انها موجودة فى معسكرعين جالوت ، فى خان يونس ان غزة فى هؤلاء الشبان الذين يرتدون ملابسهم العسكرية ، ويستعدون للعمل داخل الارض المحتلة ، كبداية الطريق الى تحرير الوطن السليب !

هؤلاء هم غزة .. وهؤلاء هم الامل .. وهؤلاء هم الذين يعملون كل يوم فى التمهيد المستمر ليوم العودة الى ارض الوطن . انهم رجال جيش تحرير فلسطين .

فاذا التقيت مع احد رجال هذا الجيش ، وسألته عن سر (عبادته) للمدفع الرشاش قال لك : « لقد أخلونا بلدى بالقوة .. ولن نعود الا بالقوة » .. ومن هنا نستطيع أن نعرف سر الصداقة الكبيرة بين المدفع والجنـــدى الفلسطينى ، ان معظم جنود العالم لحماية اراضيهم .. الا الجندى الفلسطينى .. فهو ليس له حدود يحميها .. ولكن هناك خطوط ـ هدنة ـ عليه أن يجتازها .. ويحرر بلده ..

حتمية العودة

لذلك .. فليس هناك أدنى مبالغة عندما نقول ان تدريب الجندى الفلسطينى أسرع تدريب فى العالم .. ذلك انه فى حالة (شوق) الى حمل السلاح .. وهذا السلاح يحمله لهدف واضح .. هدف لم تتمكن الاعوام الطويلة من أن تثنيه عن عزمه .. بل ان الاعوام تؤكد له حتمية العودة .

ففى عام ١٩٥٦ .. مثلا .. شهدت غزة ابشع مجزرة قام بها اليهود ، عندما ذبحوا الرجال أمام الاطفال ، وبقروا بطون الحبالى ، وجمعوا رجال غزة ، وقتلوهم على احد التلال..

ان الاطفال لم يعودوا اطفالا .. لقد أصبحوا اليوم شبابا .. حتى ان أحد الصبية ، قال لسارتر عندما زار القطاع أخيرا .. ((جاءوا هنا يا سيدى .. وقتلوا ابى أمامى .. وذبحوا أمى .. وعشت مع الجثتين فى المنزل ثمانى واربعين ساعة)) .. وسأله سارتر : وماذا ستفعل .. قال الصبى الذى لم يعد طفلا : ((لن يكفينى منهم مائة مقابل أبى)) ..

الوليد العملاق

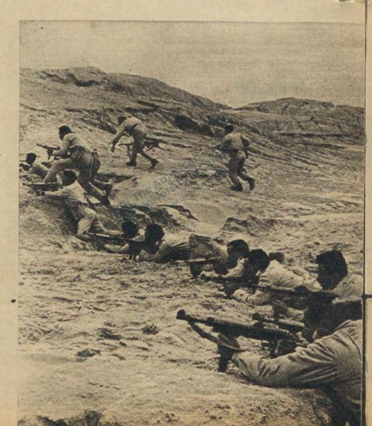
بهذه الروح .. تكون جيش تحرير فلسطين..

ورغم ان عمر الجيش يمكن ان يقال انه ثلاث سنوات فقط ، فانه تمكن خلال هذه السنوات ان يصبح عدة آلاف ، مدربة على الاســلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة .. وان هذا الجيش اصبح الآن قادرا على العمل فى الارض المحتلة..بل يمكن أن يقال انه بدأ فعلا العمل فى أرضه المحتلة ..

ولا يمكن ان يقال ان جيش التحرير .. هو القوة الوحيدة العاملة فى قطاع غزة ، ان غزة تحولت الى ثكنة عسكرية ، ان كل من يستطيع ان يحمل السلاح ـ بغض النظر عن عمره ـ يحمل حاليا السلاح ، فان قانون التجنيد الاجبارى قد تم تنفيذه ، فلا يسمح لاحد بمغادرة

العاصفة ابطال العودة .. وحدة متكاملة .. من اجل التحرير ..

فى معسكرات جيش التحرير



قطاع غزة الا اذا كان قد قضى الفترة المعينة له فى معسكرات التدريب الشعبى ، واصبح الآن قادرا على الحرب .. وبتدربه سكان القطاع على :

- استخدام الاسلحة المتوسطة والخفيفة والثقيلة
- حرب العصابات على احدث الوسائل ..
- الاماكن العسكرية داخل فلسطين المحتلة وكيفية السيطرة عليها والقضاء على من فيها

ثكنة عسكرية

والفرق بين الجيش الشعبى الفلسطينى وجيش تحرير فلسطين ان الاخير جيش دائم ، والاول لكل من يقدر على حمل السلاح ، يقضى فترة زمنية غير محددة حتى يتمكن من اجادة استخدام الاسلحة المعدة للتدريب الشعبى .

وتفكر منظمة تحرير فلسطين حاليـــا ، فى فتح معسكرات تدريب الفلسطينيات على الاسلحة الخفيفة والطب الميدانى .

وبعد اتمام هذا المشروع ، يصبح قطاع غزة ، قادرا تماما على العمل العسكرى وحمل السلاح!!

ان ما نشهده فى غزة ، هو احد الجوانب الايجابية لمؤتمرات القمة العربية ، ففى هذه المؤتمرات تقرر قيام الكيان الفلسطينى ، وبالتالى جيش تحرير فلسطين ، وقد نجح هذا القرار ، فى الجمهورية العربية المتحدة ، وسوريا ، والعراق ، وفشل فى لبنان ، وضرب فى الاردن . ولو وافقت حكومة الملك حسين على قيام جيش التحرير الفلسطينى لما امكن لقوات اسرائيل ان تقيم مذبحة السموع ، ولا اى مذبحة قادمة ، ولكن الملك ـ بتعليمات ـ من حكومة الولايات المتحدة الامريكية رفض اقامة هذا الجيش ، وكان منطقيا مع نفسه ، فهو يعتبر الاذعان الى الغرب واجبا هاشميا ، وهو يعتبر ان الفلسطينيين سيوجهون فوهات مدافعهم الى خونة قضيتهم قبل تصويبها الى العدو نفسه ، والملك بالتأكيد قد خان ـ بالوراثة ـ قضيتهم .. لذلك فشلت اقامة هذا الجيش فى الاردن .

اهداف واضحة

بل ان الاردن ، تقوم ـ هى واسرائيل ـ بضرب الفدائيين الذين يعملون حاليا فى الارض المحتلة ، ومن بين هؤلاء الفدائيين افراد جيش التحرير الفلسطينى . لذلك فان مهمة هذا الجيش اصبحت مزدوجة :

اولا ـ العمل على تطهير الارض العربية من الخونة ، وما اكثرهم فى الاردن .

ثانيا ـ العمل على ارض المعركة ، داخل فلسطين المحتلة ..

وفى هذا الاتجاه ، فاننى سمعت اكثر من مرة ، ان هناك محاولات جادة وناجحة ، لتوحيد قوى (الفدائيين) تحت قيادة جيش تحرير فلسطين ، خاصة بعد ان اصبح قوة ضخمة فى غزة ، وسوريا والعراق ، بل واصبح له (مخصصات) جديدة ، وهى (المخصصات) التى كانت تذهب الى جيوب الملك حسين ليودعها فى بنوك انجلترا باسمه مرة ، وباسم زوجته انطوانيت جاردنر مرة اخرى .

والمنظمات التى تعمل فى فلسطين المحتلة هى : جيش تحرير فلسطين ، العاصفة ، ابطال العودة واعمال فدائية اخرى ، كل هذه المنظمات سوف تتحد ـ وهـذا امل جميع الجادين للعمل الفلسطينى ـ تحت قيادة جيش تحرير فلسطين ، لتعمل بقوة .. وبنشاط اكثر .. لتزيد من المشاكل التى تواجهها اسرائيل وهى تحتضر .

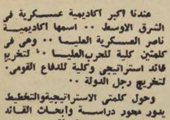
وجيه ابو ذكرى

أول تحقيق صحفى داخل أكبر أكاديمية عسكرية فى الشرق الأوسط

من هنا يخرج

تحقيق : فاروق الطويل

تصوير : يحيى بدر



عندنا أكبر أكاديمية عسكرية فى الشرق الاوسط .. اسمها أكاديمية ناصر العسكرية العليا .. وهى فى كلمتين كلية للحرب العليا .. لتخريج قائد استراتيجى وكلية للدفاع القومى لتخريج رجل الدولة ..

وحول كلمتى الاستراتيجية والتخطيط يدور محور دراسة وابحاث القائد الاستراتيجى ورجل الدولة ..

ولكن ما هى حاجتنا لهذه الاكاديمية وما هى حاجتنا لوجود قادة استراتيجيين فى قواتنا المسلحة .. لماذا نخرج رجال الدولة فى كلية واحدة .. وما هو الدور السياسى والقومى والعسكرى للاكاديمية ..

وكيف تستفيد الدولة من الدارسين اثناء وبعد الدراسة .. كيف يمكن الالتحاق بها .. وماذا يدرس الطلبة .. وما هى الدرجة العلمية التى تعطى لهم بعد التخرج من أكبر اكاديمية فى الشرق الاوسط .

واخيرا ما معنى كلمتى الاستراتيجية والتخطيط اللتين يدور حولهما دراسة عامين فى كلية الحرب وعام فى كلية الدفاع القومى ..

قال لى الفريق صلاح الحديدى مدير أكاديمية ناصر :

– لقد فرضت علينا ظروف التقدم العسكرى الذى أحرزناه فى السنوات الاخيرة أن يكون لدينا قادة على أعلى المستويات .. قادة مسرح عمليات .. قادة استراتيجيون .. قادة جيوش بأسلحتها الثلاثة الطيران والبرية والبحرية ..

وقد حدد الميثاق دور القوات المسلحة على الارض العربية كلها .. وبين أنها لابد أن تكون قادرة على لعب دور فى حماية مكاسب الشعوب العربية قادرة على أن تتحرك على مستوى الارض العربية .. وعملية الحرب فى مسارح مختلفة لكل منها تكتيك ..





الفريق صلاح الحديدى
مدير الاكاديمية ..

اللواء حسنى عيد
مدير كلية الدفاع

اللواء أنور محسن
مدير كلية الحرب

من هذا المكان يخرج قادة القوات المسلحة ..

.. وفى هذا المكان – أيضا – تقوم أكبر أكاديمية عسكرية فى الشرق الاوسط ..

وداخلها يتلقى قادة الجيش والطيران والبحرية ..

أحدث استراتيجية الحرب وخطط الهجوم ..

وآخر ساعة تنفرد بهذا التحقيق الخاص عن اكاديمية ناصر للحرب العليا

ماذا يقول الرجال المسئولون عن استراتيجية الحرب وخططها الجديدة ..؟

فرضت علينا ظروف التقدم العسكرى أن يكون لدينا قادة على أعلى المستويات قادة مسرح عمليات .. قادة استراتيجيون .. قادة جيوش بأسلحتها الثلاثة الطيران والبرية والبحرية ..

قادة القوات المسلحة

تستدعى خلق القائد الاستراتيجى ومارست القوات المسلحة بالفعل مهمتها التى حددها الميثاق وعملت على مسارح سوريا واليمن والعراق والجزائر .. وعلى مستوى الوطن العربى كله .. وكان لابد من انشاء أكاديمية عسكرية بعد أن أصبحت الحاجة ماسة اليها .. وبدأت بالفعل الدراسة فى كلية الحرب العليا منذ ثلاثة أعوام وتم تخريج أول دفعة واستكملت الاكاديمية هذا العام الفرع الثانى لها وهو كلية الدفاع القومى.. وستتخرج أول دفعة فيها فى ٢٣ يوليو القادم .

وكلية الحرب تخرج قائد جيش بأسلحته الثلاثة وكان من قبل عندنا قادة على مستو، معين وفرق كبير بين الاثنين طبعا .. أما القائد الاستراتيجى بعد دراسته العميقة فى الاستراتيجية والتاريخ العسكرى التحليل والموضوعات القومية والاقتصادية بجانب الموضوعات الاخرى .. يمكنه بعد ذلك أن يقود مسرح عمليات وهذه القيادة مهمتها مزدوجة بين المدنيين والعسكريين .. وفى اعتباره دائما كل الظروف المحيطة به السياسية والاقتصادية والاجتماعية بجانب الظروف العسكرية .

ويستطرد الفريق الحديدى قائلا :

- انظروف الحرب قد تغيرت وأصبح من الصعب فصل الحرب عن الحياة المدنية لان القوات المسلحة جزء من قدرة الدولة واعتماد الجيوش على الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية ضرورى .. من هنا ظهرت الحاجة لايجاد العنصر المدنى الواعى لمطالب القوات المسلحة والعنصر العسكرى الواعى لضرورات لقطاع المدنى فيما يختص بمطالب وحاجات القطاع العسكرى .

والدراسة فى الاكاديمية عبارة عن أبحاث يقوم بها الدارس تحت اشراف أساتذة متخصصين وتوضع هذه الابحاث تحت تصرف المسئولين فى الدولة للاستفادة بها اذا تراءى لهم ذلك . ومن الممكن أن تعرض على الدارسين احدى المشكلات العارضة التى تواجه الدولة ويبحثها الدارسون ويقدمون رأيهم فى علاج هذه المشكلات ..

وتم اختيار الدارسين من كليتى الحرب والدفاع من أعلى المستويات فى أجهزة الدولة وهى بالاختيار ولابد من شروط معينة لكل دارس فمثلا فى الحرب العليا لابد أن يكون الدارس برتبة معينة وكذلك فى الدفاع بالنسبة للمدنيين لا بد أن يكون حاصلا على درجة الدكتوراه ..

والدارس يعطى درجة خريج أكاديمية ناصر .. ويعطى له الحق فى تقديم رسالة دكتوراه فى أى موضوع يرتبط بالاستراتيجية القومية ...

- يعنى ايه استراتيجية قومية ؟

- هى الاستراتيجية السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية أو الاجتماعية .. فالاستراتيجية الاقتصادية مثلا .. كيف تحقق الاكتفاء بالمحصولات الزراعية بدون استيراد حتى سنة ٧٧ مثلا .. والاجتماعية مثلا كيف تصبح درجة التعليم ١٠٠ ٪ خلال سنوات عشر ...

ويقول اللواء حسنى عيد مدير كلية الدفاع القومى :

- بعد أن تشابكت جميع العناصر على أعلى المستويات الاقتصادية والعسكرية أصبح من الضرورى توفير دراسة مشتركة لجميع الاجهزة الموجودة فى الدولة والمختصة برسم الاستراتيجية القومية .. والحرب لم تعد مهمة القوات المسلحة وحدها بل هى مشتركة بين المدنيين والعسكريين وفى حالة الحرب مثلا ..

كيف تعيش الدولة .. كيف تمر من الازمات الاقتصادية التى يمكن أن تهز كيانها كما حدث فى الحرب الثانية مثلا عندما خرج المتظاهرون يهتفون « نريد الرغيف » كيف يتم توفير احتياجات المدنيين ومتطلبات المحاربين معا .. والصناعة والزراعة والتجارة تريد أن تسير سيرها الطبيعى لتمويل عمليات الحرب وحاجات المدنيين ..

لهذا تجمع القيادات المنفذة فى القوات المسلحة ووزارات السيادة وتصهرهم لمدة عام لتوحد أفكارهم وطريقة تفكيرهم فى علاج المشاكل وأسلوب حلها . وتدرس الكلية أعلى الدراسات على المستوى التخطيطى لمصر .. ويراعى فيها امكانيات الدولة الحقيقية .. واعتماد كل من القطاعين المدنى والعسكرى على الآخر .. وعملية الامتزاج فى حد ذاتها تخلق فكرا واحدا..

وتؤدى فى النهاية الى اعطاء صورة كاملة للقيادة المدنية والعسكرية عن امكانيات الآخر وحدود قدراته .. والكلية تخرج رجل دولة يعرف كل شىء .. وكل الموضوعات التى يمكن أن يتعرض لها رجل دولة مسئول فهو دائرة معارف سريعة ..

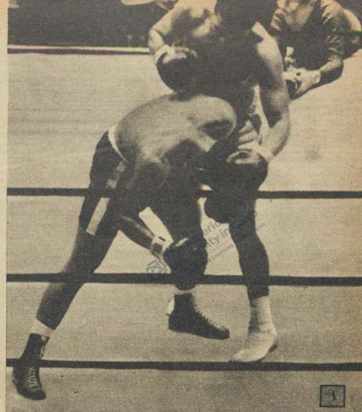
واستطرد اللواء حسنى عيد قائلا :

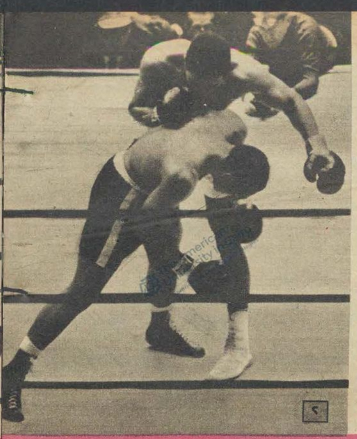
- كما ان كل اكاديميات العالم .. لم تدخلها المرأة وهى مقتصرة على الرجال فقط .. وليس هناك قانون يمنع دخول السيدات واذا وجدت المرأة التى تتوافر فيها الشروط وترشحها أجهزة الدولة فالكلية ترحب بأول امرأة فى العالم تدخل كلية الدفاع

فاروق الطويل

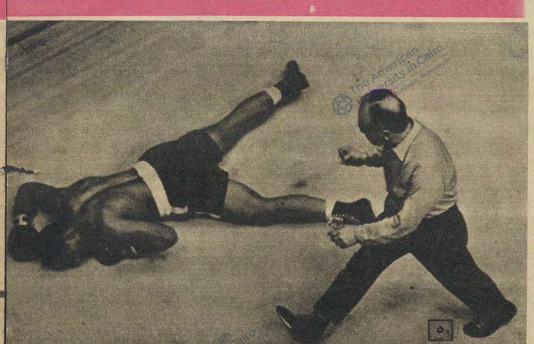
محاضرة فى قاعة ناصر حيث يدرس قادة الجيش الجدد الاستراتيجية والتاريخ العسكرى وموضوعات سرية أخرى ..







● آخر ساعة تنشر الشريط الكامل للحظات الحاسمة



فوز كلاى

بالضربة القاضية

دقيقة بدقيقة

التحليل بقلم : احمد علام

حصلت آخر ساعة على شريط كامل .. لمباراة التحدى التى فاز كلاى فيها بالضربة القاضية .. وسجلت وكالة (الاسوشيتدبرس) بالصور تطورات الصراع حتى لحظة الفوز ..

محمد علي كلاى ، يقضى الآن اسعد ايام حياته .. ان اسمه على كل لسان .. وهو بصفة مستمرة تحت الاضواء .. كانت هذه امنية حياته .. اللاكم المسلم الاسود الذى اجبر العالم على احترامه اثار التعليقات حوله .. هناك من يحبونه الى درجة كبيرة .. وهناك من يبغضونه الى درجة التآمر لانتزاعه من فوق قمة البطولة ..

كيف وصل الى قمة المجد وكيف وصل الى بطولة العالم .. انها دراسة فى عقل البطل الذى اتهمه البيض من دعاة التفرقة العنصرية بانه مجنون .. ولكن كل من عرفه من قرب او تحدث اليه عرف حقيقته .. ان « محمد على كلاى » عاقل ١٠٠ ٪ ولكنه وجد ان ابطال العالم الزنوج مستكينون يظهرون الادب والرقة فى معاملة المسيطرين على اتحاد الملاكمة الامريكى ليبعدوا عن المؤامرات ويحتفظوا ببطولتهم .. فثار .

آخر ملاكمات محمد على كانت عندما فاز على (زورا فوللى) بالضربة القاضية فى الجولة السابعة .. وقد صرح قبل المباراة بان (زورا فوللى) مؤدب وانه لن يؤذيه وقد نفذ ذلك . ولكن (زورا فوللى) له فضل على كلاى فسلوكه كان سببا فى تكوين (محمد على) كلاى الذى نراه الان .. ولم ينس (محمد على) هذا ابدا .. ولكنه فاز بالضربة القاضية عندما خاف على نفسه من ضربة طائشة قد تصيبه فـفوللى حاول ملاكم وصل الى ذقن كلاى وضربه فيها .

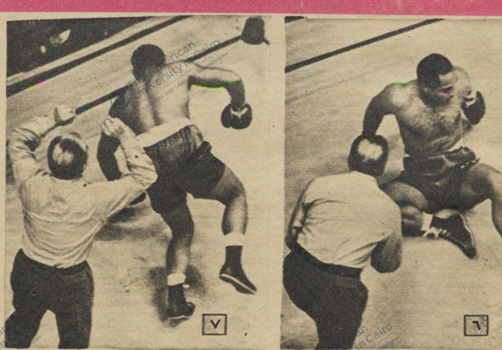
كان (محمد على) طفلا صغيرا من اسرة زنجية متوسطة لم يعرف الحرمان ولم يشعر بمرارة الاضطهاد . ولكن حب الظهور والرغبة فى ان يكون تحت الاضواء سيطرت عليه .. كان باقى الاطفال يركبون الاوتوبيس للذهاب للمدرسة . ولكنه كان يعدو بجواره ويسبقه والاطفال فى النوافذ يصفقون له ويشجعونه .. ارضى رغبته فى الظهور واكتسب من صغره طول النفس الذى يلازمه حتى الان ويتيح له فرصة الحركة المستمرة على الحلقة دون اى تعب ..

لم يقع كلاى فيما وقع فيه معظم ملاكمى امريكا من اتصاله بالعصابات من صغره فاول احتكاك له بالبوليس كان فى سن الثانية عشرة عندما اهداه والده دراجة سرقت منه فى اول يوم فقرر ضرب من سرقها ولكن احد رجال البوليس واسمه (جو مارتن) نصحه بدراسة الملاكمة اولا .. والحقه بناد للناشئين .. واصبحت الملاكمة هى غذاء كلاى . يتدرب فى كل وقت الى ان ترك دراسته المتوسطة سنة ١٩٦٠ وكان ترتيبه الـ ٣٧٦ من ٣٩١ نجحوا فى الدراسة وكان تقديره (مقبول) .. وكان يلعب كهاو فاز فى ١٠٣ ملاكمات من ١٠٨ لعبها .. وفاز ببطولة الولايات المتحدة فى عامى ١٩٥٩ و ١٩٦٠ وقرر ان يحترف ولكن (جو مارتن) اقنعه بان يلعب فى دورة روما الاوليمبية ويفوز بها وبعد ذلك يحترف لان البطل الاوليمبى يساوى اللاعب رقم ١٠ فى المحترفين .. وفاز ببطولة روما الاوليمبية فى وزن خفيف الثقيل .. وعاد الى الولايات المتحدة ليقابل مقابلة غيرت مجرى حياته ونظرته الى العالم حوله .

وقف رجال اتحاد الملاكمة الامريكيون يستقبلون فريقهم الفائز بالبطولة . ورحبوا بالبيض ودعوهم لتناول الشاى معهم . وتركوا (كلاى) وزنجيا آخر معه دون أن يدعوهما . وكان كلاى وزميله فائزين بالميدالية الذهبية .. وشعر كلاى بالتفرقة العنصرية على حقيقتها لاول مرة .. وقرر ان يحترف .. نظر « كلاى » حوله فوجد « زورا فوللى » وهو احسن ملاكم فى ذلك الوقت يقف بادب واحترام فى انتظار فرصته ليتحدى « فلويد باترسون » بطل العالم .. ورغم احقية فوللى فى هذا التحدى فقد تجاهله كل المنظمين لادبه ولان الجمهور لا يقبل على مبارياته .. فقرر كلاى ان يلفت الانظار اليه وان يصيح ويصرخ .. ويلقى بوابل من التصاريح التى تلفت الانظار اليه ..

ووجد كلاى ان الانظار لاتتحول اليه بالسرعة الكافية .. وكان يرغب فى الوصول الى القمة

ف صراع التحدى بين كلاى وزورا فوللى خلال الجولة السابعة !



① شمال سريعة خاطفة تبعها بضربة يمينية قوية صوبها محمد على كلاى الى وجه زورا فوللى الذى بدأ يقع ..

② واراد محمد على أن ينتهى فوجه مجموعة اخرى من اللكمات الى وجه زورا الذى اختل توازنه نهائيا .

③ بدا « فوللى » يفقد وعيه ويديه على بساط الحلقة وركبتـه اليمنى على الارض .. وكلاى ينظر اليه بتحد .

④ ارتمى « فوللى » على البساط فى غيبوبة وكلاى يراقبه ليتاكد من أنه قد انهى المباراة وفاز بالضربة القاضية .

⑤ أبعد الحكم « جونى لوبيانك » بطل العالم عن خصمه وبدا فى العد عليه .. واحد .. اثنين .. ثلاثة .. اربعة .. خمسة .. ستة .. سبعة ..

⑥ وقعد (فوللى) على البساط فى محاولة يائسة للوقوف والحكم يعد عليه .. ثمانية .. تسعة ولكن (فوللى) لم يستعد شعوره تماما ..

⑦ وحـاول الوقوف .. ووقع مرة اخرى وكان الحكم قد عد عليه (عشرة انتهت المباراة) . وتركه وذهب ليعلن فوز كلاى .

بسرعة ، وكان اليوم التاريخى الحاسم فى حياته ١٥ نوفمبر سنة ١٩٦٢ ، عندما برد كلاى ان يحـدد الجولة التى سيفوز فيها واعلن أنه سيهزم « ارشى مور » بطل العالم السابق بالضربة القاضية فى الجولة الرابعة .. وفعلا حقق فى ذلك اليوم هذا الوعد .. واصبح اسم كلاى على كل لسـان .. ولم يمر عام حتى اصبح هو المتحـدى الاول لشرير الحلقـة « ليستون » وفاز عليه فى ٢٧ فبراير سنة ١٩٦٤ واصبح بطل العالم فعلا .

نقطة التحول الثالثة فى حياة كلاى كانت حينما نظر حوله الى أبطال العـالم الزنوج فوجد ان « جونسـون » الذى فاز باللقب فى سنة ١٩٠٨ ظل مشردا من وطنه الى ان وافق على ان يهزم فى سنة ١٩١٥ من (جيى ويلارد) الابيض ويعود الى وطنه .. كان « جونسون » يفتر بلونه .. اما ابطال العالم الزنوج منذ « جولويس » فقد اسـتكانوا وخضعوا لكل ما يفرض عليهم ليظلوا ابطالا للعالم .. ووجد كلاى متنفسا له فى دين الاسلام الذى لا توجد به تفرقة عنصرية ويدعو للمحبة والسلام . وأعلن فى ثانى يوم لفوزه ببطولة العـالم انه مسلم .. وثار الناس حوله وبداوا يبحثون عن حل لاقصائه عن بطولة العالم .. ولـكنه هزم ليستون مرة أخرى يوم ٢ يونيه سنة ١٩٦٥ ثم فلويد باترسـون يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٦٥ .. ولم يجد كلاى حوله متحدين .. فالاتحاد الامريكى نزع منه اللقب لاسباب واهية وأعطاه لتيريل ومنع تيريل من اللعب معـه .. حتى أبطال العـالم السابقون قالوا ان كـلاى قـد انتهى .. فقال جاك دمبسى ((لقد انتهى كلاى كبطل للعالم ! !)) .. ومنعت ولايات شيكاجو ونيويورك وفلوريدا ولاس فيجاس — حتى ولايته لويزفيل — اقامة مبارياته عندها .. لكن كلاى بدا يلعب خارج الولايات المتحـدة . فهزم ((شوفاللو)) بكندا يوم ٣٠ مارس سـنة ١٩٦٦ وفى عام واحد منذ هذا التاريخ الى ٢٢ مارس الحالى هزم كوبر ثم بريان لندن ثم ميلدنبرجر خارج امريكا وعاد ليهـزم ((بيج كات)) وليامز وايرنى تيريل ويصبح بذلك بطل العالم بدون منازع .. وقرر اعطاء فرصـة للملاكم العجوز المؤدب الذى احترف الملاكمـة سنة ١٩٥٢ عندما كان عمر ((كلاى)) ١١ عاما .. ولاول مرة اختفت التصريحـات المثيرة من كلام ((كلاى)) وتدرب بهـدوء فامامه لاعب — ولو ان عمره ٣٤ عاما وابا لـ ٨ اولاد — فانه ملاكم فنى وضرباته قاتلة .

أهم مفاجآت المباراة كانت الضربة التى وجهها فوللى الى فك كلاى فارسلته الى الحبـال ولكن تأثيرها كان ضعيفا . وقرر كلاى بعدها ان ينهى المباراة بسرعة

.. المهم انه أهدى الى أولاد فوللى هدية العيد الكبير وهى مبلغ ١٠٠ ألف دولار نصيبه من المباراة (٧٠ الفا من الدخل و ٣٠ ألفا من الاذاعة والتليفزيون والسينما) .. وهذا هو اكبر مبلغ كسبه ((زورا فوللى)) فى حياته .

آخر مؤامرة ضد كلاى مستمرة حتى الآن فبعد ان رفضه الجيش بحجة انه غير لائق .. استدعوه فجأة للتجنيد وبدأ محامو (كـلاى) .. قضايا لابعاده عن حرب فيتنام وعن عامين بعيدا عن حلقة الملاكمة ليخسر فيها كل ميزاته وهى السرعة فى الحركة وخفة الاقدام والتركيز السريع فى الضرب فى نفس المكان . ان ضربات كلاى ليست بقوة ضربات ليستون ولكنه يرسلها الى نفس المكان بسرعة لا تراها العين فيكون تأثيرها أقوى من ضربة واحدة قوية ..

المفروض ان كلاى سيجند يوم ١١ ابريل الا اذا تمكن محاموه من اعفائه .. فى هذه الحالة سيلعب فى طوكيو يوم ٢٧ مايو ضد ((بونافينا)) الارجنتينى .. امام كلاى قرار صعب .. اما أن يكسب قضيته ويعفى من التجنيد واما ان يجند او يدخل السجن .. كل هذا لمحاولة ابعاده عن بطولة العالم .. ولكن كلاى سيفوز كما فاز دائما ..

الصفقة الغريبة التى عرضتها أمريكا مقابل شراء حصان واحد من القاهرة ..



هذا الحصان = ١٤ ألف جنيه !

عرضت امريكا مبلغ ٢٠ الف دولار لشراء حصان واحد من عنـدنا ... ورفضنا العرض ! ثم عادت وعرضت مبلغ ٢٥ الف دولار ! .. ورفضنا ايضا .. ثم الحت وزادت عرضها الى ٢٨ الف دولار .. واخيرا وافقنا على بيع حصان واحد بما يعادل ١٤ الفجنيه !!

وسافر الحصان منذ عدة اشهر الى امريكا ترافقه بعثة امريكية خاصة ... وتحت الحراسة المشددة !!

ولقد ازدادت دهشتى حينما قال لى المتخصصون فى تربية الخيول : «ياحظ الشارى .. وياتعاسة البائع !! »

● **لماذا ؟!**

لان هذا الحصان نادر الوجود فى العالم .. فهو اجمل حصان فى العالم .. وابن اصل وحسب ونسب .. بل وينتمى الى سلالة خيول الملك سليمان .. ويمتاز بقوة خارقة .. ويعتبر ثروة كبرى !

وكانت هذه هى البداية لابحث من عالم الخيل الغريب والجول مع اسرارها وحياتها .. وتاريخها وفى لقائى مع **زكريا عثمان** احد هواة تربية الخيول فى بلدنا وقد انشا اسطبلا بجوار منزله لتربية خيوله بالهرم

قال لى : **هل رايت صاق ؟**

● ومن هو صاق ؟

ـ انه (مرافق) الحصان الذى اشترته امريكا بمبلغ ٢٨ الف دولار !

ثم اتى الحصان صاق مع مدربه الذى يقول

ـ انه حصان اصيل .. ويطلق هذا الاسم على الحصان اذا كان من جنس نقى غير خليط .. والاصيل هو افضل الخيول للركوب وله مرتبة عالية فى ميدان اصالته ويمتاز بثبوت اصالته فى سجلات ووثائق رسمية خصصت لذلك .. وصفات الحصان من جهة الحسن ان يكون صغير الراس واسع العينين تدل يقظتهما وبريقهما على الجراة والعنفوان يحيط بهما سواد كالكحل وله صدر مملوء ومقوس الظهر وله ذيل مموج مدلى ومموج وارجل خفيفة وجلده شفاف يظهر العضلات والعروق اذا ما تحرك !!

ذيل الحصان

وينظر زكريا عثمان الى حصانه فى اعجاب شديد وهو يردد : انظر الى صاق .. كم هو جميل ؟ ويمسك ذيل الحصان وهو يقول :

ـ منذ القدم ارتبط تشبيه المراة الجميلة بالحيوانات الجميلة .. فهى تشبه الغزال فى مشيتها .. وفى خيلائها تشبه الطاووس .. اما فى جمال شعرها فهى دائما ترتبط بالخيل .. ولم تسلم الموضة من ارتباط المراة بالخيول .. فشعر المراة على شكل ذيل الحصان .. وهذه موضة موجودة منذ عهد الرومان واحدث الموضات حاليا فى امريكا واوربا تعود وتختفى ولكنها ترتبط بذيل الحصان !!

ثم يقول : كما ان لاصول الخيل اسماء تحدد انسابها فان لون الخيل نفسه مرتبط باصالته .. فالعرب يعتبرون الحصان الادهم والاسود الاصيل من أهم الانواع لندرتها ثم يليه الاحمر القاتم والاسود شعر الذيل والارجل .. وقد انتقل هذا النوع الى بولندا ويعتز به البولنديون .. وتعتبر مجموعة طوابع البريد التى اصدرتها بولندا عن الخيول العربية من اجمل طوابع البريد فى العالم .. واللون الغامق القاتم يدل على غزارة الدم

ثم يضيف : ان الفرسان الذين كانوا يركبون هذه الخيول كانوا فى الحروب اصلب عودا واشد باسا من الفرسان الذين يركبون خيولا اخرى .. وكان معنى النصر مرتبطا بانواع خيول الحرب !

بحث عن الخيول

وفى لقاء آخر مع **ماهر صالح** الباحث بمركز الفنون الشعبية وقد اعد بحثا طويلا عن الخيول والفروسية .. ويقول فى بحثه :

((ان الخيول نشات فى اواسط آسيا كما يقال .. ولكننا نجد فى بعض الآثار المصرية نقوشا قديمة تصور الخيل .. فقدماء المصريين استخدموا الخيل فى حروبهم وجر العربات الحربية .. ولكن يرجع اصلا ان الحصان قد استؤنس فى أول الامر فى آسيا حتى ادخله الهكسوس الى مصر فى اوائل القرن السابع عشر قبل الميلاد))

ثم ينتقل الى نقطة اخرى فيقول : ان الملاحم الشعبية تفيض بذكر الخيل وهناك مئات الابيات الشعرية التى ينشدها الشاعر الشعبى يصف فيهاخيل ابطاله ويتغنى بهاعلى الربابة وقدصنعت اوتارها من شعر الخيل .. ويعتقد الشاعر الشعبى ان ربابته لن تعطى الانغام الحلوة الا اذا كانت اوتارها من ذيل حصان عربى حى !

ويثير **ماهر صالح** نقطة هامة فى بحثه عن احداث الخيول المرتبطة بالآلهة .. فيقول ..

ـ ان الاساطير القديمة تحدثنا ان ديمتر اله الخصب اليونانى يظهر احيانا على شكل راس حصان والآلهة الاخرون أمثال بوسيدون والبنا وأفروديت وكورنوس جميعهم كانوا يتخذون ايضا اشكال الجياد وكثير من الآلهة مثل هيلوس وثور يظهرون وهم يقودون عربات تجرها الجياد

وكان الجواد فى بعض الاساطير يشبه بالرعد وهو الصوت السماوى لحوافر الجياد او قرقعة العربات الالهية .. والبرق هو السوط الذى يعمل على ان تسرع الجياد فى طريقها السماوى

وقد اعتاد الاطفال الاسبان ان يبكوا لدى سماع صوت الرعد قائلين : ما هو ذا حصان سالباجو يرقص ..

وكان القدماء يظنون عند سماع صوت الوحوش البرية انه صوت الحصان الطائر فى السماء والذى يجر عربة الآلهة !

وتجزم كثير من الاساطير انه باستطاعة الجياد رؤية الاشباح وفى أحيان اخرى تكون الخيول نفسها اشباحا .. وقد تحولت بعض هـذه الاساطير الى حكايات شعبية تتناقل وتقول بعض هذه الحكايات ان الجياد تولد من البيض وهناك جياد مسحورة وجياد ناطقة .. وجياد تنطق بالحق كما ان هناك جيادا تحاكم وتدان فى جرائم ارتكبتها كما تحكى العلاقة الاولى التى نشات بين الانسان والحصان .. وكيف ان الحصان هو الذى خدع بكلام الانسان فسلم له قيادته وتقول هذه الاسطورة وهى اسطورة ايسوب بعنوان

الحصان والوعل ان جوادا بريا ذهب يشكو للانسان من ان وعلا أضر بمرعاه وطلب من الانسان أن يساعده فى الانتقام منه فوعده الانسان بانه سيساعده على ان يسرج ويوضع اللجام فى فمه

وقد وافق الحصان على ذلك الشرط واستجاب له ونفذه وحينئذ ظفر الانسان به ولم يساعده

وبجانب ما تحفل به حياة الخيل من حكايات شعبية واساطير فان حدوة الحصان لها نصيب وافر من هذه الحكايات بل انها تستخدم كرمز مادى للتفاؤل .. ويقول الباحث : يقال ان للورد نيلسون القائد البحرى المعروف كانت لديه حدوة حصان معلقة فى مقدمة سارية سفينته فيكتوريا وقد وجدت حدوة الحصان فى كثير من القصص الشعرية والادب الشعبى الالمانى وفى ليلاند واماكن اخرى ..

رقص الحصان

وينتقل الباحث الى نقطة هامة لها ارتباطها الوثيق بهواية الخيول فيقول :

ـ قديما كان الشباب من اهالى جزيرة (ايونا) يركبون فى عيد سانت ميكل جيادا راقصة ويطوفون بها حول حجارة متقاطعة كل منهم مع اى فتاة واذا كانت زوجته فانها كانت تركب خلفه وكانت هذه العادة تجرى لجلب الحظ لراكبى الخيل وفى المجتمعات العربية نجد الفروسية وادب الخيل ورقص الخيل يلعب دورا كبيرا فى الاحتفالات الدينية والاجتماعية ففى الاحتفال بالموالد نجد شيخ الطرق الصوفية يمتطى جوادا اشهب وخلفه اتباعه بالطبول والصاجات والاعلام وما زلنا نذكر هذه العادات القديمة حينما كان يخرج شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى موكب الرؤية وكان عامة الشعب يستلقون فى طريقه ويتركون حصانه يدوسهم وكانت تسمى تلك العادة اثناء الاحتفال برؤية هلال رمضان (بالدوسه)

ويأتى رقص الخيول فى المرتبة الاولى من ادب الخيول اذ انه يحتاج الى خيول عربية أصيلة لديها استعداد لاداء الرقصات على انغام المزمار البلدى وللرقص أشكاله المختلفة ويحددها ميول الحصان وتكوينه واستعداده وتقبله للمران على نوع معين من التشكيلات المتعددة والايقاعات ثم تأتى رقصة الشارلستون وهذه الرقصة يميل اليها قليل من الخيل

وللخيل تأثير كبير فى تشكيلات الرقصات الشعبية فى كثير من البلاد وذلك يرجع الى الارتباط الوثيق بين الانسان والحصان فى مختلف مراحل حياته ولذلك ليس غريبا ان يستنبط الانسان من خطوات الخيل وتشكيلات رقصاتها بعض اللوحات الراقصة يحاول فيها ان يقلد صديقه الوفى

وقد قدمت فرقة رضا رقصة الخيل وقد وضع الراقصون اقنعة احصنة على رءوسهم .. كما قدمت فرقة الفنون القومية رقصة الحصان وقد كون راقصان حصانا واخذا يؤديان رقصة الحصان على انغام المزمار البلدى وكانت الراقصة دينيس توفيق بفرقة الفنون القومية تقوم بدور مدربة الحصان وقد ظهرت فى زى امراة بدوية ونالت الرقصة استحسانا كبيرا من الجماهير

ومما لا شك فيه أن فى ذلك حافزا كبيرا لنسارع بتقديم كل ما يتعلق بحياة شعبنا الاصيل من فنون حتى نستطيع أن نستلهم منها مادة وفيرة لرقصاتنا الشعبية

ويقول الباحث :

ـ لابد أن ندق ناقوس الخطر .. فرياضة الخيول ورقص الخيول فى طريقهما الى الاختفاء ولابد من حماية فن الخيول والعناية بها

ثم .. هناك قضية أخرى .. هى تأثير الخيول على أعمال الفنانين التشكيليين .. فلقد تأثر الفن التشكيلى بالوحدات الزخرفية التى تتحلى بها سروج الخيل وهى تحمل الطابع العربى فى وحداتها وتعتبر مادة غزيرة للدارسين من الفنانين لاستلهام وحدات ونقوش زخرفية يضيفونها الى اعمالهم ..

لسانك حصانك !

ويقول مدرب الخيول على قواعد ادب الخيل واسمه **الشيخ محمد ابو مرة** : ان خيولنا أحسن واحلى خيول فى العالم واجملها الاشقر وهذا النوع من طبيعته الطاعة ، اما الخيول السود فهى اشد الخيول احتمالا للمشقة واكثرها ندرة التى لونها ازرق وكلما كبرت تحول لونها الى أبيض ومرغوب فيها جدا ويقال عنها (يا بخت الشارى .. وياتعاسة البائع)

وكل الخيول تحتاج الى خدمة ورعاية وكما يقال عنها : الخيل مسار وطمار ومعناه انها تحتاج الى رياضة ونظافة

ويقال : لسانك حصانك أن صنته صانك .. وأن هنته هانك .. وأيضا يقال : الخيل ظهورها عز وبطونها كنز !

بقى أن نعرف انه توجد فى امريكا مدارس داخل هوليوود عاصمة السينما مهمتها تدريب الخيول على كيفية تظاهر الحصان بالموت والقفز من على الكبارى واقتحام النيران وكيف يقع الحصان الفارس بالمثل دون اصابتهما وهذه المدرسة تعتبر تعليمها للخيول من الاسرار المستغلة وفى خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر كان يوجد فى النمسا سلالة من الخيول العربية البيضاء اسمها الخيول المجنحة وهى معروفة باصالتها وهذه الخيول تقوم بحركات لاتستطيع اى خيول فى العالم أن تقوم بها لما فيها من صعوبة ففى استطاعتها ان تقفز فى الهواء .. بارجلهـا الاربع وتتعلق فترة وجيزة فى الهواء وكثير من القصص ارتبطت بهذه الخيول خاصة بالحرب العالمية الثانية عندما تمكنت النمسا من تهريب خيولها الى دولة اخرى فهى ثروة قومية بالنسبة لها

ثم .. عادت الخيول اليها بعد الحرب فى احتفال كبير وقد ظهرت هذه القصة فى السينما فى فيلم معجزة الخيول البيضاء !

وعن علاقة الخيول بالاحلام يقال ان من يرى فى أحلامه خيولا بيضاء تجر عربة معناها ان صاحب الحلم سيتزوج فى خلال عام !!

فاروق عبد السلام

المتهمون الاربعـــة يدلون باعترافاتهم امام مصطفى النحاس وكيل النيابه ، لقد ذهب الاربعـــه الى السجن .. بعد ان ذهبت كريمة للقبر !



مأساة وراء هذه الجريمة :

حكموا بإعدام كريمة في مقابر الخليفة !

تحقيق : رأفت بطرس

الزمان : بعد منتصف ليلة شتاء باردة ..
المكان : حوش احد المقابر بحى الخليفة .
ابطال المأساة : خفير بسيط وزوجته .. وابنة صغيرة .. و .. وكريمة ابنته الكبرى التى جاوز السابعة عشرة .

وفى سكون الليل .. وبين غلائل الظلام الذى يحيط بالمقابر الموحشة .. تسلل الى الحوش الذى تسكنه الاسرة اربعة رجال .. وبعيدا عن المكان التى تنام فيه كريمة دار حديث طويل بين هؤلاء الرجال الاربعة ..

وكان موضـــوع النقاش .. هل تبقى كريمة حية ، ام يجب اعدامها !؟.

وعقد أطراف النقاش مؤتمرا لتقرير مصيرها .. وانتهى المؤتمـر الى قرار حاسم : اعدام الفتـــاة ..!

ولم يكن هذا القرار وليد تلك الليلة بالذات .. بل كان وليد فكرة نشأت منذ شهر مضى.

ولـكن ما هى الدوافع التى دفعتهـــم الى اصدار هذا القرار .. هل دفاعا عن شرف الاسرة فعلا .. ام مجرد اشتباه فى سوء سلوكها نتيجة اشاعات سمعوها ؟!.

وتبدأ اول فصول المأساة عندما نزحت الاسرة من بلدة صوامع صفلاق بمحافظة سوهاج الى القاهرة طلبا للرزق .. واختارت أن تشارك الاموات فى مقرهم .. فاستقر بهم المقام فى احد احواش مقابر الخليفة ..

الاب يعمل خفيرا .. والبنت الكبرى كريمة تجوب شوارع القاهرة لجمع أعقاب السجاير.. وهى بالنسبة للاسرة تاتى بدخل من هذا العمل لا باس به ..

وتكبر البنت .. ويتقدم لها أولاد الحلال.. ولكن الاسرة ترفض .. فزواجها معناه حرمان الاسرة من دخل ثابت ..

ولكن البنت بدأت تضيق بهذه الحياة .. وكانت مظاهر هذا الضيق هو هروبها من البيت عدة أيام .. ثم تعود لتعيش وســط أهلها اياما .. لتعـــود بعدها للهرب مرة أخرى .. وهكذا ..

وعلاجا لهروبها المتكرر .. سافر ابوها الى بلدتهم .. وعاد وبصحبته عبد الحميـــد ابن خالها .. وزوجها له ..

ويبدأ الفصل الثانى من هذه المأساة بحياة الضياع التى تعيشها كريمة .. فهى لم تقتنع بابن خالها عامل التراحيل الذى زوجه لهـــا أبوها .. وتبدأ من جديد حيـــاة الهرب من أسرتها .. تظهر يوما ثم تختفى أياما .. وبدأ الضيق يظهر على الزوج المسكين .. ولكنه لم يســـتطع ان يفعل شيئا أمام دموع الام .. وسلبية الاب .. وهكذا عاشـــت الاسرة .. خمسة شهور كاملة ..

وذات يوم فوجئت الاسرة باحد رجال الشرطة يطرق بابها ليخبرها بأن كريمة ضبطت بواسطة مباحث الجيزة فى قضية دعارة .. وذهب الاب المسكين حيث تسلمها من مكتب الآداب .. وعاد بها الى منزل الاسرة لتعيش فيه من جديد .. وتظهر عليها علامات الحمل !.

ويأتى الفصل الثالث بأربعة أبطال يظهرون لاول مرة على خشبة المسرح .. هؤلاء الابطال قرروا أن تكون خاتمة هذه المأساة على ايديهم .. عبد الحميد محمود ابن عم والد كريمة .. جاد الرب احمد خالها . حمدى عبد العـــال وعلى مرشد أبناء عمها .

ويعقد هؤلاء الاربعة عدة اجتماعات للتشاور فى أمر كريمة .. وما جلبته لأسرتها من عار.. واستقر رأيهم فى بادىء الامر على مفاتحة ابيها وامها فى التخلص منهـــا بقتلها .. ولكن الاب والام عارضا بشدة هذه الفكرة .

ومضى شهر على هذا الرفض .. ولكن فكرة قتلها ما زالت مختمرة فى ذهن هؤلاء الاربعة.. وفى مساء أحد الايام .. وبعد مناقشة طويلة اصدر هؤلاء قرارا يقضى بالحكم باعدامها ..

وعلى اثر هـــذا القرار توجه عبد الحميـــد واشترى سكينا حادة لتنفيذ الحكم واخذ هو وزملاؤه الثلاثة يتحينون الفرصة لقتلها ..

وبعد منتصف احدى الليالى الباردة استقر رأيهم على ارتكاب الجـــريمة لعـــلمهم بان والد كريمة غير موجود بالمنزل .. وفعلا توجهوا الى المنزل وطرقوا بابه ففتحت لهـــم أخت كريمـــة الصغيرة .. فاسرعوا بالدخول ليفاجئوا بامها تحاول منعهم من الاقتراب من كريمة .. ولكن حمـــدى عبد العـــال وعلى مرشـــد أحاط بالام وقيدا حركتها .. بينما توجـــه عبد الحميـــد الى المكان التى تنام فيه كريمة وانهال عليهـــا وهى نائمة طعنا بالسكين حتى فارقت الحياة على الفور ..

وبعد ان اطمأن الجناة على نجاحهم فى قتلها سارعوا بالهرب !؟

وتطاير الخبر الى الجهات المسئولة .. واهتم العقيد سامى أسعد مدير ادارة البحث الجنائى بالحادث .. ونشط رجال المباحث فى البحث عن المتهمين ..

واثنـــــاء عمليـــة البحث عن المتهمين فوجىء رجال المباحث بالمتهم الثانى جاد الرب يحضر الى قسم الخليفة مدعيا بأن أحد جيرانه أخبره بأن رجال المبـــاحث يبحثون عنـــه .. ونظرا لغرابة هذا الخبر من ناحيته فقد حضر للقسم. وبمواجهته بجاره افتضحت الحقيقة بأنه اختلق هذه الاقوال حتى يبعد عنه شبهة الاشتراك فى قتل كريمة .. وفى نفس الوقت كانت قوة من رجال المباحث تتوجه الى الصعيد للقبض على بقية المتهمين ..

وبعـــد ثلاثة أيام من ارتكاب الحـــادث كان المتهمون الاربعة يقفون امام مصـــطفى النحاس وكيل النيابة ليعترف ثلاثة منهم بالجريمة بينما انكر المتهم الثانى جاد الرب خال المجنى عليهـــا صلته بالجريمة .. واكتشف وكيل النيـــابة سبب هذا الانكار .. لقد اتفقوا فيما بينهم على اخراج جاد الرب من الجريمة حتى يعول اسرهم بعد القبض عليهم .. ولكن هذا الاتفاق كشفته التحريات التى قام بها رجال المباحث !

ويقول مصـــطفى النحاس بأن هذه الجريمة هى صورة من صور العـــادات القديمة التى ما زالت للاسف تعيش فى مجتمعنا .. فمازال بعض الافراد يرى أن توقيع العقاب على المذنب يكون حقا لاقاربه .. بينما توقيع العقاب هو حق للدولة وحدها توقعـــه على أفرادها لاقرار العدالة بينهم ..

.. وبعد أن جريمة القتل للشرف مازالت للاسف موجودة فى مجتمعنا خاصة فى الصعيد .. اننا نطالب الاتحاد الاشتراكى بعقد لجان نوعية فى مختلف المحـــافظات للحد من هذه الجريمة كما فعل بالنسبة لجريمة الاخذ بالثار ونجح فيها نجاحا كان له اكبر الاثر فى القضاء عليهـــا ..

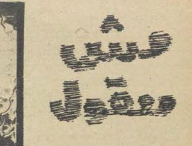
هكذا هجم عليها عبد الحميد وهى نائمة .. وطعنها عدة طعنـــات .. لقد حكموا عليها بالاعـــدام .. ونفذوا الحكم !





شيء معقول

يكتبها: حامد سليمان



أتدرون من الذى يرقد تحت حطام هذا القبر المتواضع الموحش .. انه .. احمد عرابى .. أول مصرى ثار ضد العائلة المالكة ..

و ... هل تدرون ايضا .. من الذى يرقد تحت قباب تلك المقبرة الفاخرة ذات الجدران المرصعة بالذهب والفضة.

انه رفات افراد نفس العائلة .. عائلة محمد على ..

والمقبرتان على بعد خطوات معدودة.. وهكذا تسخر الاقدار ..

وتجمع الطرفان فى مكان واحد ... فى جبانة « الغفير » !

عرابى .. الذى ثار من اجل مصر.. وتوفيق .. الذى خان شعب مصر ..

وقد لا يثير هذا اى دهشة.. فكلنا نتساوى أمام الموت ولكن اللذى يزور المقبرتين معا – وهما قريبتان جدا – قد يصاب باكثر من خيبة وهو يرى الفرق الشاسع بينهما .. وخاصةعندما يشاهد مقبرة الزعيم .. بلا سقف ... وان مستواها يقل كثيرا حتى عنمستوى مقابر الفقراء .

لقد عاش عرابى – فى اواخر ايامه – وحيدا .. ومات وحيدا وذهب الى القبر وحيدا .. ولكنه قبل أن يموت همس فى أذن ابنه عبد العزيز .. وهو يمسح دموعه :

« لا تحزن يابنى لما حدث لى .. وما يحدث لك .. سيأتى يوم ترى فيه تماثيل تنتشر فى طول البلاد وعرضها »

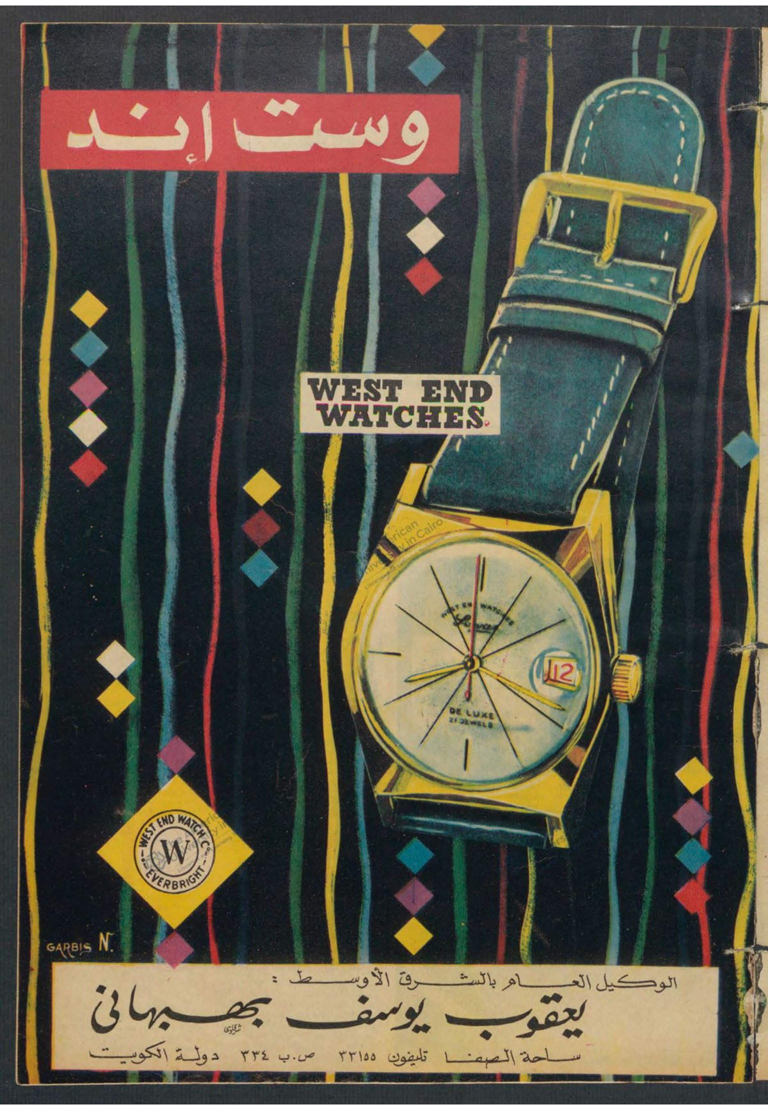
وفعلا ..

جاء هذا اليوم .. وكرمت الثورة ذكرى عرابى .. واطلقت اسمه على اهم الميادين والشوارع .. واقامت تماثيله فى القاهرة والاسماعيلية والزقازيق .. ولكن ..

ما زالت مقبرته – كنهاية حياته – مهجورة .. منسية .. موحشية .. أكتب هذا بعد صدور قرار لجنة القاهرة الكبرى : بازالة جبانة الغفير من مكانها.

فقد تكون هذه مناسبة .. لنقل المقبرة .. الى مكان يليق بمكانة صاحبها ..

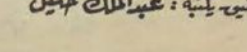
تصوير: فاروق ابراهيم


وست إند
WEST END
WATCHES
WEST END WATCHES
DE LUXE
21 JEWELS
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
GARBIS N.
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

داخل عقل سارتر بعد السفر ...

سارتر وسيمون .. وماذا قالا عن الناس الذين التقوا بهما فى القاهرة

خلال ستة عشر يوما قضاها سارتر وسيمون دى بوفوار ، وكلود لانسمان فى الجمهورية العربية المتحدة ، كان معهم بصفة دائمة ـ محرر من آخر ساعة يحمل على كتفه جهاز تسجيل ، وفى يده ورقة وقلم، يسجل كل مناقشات سارتر ويشترك فيها ، حتى أن سارتر أمسك القلم وكتب لمحررنا « عبد الملك خليل كلمة قال له فيها . « عندما تغيب عنا . . فاننا نفتقدك بصفة دائمة .. لاننا نحبك » . . وبعد أن انتهت زيارة سارتر ، وهدأت متابعة الزيارة ، عاد محرر آخر ساعة ليكتب فى هدوء عن سارتر بعيدا عن الاضواء، ففى الهدوء أعلن سارتر رايه فى اللقاء المثير الذى تم بينه وبين السيد على صبرى ، وبنفس الهدوء أعلن سارتر رايه فى كبار الادباء المصريين، والمرأة المصرية ثم المرأة ـ أيضا ـ فى حياة ومسرحيات الحكيم .. وآراء اخرى سجلتها « آخر ساعة » لاول مرة !!!



انتهت فى الايام الماضية زيارة الكاتب الفرنسى المرموق جان بول سارتر وسيمون دى بوفوار وكلود لانسمان للجمهورية العربية المتحدة . وحتى اليوم لا تزال اصداؤها تتردد بعمق فى حياتنا الثقافية والفنية والاجتماعية والسياسية

ومع الشعور العام بالارتياح الكامل والاستقبالات التلقائية والمنظمة للترحيب والحفاوة بمقدمه وافكاره وملاحظاته وانتقاداته ، وهو الامر الذى استشعره الضيف الكبير وصحبه منذ ان وطئت اقدامهم أرض مطار القاهرة حتى رحيلهم عنها ، لا تتوقف ، حتى كتابة هذه السطور عدد من التلميحات ، هنا وهناك ، وخاصة فى أوساط المثقفين وجماعاتهم للتعريض ، بشكل او بآخر ، بالاجراءات التى نفذت فى اطارها الزيارة أو بالشخصيات التى صاحبت المفكر الكبير فى معظم جولاته فى مختلف انحاء الجمهورية العربية وفى غزة بفلسطين .

الصدفه والمثابرة

ولقد أتيح لى بحكم الصدفة وحدها وبالمثابرة والالحاح فى معظم الاحوال ان اتتبع الضيوف فى أحاديثهم الخاصة والعامة .

واثقلت عليهم احيانا ، وافتقدتهم فى لحظات قليلة بصفة دائمة !!

تعقبتهم وطاردتهم فى البداية كصحفى متجول ثم اصبحت فى النهاية صديقا يسعى معهم للتخفف من اوزار الفكر واعباء الحياة واكتشاف مصر من جديد ..

ولقد ترددت كثيرا قبل ان اشرع فى كتابة هذه الملاحظات من زيارتهم لاسباب عديدة منها .

اولا : ثمة احاديث خاصة قيلت تستدعى حقوق المعرفة الوليدة وامانة الصداقة ان تبقى مؤقتا فى طى الكتمان ، وهذه بدورها امر يعذب من وجد وادرك ان واجب الراى العام أعلى واقوى من حدود الصداقات المفردة او الثنائية او الثلاثية

ثانيا : ان ما شاهدته أو سمعته او رايته من سارتر وصحبه ما يتطلب اكثر من تعليق . كما ان للقائى بالمرحبين بهم من الجانب العربى ، سواء من اتسم بالاهتمام الشديد او اللامبالاة ما يستدعى اكثر من محاسبة ذاتيا وموضوعيا . وهؤلاء الاخيرون اساتذة كبار ، لا يملك من كان فى وضعى الا أن يكن لهم تقديرا كبيرا ولتصوراتهم (العميقة) مهابة واجلالا ، مهما استعصت هذه المفاهيم على قدراتى العقلية المتواضعة .

ومهما قيل أو سيقال او يكتب فى تقويم هذه الزيارة ، فان الواجب كان ولا يزال يقضى بالاشارة اولا الى الهدف من الزيارة والى طبيعة سارتر ومرافقيه كبشر وفرنسيين واوربيين يزورون الجمهورية العربية المتحدة لاول مرة ، وثانيا النظر اليهم كفلاسفة وفنانين وروائيين وصحفيين ومسرحيين .

العنادية المتشنجة

ان ادراك الهدف من الزيارة ربما أزال الكثير من اللبس والاحكام المسبقة والمواقف (**العنادية المتشنجة**) التى اوشكت ان تفضى الى **الوقيعة وسوء الفهم والتنابذ بالنكات والقفشات .**

وتفصيل ذلك انه منذ اللحظات الاولى لوصول سارتر الى مطار القاهرة ، وبعد ثنائه على طاقم الطائرة العربية التى اقلته من باريس ، جلس سارتر والتف حوله الصحفيون يسالونه عن الهدف من زيارته فقال لهم بالحرف الواحد :

ان الهدف من زيارتى هو التعرف على الطريق العربى للاشتراكية ..

ولم تكن هذه هى المناسبة الاولى او الوحيدة .. ففى جامعة القاهرة وفى مستهل محاضرته عن المثقف فى المجتمع المعاصر .. اعلن سارتر انه وصحبه قد جاءوا الى الجمهورية العربية **(لكى نتعلم ونعرف لا لان نعلم الاخرين ، او لكى اشرح لهم الفلسفة الوجودية)**

وفى ختام رحلته وقف فى المؤتمر الصحفى يعتذر للدعوات التى انهالت عليه من مختلف الهيئات الثقافية والشعبية ثم يجيب على كافة الاسئلة المقدمة له ، **مستبعدا منها تلك التى تتناول فلسفته الوجودية او نظرياته الادبية والجمالية او الاخلاقية .**

كان سارتر يريد أن يعرف ويتعلم .. لا ان يعلم !!

كان سارتر يسعى الى جماهير الشعب العامل .. يمتص افكارهم ويعايش واقعهم ويستشعر الصعوبات والعقبات التى تواجه مسيرتهم نحو الديمقراطية والاشتراكية .

كان سارتر قد جاء الى القاهرة بعقلية المفكر السياسى اليسارى المتفائل من ثورة العالم الثالث وفى مقدمته الجمهورية العربية المتحدة ، وهى الثورة التى خلبت وجدانه وعقله ، بينما كان عدد من المثقفين ـ على وجه التحديد ـ يسعون الى سارتر الوجودى العدمى المتشائم .

سارتر والالقاب

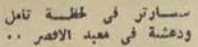
وبقدر ما كان البشر يعلو وجهه وسط زحام الفلاحين فى كمشيش ، وهم يتدافعون نحوه ، ويهتفون مهللين عندما وضع الطاقية على راسه ، كان وجهه بنفس الدرجه ينقبض أمام عشرات الاسطر التى دبجت فى مدحه والاشارة بمؤلفاته الفلسفية والمسرحية ضمن خطاب طويل اثناء لقائه مع رجال الادب والفن فى مسرح الازبكية . لقد كانت النعوت التى اغدقت عليه فى مسرح الازبكية مجالا دفعه أمام المودعين له فى مطار القاهرة لان يقلدهم فى طريقة حديثهم وعباراتهم الخطابية ، ثم ينهى دوره التمثيلى البارع بالسخرية من نفسه ، ويطلب من **كلود لانسمان** مدير تحرير مجلة العصور الحديثة ان يتحمل عنه بعض هذه الالقاب .. **كالبطل والرائد والحر والانسان .**

لم تكن سخريته هذه تنم عن طبيعة عدوانية ، وانما عن تواضع حقيقى اصيل . اذكر مرة سالته عن عشرات مؤلفاته ودراساته التى ترجمت الى اللغة العربية وعن ضرورة حصوله على عدد منها وفى مقدمتها العدد الذى اصدرته مجلة الفكر المعاصر عن اعماله وانتاجه تحت عنوان **(سارتر .. ضمير العصر ..)** ضحك سارتر وقال : **(انا ضمير العصر كله .. انا لست حتى ضمير نفسى ..!!)**

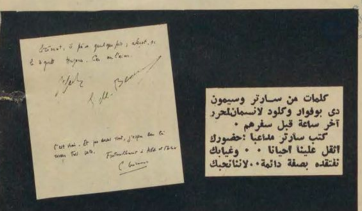
وبقدر ما كان سارتر يسخر من نفسه ، كان لا يكف عن المزاح مع اصدقائه ، خاصة اذا استطاع ان يختلى بهم .

فى ضوء الشموع

ففى حفل عشاء خاص، دعاه اليه الكاتب الكبير توفيق الحكيم ، على ضوء الشموع ، انقض سارتر وسيمون دى بوفوار على توفيق الحكيم جدا ومزاحا وعبثا . أصرت سيمون دى بوفوار على معرفة السبب فى عدم دعوة توفيق الحكيم لزوجته للتعرف عليها ، ويتظاهر توفيق الحكيم بانه لم يسمع جيدا السؤال لانصراف ذهنه الى الالحان العالية ، فتميل سيمون عليه وهى ترفع صوتها لاعلى ما يتصور احد على بعد امتار منهم ، وتغمز لسارتر . ولا يجد الاستاذ الحكيم الا ابداء الاعذار . ويلتقط سارتر الحديث من سيمون ليتكلم فى جدية بالغة عن دور المراة فى مسرحيات الحكيم فى كيف انها عملاقة هائلة يتضاءل بجانبها الرجل ويستشهد سارتر بعدد من المسرحيات التى شاهدها وقراها للحكيم ، ويمتد رأس المسرحى العربى الكبير ليسمع سارتر يأخذ عليه بانه لا بد وان يكون نفسيا (نرجسيا ماسوشيا ..)



سارتر فى لحظة تامل ودهشة فى معبد الاقصر ..



كلمات من سارتر وسيمون دى بوفوار وكلود لانسمان لمحرر آخر ساعة قبل سفرهم .
كتب سارتر مداعبا : حضورك اثقل علينا احيانا . . وغيابك نفتقده بصفة دائمة .. لاننا نحبك

هذه اللقطة بين سارتر وسيمون دى بوفوار وتوفيق الحكيم كلفت توفيق الحكيم سهرة حتى منتصف الليل ودعوة كاملة للعشاء !





اصر سارتر وسيمون دى بوفوار على أن يصعدا الى خشبة المسرح لتحيـة المسرحيين الذين قدموا لهما عرضا شائقا لفصل من مسرحيته «الذباب» وبعدها تاه سارتر فى مناقشات كبار النقاد والمسرحيين لم يعرف لها بداية او تسلسلا او نهاية .!

ويضحك الشيخ الكبير ، ويتلفت حوله لاحـد المصورين الذى يريد أن يلتقط صورة لهم معا ؛ ويصرح احد أصدقاء الكاتب الكبير ، الذى يشير من طرف خفى الى تقتير الكاتب الكبير ويطلب من سارتر وسيمون ان التصـوير بشرط .. شرط دفع الحساب للجميع .. ويهتز رأس الحكيم وتبرق عيناه دهشة وكأنه يتذكر لاول مرة .. ان كارثة قد اوشكت .. ويستلقى سارتر على قفاه ضاحكا ، وتمتد ذراع سيمون دى بوفوار لتطوق الاديب الكبير ويلمع وميض آلة التصوير ويوقع الحكيم على قائمة الحساب ويمازحه أصحابه فى قيمة ما دفع فيقول : **الحرب فى ستة ولا فى سبعة .. ارجوكم ما تقولوش لحد .. انا راجل لا احب السهر ، ولا الاكل خارج البيت .. ما تفتحوش على فتحة ..)**

وعلى عكس ماكتب عن سارتر وفرديته وعزوفه عن الناس يكمن فى اعماقه قلب انسان عطوف ، يرعى من حوله باهتمام وحدب كبيرين . فما من انسان وجه اليه الحديث الا واصاخ السمع جيدا . وما من يد امتدت الا وتكالب على مصافحتها وما من ذراع ارتفعت لتحيته الا واوشك على تحيتها .

ومن اغرب المشاهد الرائعة حقا ، تلك الجولة التى نظمتها القوات المسلحة له فى مديرية التحرير .. فعلى طول الخط من بداية المديرية الى معسكر عمال التراحيل ، خرج الجنود وسط حقول القمح والخضراوات يرفعون ايديهم لتحية له من اليمين واليسار وطوال ساعة ونصف ساعة دارت عينا سارتر للبحث عنهم ورفع يده لتحية لهم اينما شاهدهم او التقى بهم ..

وفى فندق فلسطين بالاسكندرية حيث مضى لقضاء نصف يوم للراحة ومشاهدة معالم مدينة الاسكندرية قبل لقائه مع طلبة واساتذة الجامعة ظل سارتر يسأل من المرافقين **معه تدفأوا جيدا أم لا ، وكيفية تشغيل جهاز تكييف بحجراتهم .**

ارادتى تؤكد تماسكى

وعندما ينفعل بشىء او يثار أو يحدث يهب له نفسه تماما . فما كان من المستطاع أن يستمع لاسئلة حول (نقد العقل الجدلى) أو تساؤل من آرائه الفلسفية وهو يستمع الى شرح حول السد العالى وقنوات التحويل . وما كان فى الامكان أن يثنيه تعب او جهد او ارهاق عن متابعة أسئلته واستفساراته . بل فى مقابله يبدى حماسا وتحملا لا يوصفان . فبينما كان اللنش الصغير يهتز بالواقفين على سطحه أمام جنادل أسوان ، كان سارتر يبدى نوعا من المقاومة غير العادية وكأنه يقول : انا هنا .. **سأقف ارادتى تؤكد تماسكى .. لن اقع ..**

وعندما امتدت يد سيمون دى بوفوار للامساك به أشاح بوجهه عنها وقال لها : **((ارجوك .. لا .. أنا فى حالة طيبة))**

ومع هذه الارادة القوية التى تحتل جسده الضعيف شجاعة أخلاقية وذاكرة نادرة .

سألته عن عدد من الكتاب والمفكرين والفلاسفة العرب الذين ظلوا يكتبون عنه وعن لقائه بهم وانفرادهم بأحاديثه وفلسفته وأفكاره فى المشرق العربى منذ عشرات السنين ، وعن مدى تأثره بهم وعمق صداقته معهم فقال : **حقيقة أنا لا اعرف احدا منهم معرفة حقيقية ، ولم اسمع بهم من قبل ، ولم يحدث أن قابلت احـدا منهم خارج الجمهورية العربية المتحدة ..**

ولكم حاول احد كبار أصحاب المجلات الادبية اللبنانية ، الذى يستمد شهرته فى الوطن العربى بنشر مؤلفات سارتر وسيمون دى بوفوار ، والذى طار خصيصا الى القاهرة للالتقاء به أن يقتنص فرصة واحدة سانحة ليلتصق به أمام عدسة أحد المصورين فلم يجد منه الا امتناعا وعزوفا وصدا واضحا .

وللحقيقة ايضا انه قد عرض عليه أن يلتقى مع واحد من أكبر الادباء المصريين فقال فى خجل وصراحة فى آن واحد : **أنا لا أحب أن ارهق احدا ، اننى افضل رؤية الادباء الشبان عن رؤية من هم من سنى او جيلى .. انهم العناصر الصاعدة التى تتدفق حياة .**

وبقدر ما يشعر الانسان بالاقتراب منه يشعر بالابتعاد عنه فى نفس الوقت . نمط غريب فى تصرفاته وحركاته ، فمع حملاته التى وجهها ضد الرئيس جونسون ، رئيس أكبر دولة فى العالم الغربى إحمر وجهه خجلا وهو يستمع لاحد الموسيقيين من الفرقة الموسيقية فى ملهى مونسينيور بالاسكندرية لانه أعلن عن ترحيبه به وبالقادمين معه لرؤية الرقص الشرقى ، بل أوشك وقتها الا يغادر الملهى الا فى الساعات الاولى من الصباح نظرا لارتباطه بميعاد لقاء فى جامعة الاسكندرية .

سارتر وتلقائية الاحساس

وبمثل ما أحب سارتر المصريين وتجمعاتهم وحشودهم فى السد العالى والحديد والصلب والاسكندرية وكمشيش ومديرية التحرير ، فأراد أن يمتزج بهم سعى بنفس الدرجة لأن ينفرد بنفسه أمام ابداعاتهم فى الكرنك والاقصر وابو سمبل والمتحف القبطى .

كانت تحدوه رغبة عارمة فى أن يلتقى بهم مواجهة وبلا أى وسيط . كان يختار أية مناسبة سانحة ليجوس بنفسه وسط الاعمدة او يقف وحده يتأمل روائع خلودهم . لم يكن سارتر يريد أن يعامل كواحد من آلاف السياح الذين يفدون على الجمهورية العربية المتحدة .. كان لا يريد استفاضة من المترجمين او الشراح لما يرى . كان يجب أن يتأمل وحده ويتلقى الاجابة على ما يريد أن يعرف . **كان يجب ان تترك نفسه لتلقائية الاحساس المباشر والمعرفة المباغتة .**

وعلى كثرة ما شاهد ورأى كان قليل التصريحات ، كأنما يختزن لنفسه ولا يريد أن يبدد أى انطباعات سريعة ولربما كان هذا هو السبب فى تعبه البالغ عند زيارته لمعرض التصوير الذى اقيم له فى القاهرة ، عندما اضطره احد كبار الفنانين المصريين ان يشاهد المعرض صورة صورة وأن يتعرف على فنانيها واحدا واحدا .. وهو الامر الذى أشعره بحرج شديد لادراكه بأن اللياقة والجهد يتطلبان أن يبدى رأيه لكل واحد منهم فيما شاهده .. **ووقتها كاد الغيظ أن يستبد بسيمون دى بوفوار لادراكها لطبيعة انفعالاته المكبوتة .. وخوفها على بصره وعينيه المرهقتين ..**

ومع حدب سيمون دى بوفوار عليه وقلقها الدائم ، وفى كل لحظة عليه لم ينقطع سارتر من التنكيت عليها وعلى صديقاتها من سيدات الحركة النسائية .

الهة بعين واحدة

وعندما عرضت عليه مجموعة من الصور لاجتماعاتها بهن ، مط سارتر شفتيه والتوت رقبته وارتفع حاجباه فى تقليد احداهن وقال **((تصوروا أن هؤلاء سينلن حقوقهن قريبا .. اية فكرة فى أن يحكمن العالم .. انظروا الى هذه .. اليست أشبه بالآلهة الاسطورية ذات العين الواحدة فى منتصف جبهتها))**

وبرغم دعاباته القاسية والجارحة أحيانا ، يهيأ لمن لا يعرفه الا من خلال مؤلفاته وكتبه أنه كاتب حزين متشائم ، يرفض القيم والتقاليد . لكن تتغير الصورة تماما ، ويبدو كانسان وديع أقرب الى الزهد والتقشف وهو يخلع حذاءه ليجوس فى انحاء مولد سيدى المرسى أبو العباس وانحناءاته البالغة التوقير والاحترام لمصافحة رجال الدين الذين تقدموا لمصافحته فى طريقهم ، وأسأله عن الصعوبة التى وجدها فى خلع حذائه فيقول **((هذا عمل طيب ، انكم متواضعون فى مصر . لقد كنت اضطر لخلع حذائى اثنتى عشرة مرة فى اليوم الواحد فى اليابان ، أمام مدخل كل بيت وكل معبد))**

ولعل أبلغ ما أسعد سارتر فى زيارته للجمهورية العربية المتحدة هو تمكنه قبل أن يسافر أن يهرب من المصورين والصحفيين والشهرة ليسير فى شوارع القاهرة والسيدة زينب ويأكل الفول والطعمية مثلما يفعل عامة الشعب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة . لقد استطاع وتحمل وقتها أن يسير سبع ساعات كاملة .

سارتر وفوزى والحضارة

لقد حققت زيارته للجمهورية العربية المتحدة انبثاقا جديدا فى روحه لدرجة أن الساعات الاخيرة لسفره قضاها وكأنه يستمع لكشف جديد عن مصر عندما جلس الى الدكتور حسين فوزى ، الذى راح يحدثه بتواضع العالم الكبير والفنان الآسر عن تاريخ مصر وحضارتها وصناعتها الابدية : الحضارة والسلام .

ووقتها أعلن سارتر ما سبق أن انتواه وكتمه فى نفسه فقال انه لا بد أن يزود بكل ما تصدره الجمهورية العربية من تراث ثقافى وسياسى وانه لا بد أن يعود لمصر ثانية ، حيث انه يزمع أن يفرد ، لاول مرة ، فى تاريخ مجلة العصور الحديثة عددا خاصا عن مصر ونهضتها وابعادها التقدمية والسلامية والاشتراكية .

من الشك للثورة الاشتراكية

ان معرفة سارتر عن قرب لكشف عن شخصية نادرة ، ندر أن يتمكن أحـد من خداعها أو التمويه عليها أو قسرها على التصريح بشىء لا تؤمن به ، مهما كانت القوة القاهرة أو الضاغطة .

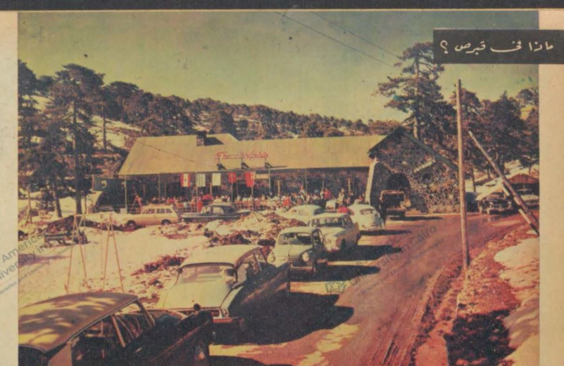
فهو المفكر الامين الذى ظل يتشكك فى جدوى التجربة الاشتراكية المصرية وانتهى لان يقف بين الفلاحين المصريين فى كمشيش ليهتف بحياة الثورة الاشتراكية المصرية الرائدة .

انه خلاصة المثقفين الاوربيين الذى وقف بعد عودته من اللقاء مع السيد على صبرى الامين العام للاتحاد الاشتراكى العربى مطرقا ومأخوذا بالطريقة والمنهج الذى تطرح به القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية ، والحلول الديمقراطية والاشتراكية الرائدة .

انه ضمير العصر الذى وقف ليشهد للرأى العام العالمى أنه قد وجد نفسه مع الرئيس جمال عبد الناصر امام رجل سياسة من الطراز الاول ، لانه رجل مطاع وحريص ومطلع بعمق ، يحدد الطريق ويختار التطبيق ، محددا بصفة دائمة الجانب السلبى والجانب الايجابى لكل قرار يتخذه .

وفى عمق شهادة سارتر لنفسه تكمن ابعاد وحدة قوى الشعب العامل فى مصر وطريقه الرائدة

عبد الملك خليل



تحقيق خاص من نيقوسيا

بقلم : محمد وجدى قنديل

* طوابير سيارات السياح التى تتدفق على جبال قبرص للتزحلق على الجليد فى الشتاء

* الرقص الشعبى يشكل احد معالم الجزيرة سواء فى القرى التركية او اليونانية ..

* احد الميادين فى نيقوسيا وفى نهايته الخط الاخضر الفاصل بين القسم اليونانى والتركى

* الاعلام الزرقاء للامم المتحدة ترتفع فى ارجاء الجزيرة وينتشر رجالها لمراقبة الموقف

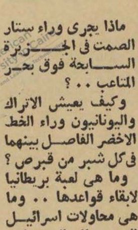
* شاطىء ليماسول الذى يزحف اليه السياح فى الصيف وتدخل ميناءه ١٥٠٠ باخرة ..

* اسرة من القبارصة اليونانيين الذين يعملون فى مزارع الزيتون ويقيمون بالقرى الجبلية





جزيرة وسط بحر المتاعب

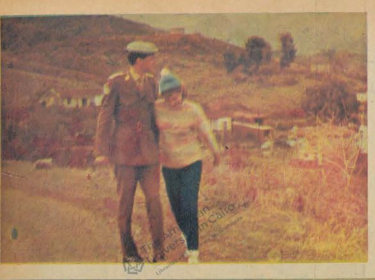


ماذا يجرى وراء ستار الصمت فى الجزيرة السابحة فوق بحر المتاعب .. ؟

وكيف يعيش الاتراك واليونانيون وراء الخط الاخضر الفاصل بينهما فى كل شبر من قبرص ؟

وما هى لعبة بريطانيا لابقاء قواعدها .. وما هى محاولات اسرائيل للتسلل الى مزارع البرتقال فيها .. ؟







مع كل خطوة فى قبرص ..
كنت اصطدم بنفس المشهد الذى يتكرر .. وفى كل مكان من الجزيرة السابحة وسط بحر المتاعب ..

كنت أرى اربعة اعلام مرفوعة الى جانب علمها الرسمى :

علم الامم المتحدة بلونه الازرق فوق المنطقة الحرام الفاصلة بين اليونانيين والاتراك ..!

وعلم اليونان فوق مناطق القبارصة اليونانيين .. !

وعلم تركيا فوق مناطق القبارصة الاتراك .!

وعلم بريطانيا فوق المناطق الممنوعة للقواعد العسكرية .. !

وهكذا وبهذه الاعلام المرفوعة تتحدد مناطق الجزيرة الصغيرة القابعة فى شرق البحر الابيض المتوسط وتتوزع مساحة ارضها - ٣٥٠٠ ميل مربع - بين القوى التى تتنازعها والتيارات التى تتضارب فوقها .. !

وهذا المنظر يتكرر بشكل ملفت للنظر ولكنه اصبح شيئا مالوفا فى عيون سكان الجزيرة ذاتها بعدما تعودوا على رؤيته طوال السنوات التالية للاستقلال بدرجة أنهم اصبحوا يعتبرونه حقيقة من الحقائق الغريبة القائمة فى جزيرتهم .. !

وفى كل مدينة او قرية أو مزرعة على وجه التقريب ..

كنت اجد امامى ذلك الخط الاخضر الذى يفصل ما بين الاتراك واليونانيين أو ما بين ١٨ فى المائة و ٨٢ فى المائة من اهالى قبرص ..

وكانت تبرز على الجانبين فوهات المدافع السريعة وتنتشر نقط الحراسة المتربصة لمراقبة التحركات ومنع التسلل من الحى اليونانى الى الحى التركى وبالعكس .. !

المشكلة فى الدستور

وهذه المشاهد وغيرها تصور الملامح الاساسية لماساة الجزيرة السابحة وسط بحر المتاعب ..

وتشكل الوجه الخارجى لمشكلاتها التى تفجرت مع اللحظات السابقة لاعلان الاستقلال منذ سبع سنوات ، ولعل سردا عابرا للخطوط الاساسية فى دستور الجزيرة يلقى الكثير من الاضواء على جوانبها الخافية وعلى الرواسب القديمة التى طفت فوق السطح وعلى التيارات المتناقضة التى تصادم مع الاحداث ..!

والدستور القبرصى يحتم - مثلا - ان ينتخب اليونانيون القبارصة وحدهم رئيس الجمهورية بينما ينتخب الاتراك القبارصة وحدهم بالتالى نائب الرئيس ..

وهذا الدستور يحتم - ايضا - أن تكون اللغة الرسمية للجمهورية هى اليونانية والتركية معا فى جميع المكاتبات والمراسلات ، وأن ترفع الاعلام التركية واليونانية الى جانب علم قبرص فى الاحتفالات وفى أيام العطلة ، وأن يكون لكل من المجتمعين الحق فى الاحتفال بالاعياد القومية اليونانية والتركية ..

وهذا الدستور يحدد عدد الوزراء اليونانيين بسبعة والاتراك بثلاثة ومنهم واحد فى الخارجية أو الدفاع او المالية ، ويحتم ان يتكون المجلس التشريعى من سبعين فى المائة من اليونانيين وثلاثين فى المائة من الاتراك وبشرط أن يقوم كل مجتمع بانتخاب نوابه فى المجلس واذا حدثت ازمة داخل المجلس يرفع الامر الى محكمة دستورية تتكون من قاض يونانى وقاض تركى

● كيف تمضى الحياة بين اليونانيين والأتراك على جانبى «الخط الأخضر» فى قبرص ؟
● ماذا يعنى بقاء القواعد البريطانية .. وتسلل الشركات الاسرائيلية إلى مزارع البرتقال ؟



* كرنفال بالاقنعة الضاحكة خلال العيد القومى فى كرينيا ..



* مصفحات الامم المتحدة تفصل بين القرى التركية واليونانية فى منطقة مورا وميلوشا المتوترة ..

ويرأسها قاضى محايد ، أما الجيش فانه يتكون من الفى جندى ـ ٦٠ فى المائة يونانيين و ٤٠ فى المائة اتراك ـ وكذلك الحال بالنسبة للبوليس القبرصى الذى يتكون من الفى جندى ـ ٧٠ فى المائة يونانيين و ٣٠ فى المائة أتراك ـ مع ملاحظة ان قوات الجيش أو البوليس التى ترابط فى الحى اليونانى لا بد أن تكون كلها يونانية وكذلك القوات المرابطة فى الحى التركى لا بد أن تكون تركية .. وهكذا يمضى الدستور القبرصى فى نصوصه الغريبة التى تعكس جوهر المشكلة وجذور الرواسب الكامنة فى الاعماق وثارت حساسيتها مع منتصف ليلة ١٥ اغسطس ١٩٦٠ !

وراء الاسلاك الشائكة

وقبل ان امضى الى باقى الجوانب الخافية لا بد من القاء نظرة عابرة على الجزيرة التى لا يزيد سكانها على ٦٠٠ الف قبرصى ..

منهم ٤٩٠ الفا من القبارصة اليونانيين ويتركز حوالى ١٠٠ الف فى نيقوسيا وحدها وينتشر الباقون فى ارجاء الجزيرة ، ومنهم ١١٠ آلاف من القبارصة الأتراك والذين يعيش منهم ٥٠ الفا تقريبا فى نيقوسيا وفى المنطقة المحيطة بها والباقون يعيشون فى القرى التركية واليونانية التى تفصل ما بينها الاسلاك الشائكة والمتاريس .. !

وبالاضافة الى نيقوسيا العاصمة ـ واكبر مدن الجزيرة ـ فان هنالك عدة مدن هامة منتشرة على سواحلها :

● فاماجوستا .. الميناء الجوى الرئيسى الذى يقوم على ساحلها الجنوبى الشرقى وتعداد سكانه يصل الى ثلاثين الف قبرصى .

● ليماسول .. الميناء الاستراتيجى الذى يتوسط ساحلها الجنوبى وسكانه حوالى ثلاثين الفا ايضا ويدخله كل سنة نحو ١٥٠٠ باخرة و ٥٠٠ مركب شراعى .

● لارناكا .. الميناء الشهير وسكانه حوالى ٢٠ الفا ويقع بين فاماجوستا وليماسول .. وهنالك بافوس وكرينيا ايضا وتعتبر من القرى الساحلية التى تجتذب آلاف السياح كل صيف .. وهنالك ٦٣٠ قرية فى الجزيرة موزعة بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك ويحددها الخط الاخضر ويراقب الموقف بينها جنود الامم المتحدة من مراكز المراقبة المنتشرة حولها ..

ومعظم القبارصة من الفلاحين لان مساحة الاراضى المزروعة تصل الى ٦٥ فى المائة منها بينما تغطى الغابات باشجارها المتكاثفة مساحة ٢٠ فى المائة منها .. ولكن المحصول الرئيسى فى قبرص يخرج من مزارع البرتقال التى تتركز فى منطقة ليماسول ويبلغ الانتاج السنوى حوالى مائة مليون حبة برتقال و ١٦٥ الف حبة ليمون وهنالك شركات معينة لتعبئة المحصول وتصديره الى أسواق أوربا .. !



* آلاف السياح يذهبون الى قبرص كل عام ويعتمد الاهالى على الدخل السياحى منهم

لعبة الجيوب البريطانية

وتبرز اهمية قبرص من خلال موقعها الاستراتيجى فى منطقة شرق البحر الابيض ..

وبنظرة عابرة على الخريطة تتكشف القيمة الحيوية للموقع فانها تبعد ٦٠ ميلا عن سوريا و ٥٠ ميلا عن تركيا و ٢٣٥ ميلا عن بور سعيد بينما لا يزيد طولها على ١٤٠ ميلا وعرضها ٥٥ ميلا فقط ، ولذلك حرصت بريطانيا على ابقاء قواعدها فى الجزيرة باى ثمن وبكل الطرق حتى تضمن سيطرتها على تلك المنطقة من البحر الابيض ، والغريب انها تمكنت من استغلال الموقف المتوتر بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين ووافقت على الاستقلال بشرط الاحتفاظ بقاعدتين عسكريتين فى قبرص وبشرط استخدام الجزيرة كلها كقاعدة فى اية حالة طارئة تقدرها حكومة الامبراطورية ، ولقد كان واضحا منذ اللحظة الاولى ان بريطانيا خلقت المشكلة ونثرت بذورها وغذت الحساسية بين الطرفين لكى تعزز وجودها فى الجزيرة وتضمن بقاءها وتشغل الشعب القبرصى عن تصفية قواعدها ، واكثر من ذلك لجأت بريطانيا الى لعبتها المشهورة بتقسيم الشعب الواحد .. والوطن الواحد .. ثم خصصت ٢٠ مليون جنيه للصرف على هذه القواعد وللانفاق على ضباطها وجنودها فيها وخذوا مثلا قاعدة ديكيليا وحدها يعمل بها ثمانية آلاف موظف وعامل قبرصى ومتوسط اجر الواحد منهم خمسون جنيها فى الشهر .. وهكذا اصبحت بريطانيا تستخدم قواعدها وميزانيتها كوسيلة من وسائل الضغط الاقتصادى على الجزيرة وسكانها مع ملاحظة ان ميزانية قبرص تبلغ حوالى ١٨ مليون جنيه سنويا .. وما زالت هناك جيوب بريطانية اخرى متبقية فى ارجاء الجزيرة وتتخذ اشكالا مختلفة ومنها ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ ان الجنيه الانجليزى الاسترلينى ما زال عملة رسمية متداولة فى الاسواق الى جانب الجنيه القبرصى ويمكن التعامل به فى الجانب التركى وفى الجانب اليونانى على السواء .. !

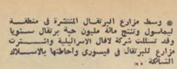
جزيرة النحاس والبرتقال

وليس الموقع الاستراتيجى وحده الذى يجتذب اهتمام بريطانيا نحو قبرص ويضع عيونها على ارضها ..

وانما هنالك الثروة المعدنية القيمة التى تكمن فى جبال الجزيرة ـ وبالذات النحاس ـ بدرجة انها تصدر كل عام حوالى ٨٠٠ الف طن من ركاز النحاس والحديد ، و١١٦ الف طن من النحاس و ١٨ الف طن من الاسبستوس الخام الذى تدخل مادته فى صناعة هياكل الطائرات النفاثة .. وقد كان النحاس سبب شهرة الجزيرة منذ آلاف السنين وهنالك اسطورة قديمة تؤكد أن اسمها جاء من الترجمة الانجليزية النحاس ـ كوبر ـ وليس كما يتردد فى اسطورة اخرى بان اسمها يعود الى الاشجار المشهورة بها ـ سيبروس ـ وعلى اية حال فان الخامات المعدنية ومنتجات النبيذ والبرتقال تشكل ٦٥ فى المائة من صادرات الجزيرة كلها .. !

ومع كل خطوة تنتشر المساحات الخضراء باشجارها ومزارعها فوق الجزيرة ..

ولذلك يتفرغ للعمل فى الزراعة حوالى ١٥٠ الفا من سكانها ويجىء الزيتون فى مقدمة المحاصيل بعد البرتقال وتنتج قبرص حوالى ١١٠ آلاف طن منه ، ثم العنب ويصل انتاجه الى ٦٥ الف طن والقمح ٥٥ الف طن والشعير ٥٦ الف طن والبطاطس ٥٠ الف طن بالاضافة الى كميات قليلة من الدخان ..



* وسط مزارع البرتقال المنتشرة فى منطقة ليماسول وتنتج مائة مليون حبة برتقال سنويا وقد تسللت شركة لافال الاسرائيلية واشترت مزارع للبرتقال فى فيسورى واحاطتها بالاسلاك الشائكة ..

* حدائق العنب الشهيرة فى ليماسول أيضا تنتج ٦٥ ألف طن وتعتمد عليه مصانع النبيذ القبرصى هناك وتحاول بريطانيا الضغط الاقتصادى على قبرص بواسطة التحكم فى محصول العنب .







* مفارش الفلاحات القبرصيات التى تجتذب السياح

* مراكب الصيد التى تميز ميناء فاماجوستا الرئيسى

تسلل الشركات الاسرائيلية

وخلال اقامتى القصيرة فى قبرص تجولت بين مزارع العنب وحدائق البرتقال بالذات ورايت الاهتمام الكبير بزيادة انتاجها وادخال احدث الاساليب العلمية للمحافظة على جودته واستنباط انواع جديدة منه وحينما شعرت اسرائيل بالمنافسة الخطيرة التى تهدد محصول برتقالها فى الاسواق الاوربية من جانب البرتقال القبرصى، رسمت خطة سرية للسيطرة على المزارع الرئيسية للبرتقال فى ليماسول بواسطة احدى الشركات الاسرائيلية .. وقامت بشراء بعض المزارع من الاهالى وضمها الى مزرعة البرتقال الكبيرة التى اقامتها فى منطقة ((فيسورى)) واقامت الشركة الاسرائيلية مصنعا خاصا لتغليف وتعبئة البرتقال ثم تتولى تسويقه فى اوربا وتجنى من وراء تلك العملية ارباحا طائلة ، وقد شجع الانجليز هذه الخطة الاسرائيلية وساعدوا الشركة على شراء مزارع البرتقال من القبارصة ..!

وليس هذا هو الميدان الوحيد الذى تسللت اليه اسرائيل فى قبرص ..

ولم تكن ابواب التجارة وحدها التى فتحها الانجليز امامها فى الجزيرة الى حد ان الواردات الاسرائيلية اصبحت تشكل نسبة لابتسة فى الميزان التجارى القبرصى ، وتلعب بريطانيا دورها من وراء احتياجات قواعدها العسكرية وتستورد ــ مثلا ــ البيض من اسرائيل وقد بلغت الكمية المستوردة منه خلال عام واحد حوالى ١٥٥ الف جنيه كما استوردت قبرص كتاكيت اسرائيلية بحوالى ٥٠ الف جنيه ، وهناك شركات اسرائيلية ــ قبرصية مشتركة لمقاولات المبانى وهناك كذلك مزارع مشتركة لتربية الدواجن تنتشر فى ارجاء الجزيرة .. وهناك خطوط للملاحة منتظمة أسبوعيا بين حيفا وليماسول ولارناكا وتعمل عليها بواخر شركة زيم الاسرائيلية ، وهناك رحلات جوية منتظمة بين اللد ونيقوسيا للطائرات الاسرائيلية .. وهكذا تمضى محاولات التسلل الخفيسة وتعتمد على زيادة صادرات اسرائيل الى الجزيرة حتى وصلت ٥٥٠ الف جنيه كل سنة .. !

تحت العلم الازرق

وامضى بعد ذلك الى الموقف الداخلى فى الجزيرة السابحة وسط بحر المتاعب ..

ولا شك ان مظاهر الهدوء النسبى التى تسودها تخفى تحتها اعصابا مضطربة ..وتحفزا مستمرا .. وقطيعة شبه كاملة بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك ..

ولكى اقدم صورة صغيرة وناطقة للموقف يكفى أن الانتقال من الحى التركى الى الحى اليونانى لاى زائر اجنبى لا يتم الا بواسطة قوات الامم المتحدة وتحت حمايتها ، ونفس الوضع بالنسبة للانتقال من الجانب اليونانى الى الجانب التركى سواء فى نيقوسيا او فى القرى الصغيرة المشتركة التى تتناثر فى مناطق الجزيرة والشىء الغريب ان كلا الجانبين يدرك ان هذا الوضع لا يمكن ان يدوم طويلا وان قبرص لا يمكن أن تبنى استقلالا وتدعمه بهذا الشكل .

وثمة واقعة معينة ترسم الوجه القلق للموقف حينما اجتمع البرلمان القبرصى ــ وليس به غير القبارصة اليونانيين وعددهم ٣٥ عضوا ــ واصدر قرارا بمد فترة عضويتهم وتجديد مدة رئاسة الاسقف مكاريوس لمدة عام آخر .. كانت النتيجة ان النواب القبارصة الاتراك ــ وعددهم ١٥ عضوا ــ اجتمعوا بدورهم فى الحى التركى للرد على تلك الخطوة واصدروا قرارا بمد فترة عضويتهم وتجديد مدة فاضل كوتشوك نائب الرئيس .. وعلى الاثر اخذ الفريقان يتبادلان الاتهامات ومضى كل منهما يؤكد ان قرار الاخر غير قانونى .. وغير دستورى .. وبقيت الحقيقة تائهة على جانبى الخط الاخضر .. !

وما يحدث بالنسبة للبرلمان ينطبق على كافة المستويات بموجب الدستور الغريب الذى يحكم الجزيرة ..

وهناك مثلا قاعدة تحتم حجز نسبة ٣٠ فى المائة من وظائف الدولة للقبارصة الاتراك بصرف النظر عن امكانيات شغلها أو قدرات المتقدمين اليها ، ونفس الوضع يسرى على القضاء ولكن بشكل آخر ولايجوز محاكمة المذنب اليونانى الا أمام قاض يونانى وهكذا ، وانتقلت المتاعب الى المجالس البلدية أيضا ويحتم الدستور الغريب ــ الذى فرضه الانجليز ــ ضرورة وجود مجالس بلدية مستقلة لكل من الجانبين التركى واليونانى فى المدن الخمس الرئيسية بالجزيرة .. ولكن مكاريوس لم يقتنع بهذا الوضع الشاذ وصمم على تطبيق الادارة الموحدة فى ارجاء الجزيرة وكانت هذه الخطوة كافية لزيادة حدة الخلاف بين الطرفين فقد راى القبارصة الاتراك ان مكاريوس تعدى حدوده وخرق القانون بهذه الخطوة .. !

صراع على المياه

ووسط هذه التيارات المتضاربة والقوى المتصارعة تقف قوات الامم المتحدة تحت علمها الازرق ..

وتمضى فى محاولاتها لمنع الصدام بين اليونانيين والاتراك وغالبا ما تكون المياه هى السبب فى النزاع المستمر على مصادرها لزراعة الاراضى ، وقد رايت على الطبيعة مدى الصعوبات التى تواجه مشكلة المياه وتوزيعها ، وهناك بعض جداولها وينابيعها التى تنساب من الاراضى التركية الى الاراضى اليونانية ثم تمضى مرة ثانية الى الاراضى التركية وكما يحدث باستمرار بين المزارعين فى اى مكان فان كل واحد يريد الرى قبل الآخر ويحدث النزاع ويتطور الى احتكاك مسلح فى ظلال التوتر الذى يحكم الجزيرة ، وهناك مناطق معروفة للنزاع على المياه وابرزها منطقة مورا ومنطقة ميلوشا ، ولذلك ركزت قوات الامم المتحدة جهدها لمنع وصول النزاع الى مرحلة الصدام العنيف ، وليست مشكلة المياه وحدها التى تصنع التوتر وتغذى الحساسية وانما هناك كذلك حالات الخطف المتبادلة بين الجانبين فى القرى المشتركة ، ومن الصعب ايقافها لان الرهينة التى يخطفها الاتراك تعقبها رهائن اخرى يخطفها اليونانيون الى آخر الحلقة الدائرة .. !

.. ..

.. ..

واذن هذا هو جوهر المشكلة وصلب المأساة بين اليونانيين والاتراك فى قبرص ..

قطيعة وتحفز .. وانتظار وترقب لاحتمالات الموقف ونتائج التطورات .. وضباب مطبق وعدم وضوح رؤية امام الجزيرة السابحة فوق المتاعب !

محمد وجدى قنديل

دراسات وأبحاث فى المركز القومى للبحوث عن مشاكل الأسرة

صرح الدكتور احمد خليفة وزير الشئون الاجتماعية والاوقاف بانه سيقوم بعمل دراسات وابحاث فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية لدراسة كل ما يتعلق بمشاكل الاسرة بمناسبة بده مناقشات مشروع الاحوال الشخصية الجديد فى مجلس الامة .. وسيحاول ان يعلن للمجلس اثناء المناقشات كل ما يعالج مشاكل الاسرة بطريقة علمية مدروسة واحصائيات دقيقة حتى ياتى القانون الجديد مطابقا لحياتنا وحتى يجد الاعضاء الحل لمشاكل الاسرة عندنا .



هذه الأزياء تناسب بنت ١٦ فقط ..

الكم المركب القصير الذى يعود بنا الى موضة ١٩٤٠ .. والالوان الزاهية الخاطفة .. وازياء البنت الصغيرة التى تجعل المراة تبدو اصغر من سنها هى الموضة التى استطاع خبراء الازياء فى هذا العام ان يتآمروا بها على انوثة المراة فتصبح مضحكة اذا حاولت ان تساير الموضة بعد سن الخامسة والعشرين .

عودة إلى مرحلة الشباب !

تقول الكاتبة الانجليزية الكبيرة (روث ميلليت) انها قابلت اخيرا امراة تخطت الثمانين من عمرها ولكنها لا تزال تعمل فى مهنة التدريس بهمة ونشاط وحيوية وكانها لا تزال فى سن الشباب .. وتؤكد المدرسة المسنة التى تتركز امالها فى ان تظل تعمل الى آخر لحظة من حياتها ، ان الشيخوخة ليست فى عدد السنوات التى وصلت اليها ولكنها تتوقف على صحة المراة ونفسيتها وطريقة تفكيرها .. والمراة تظل متمتعة بروح الشباب وحيويته اذا امتازت بصفات معينة .

وهذه هى اهم الصفات فى رايها ، والتى تضعك فى قائمة الشباب مهما تعاقبت السنوات على شهادة ميلادك .

● اذا كنت تشعرين بالسعادة لاية تجربة جديدة .. وترين ان هناك اماكن جديدة ترغبين فى مشاهدتها .. واعمالا جديدة تتمنين تاديتها .

● اذا كان فى امكانك ان تؤدى العمل المطلوب منك بسرعة وكفاءة مستعينة بخبرتك بدلا من التهرب منه خوفا من التعب الجسمانى .

● اذا كنت تستطيعين الضحك من كل قلبك تماما كما كنت فى سن العشرين

● اذا كنت تفضلين الاحاديث المرحة وتتذكرين دائما الحوادث السعيدة فى حياتك .. ولا تذكرين على الاطلاق فى احاديثك الازمات العصيبة التى مرت عليك ..

● اذا كنت تحبين الشباب وتستمتعين بقضاء الوقت معهم .

● اذا كنت تستمعين بلذة الى احاديث الاخرين لانك تحبين دائما معرفة آراء الناس وافكارهم .

● اذا كنت تهتمين بمعرفة ما يدور فى العالم حولك .

● اذا كنت لا تتجاهلين الحقيقة التى تؤكد ان حياة الشباب اصبحت تختلف من حياتك .. والمجهود الذى يقومون به لا تستطيعين القيام به .. ولكنك فى نفس الوقت تستطيعين عمل اشياء معينة تحتاج الى الصبر والى الجلوس ساعات متواصلة دون الشعور بالملل او الضيق .

● اذا سالك احد عن صحتك فانك تجيبينه بايجاز بدلا من شرح طويل عن الامراض المصابة بهما والادوية التى تستعملينها .

● اذا لم تفكرى لحظة واحدة ان الايام الحلوة قد انتهت بانتهاء فترة الشباب وتؤمنين ان كل فترة من حياتنا لها جمالها الخاص .

● اذا لم تتوقفى عن محاولة اتقان كل ما تقومين به من اعمال .



لانرضى بالفتات ولانقبل أنصاف الحلول

فى القانون الجديد الذى ينظم حياة الأسرة

« ان الاشتراكية ليســـت متاهات فلسفية ، وليست شعارات ذات طنين .. الاشتراكية فى النهاية ، بيت سعيد لكل اسرة ، يقوم على عمل القادرين .. او المهيئين للعمـــل من افرادها رجالا او نساء .. بيت مفتوح للصحة والعلم وللثقافة ، مظللا بالامانى الاجتماعية ضد المفاجآت متفـــاعلا مع غيره من البيوت السعيدة مشتركا معها فى الاهتمام العام بامر وطنه وبامر امته وبامور العـــالم الذى يعيش فيه » .

انها من كلمات السيد الرئيس فى مؤتمر الانتاج الذى حضره رؤساء مجـــالس ادارات مؤسسات وشركات القطاع العام .

والبيت السعيد يتكون من المراة والرجل معا .. ومن الشعور الكامل بالمساواة واصبح الدور الاساسى فيه يقع على عاتق المراة الحديثة والمراة الآن ـ وكما قال وزير العدل فى كلمته بمجلس الامة ـ ((هى الزميلة فى مجلس الامة .. الكادحة مع زوجها فى الحقل والعاملة فى المصنع . العالمة فى الجامعة . صانعة الكلمة الرقيقة فى مجالات الادب . خالقة النغم وحب الحياة فى مواطن الفن . الوزيرة بالامس والوزيرة غدا . واهبة الشجاعة فى قلوب الابطال فى كل مكان ..

والمراة المصرية وصلت الى مناصب قيادية على مختلف المستويات ويبلغ عدد النساء فى الاتحاد الاشتراكى ٢٢ الف عضو منهن الف فى مراكز اساسية و ١٢ الفا فى مراكز قيادية عليا

وكل ماوصلت اليـــه المراة الآن بجملهـــا مسئولة من القانون الجديد للاحوال الشخصية فهذه هى فرصتها حتى تثبت أنها تخلصت من سلبيتها وتبعيتها للرجل .. **وتعديل القانون فى هذا الوقت بالذات يحتـــاج الى تكتل كل النســاء .. والى العمـل المتواصل وتكريس جميع الجهود حتى تحصل المراة على حقـوق كثيرة مشروعة وثابتة لها ولكنها سلبت منهـا زمنا طويلا .**

يجب الا تقبل الفتات ونرضى بانصاف الحلول وتظل مساواة المراة بالرجل امرا خياليا لايمت الى واقع حياتنا بصـــلة .. ويجب أن يأتى القانون الجديد مؤيدا ومطابقا لما جاء فى الميثاق من ((ان المراة لابد ان تتساوى بالرجل ولابد ان تسقط بقايا الاغـلال التى تعوق حركتهـا الحرة ..

وجميع الطرق والابواب مفتوحة الآن أمام المراة الايجابية .. فأمانة الاتحاد الاشـتراكى العربى بالمشاركة مع وزارة الشئون الاجتماعية تقيم الندوات لمناقشة وبحث هذا الموضوع .. وهذه بعض التوصيات التى وصلت اليهـــا اللجان المختلفة والتى جاءت من اقتراحات المراة وواقع حياتها داخل الاسرة .

اقترحت لجنة الزواج أن يكون للقاضى عند الطلاق أن يحكم على من تسبب من الطـرفين فى الاضرار بالآخر بالتعويضات المناسبة تعويضا عما لحقه من ضرر بسبب الطلاق .

وبالنسبة للابناء . فللقاضى حق رفع سن الحضانة للصغير اذا اتضح ان هذا فى مصلحته على أن تكون الحضانة لاصلح الابوين بناء على بحث اجتماعى تجريه الجهة الادارية المختصة وان يكون رأى الصغير من عناصر البحث المقدم للقضاء ..

وبالنسبة لتعدد الزوجات .. يجب على موثق عقود الزواج أن يمتنع عن توثيق عقد الزواج لاكثر من واحدة الا اذا قدم له طالب الزواج ما يثبت موافقة القاضى أو المحكمة المختصة ولا تسمع بدعوى الزوجية عن زواج ثان اذا لم يكن عقد الزواج قد تم امام الموظف المختص بذلك قانونا بعد موافقة القاضى أو المحكمة المختصة .

هذه فى اعتقادى هو أهم التوصيـــات التى يجب أن تدخل فى اعتبار الهيئة التشريعية وهى تناقش قانونا جديدا ينظم حياة الاسرة عنـدنا بعد سنوات طويلة من الانتظار المرير ..

وكلنا نعرف تماما .. المآسى التى تحدث بسبب الطلاق التعسفى الذى يلقى احيـــانا بالمراة المتقدمة فى الس[illegible] الى الطريق العـام دون اى تعويض وبسـ[illegible] نزوة طارئة للزوج .. وهناك قصص كثيرة وقضايا متنوعة لرجال تركوا زوجاتهم بعد عشرة طويلة استمرت عشرين أو ثلاثين عاما ولكن اصابتهم فترة المراهقـة الثانية فأحبوا وهم فى خريف العمر ودفعت الثمن الباهظ المراة التى قضت شبابها واجمل فترات عمرها فى خدمة الزوج والبيت والاولاد.

وتعدد الزوجات يجب أن يحدد بقانون حتى يتناسب مع مجتمعنا الاشتراكى الجـديد .. فما زالت المراة الريفيـة والجاهلة تعتقد ان كثرة الاولاد وانفاق كل مايكسب الزوج هو اكبر ضمان لعدم قدرة الرجل على الزواج الثانى .. واذا كنا نطالب بتنظيم الاسرة والحد من الاستهلاك فيجب أن نعالج الامر من جـذوره ، فلاشك ان المراة المستقرة فى بيتها ، الآمنة على مستقبلها هى التى تستطيع أن تشارك بعمق وايجابية فى صنع الحياة .

اما بالنسبة للنفقة فان ما يحدث لايخفى على احد .. والمآسى التى تشاهدها المحاكم كل يوم من نساء ذليلات ينتظرن شهورا طويلة حتى يصلن الى حقوقهن هو مظهر يجب أن يختفى تماما فيجب الا تشعر المراة بانها تفقد كرامتها تماما وتتسول حقا من حقوقها المشروعة بسبب تأجيل القضايا .. ان التأجيل فى بعض الاحيان يؤدى الى بيع الممتلكات واثاث البيت حتى تستطيع الزوجة المغلوبة على أمرها ان تعيش هى واولادها ..

وفى هذه الفترة الحاسمة من حياة كل امراة تعيش فى هذا البلد يعتبر القانون الذى تتمناه متوقفا تماما على موقفها من هذه القضية التى تعتبر أهم قضايا حياتها .. والتى ستحدد بشكل واضح مكانتها فى المجتمع الذى تعيش فيه وتعمل من أجله .

وبعد دراسة لمجتمعنا قالت سيمون دى بوفوار قبل سفرها :

فى الواقع ان الدور الاســـاسى للمجتمع الاشتراكى يقع على عاتق المراة لان دورها مزدوج فهى تكافح من اجل أن تتحرر هى وتتساوى بالرجل ثم هى أيضا تكافح فى ميدان التنمية .. **وفى تقديرى أن تحرير المراة يحتاج الى جهد مضاعف لان الرواسب القائمة لها جذور تاريخية عميقة ولابد من التخلص من جميع رواسب التقاليد والمجتمع الراسمالى .. »**

ايفلين رياض



ركن أنيق بتكاليف قليلة

المكتبة والترابيزة والخشب الأبيض .. وقماش التنجيد ثمنه ٢٣ قرشا

حجرة للمعيشة اليومية تغنى عن الصالون ويمكنك تنفيذها فى الاسيه اذا كانت لديك المساحة المعقولة وهى تتكون من مكتبة مصنوعة من الخشب الابيض ومطلية باللاكيه الرمادى الفاتح .. الرفوف متعددة من نفس الخشب وتكفى عددا ضخما من الكتب .

ويمكنك تجميل المكتبة بوضع تابلوهات صغيرة او فازة جميلة بين الكتب .. والمكتبة مقسمة الى ثلاثة اجـزاء .. ويترك القسم الذى فى الوسط فارغا لاستغلاله فى وضع مدفأة فى فصل الشتاء او حوض من النحاس الاحمر لنباتات الظل فى فصلى الربيع والصيف .

والمكتبة المصنوعة من الخشب الابيض لاتزيد تكاليفها على عشرين جنيهـــا .. ويمكنك طلاء الجزء من الحائط الذى يظهر من بين الكتب باللون النبيتى أو الازرق أو اى لون آخر يناسب أثاث باقى الحجرة وقماش التنجيد المستعمل فى الفوتيهات .

وفى الحجرة كرآسى من النوع المربع جدا والغطاء من القماش المشجر ويوجد عندنا فى الاسواق الآن نوع جديد من الكريتون المشجر بالوان جميلة ثمن المتر منه ٢٣ قرشا وكل فوتيل يحتاج الى خمسة امتار .. ويمكن عمل الستارة من نفس القماش وهى تحتاج الى ستة امتار .

والترابيزة الموجـــودة يمكن تنفيذها باقل الاسعار ومع ذلك فهى تعتبر ركن هام فى ديكور الحجرة .. وتصنع من الخشب الابيض على شكل قرص مستدير واربع ارجل على ارتفاع نصف متر وتكاليفها لا تزيد على ثلاثة جنيهات .. المهم ان تختفى لها مفرشا من لون واحد من الطيفة مثلا او من القماش الشاهى السادة على ان يغطى الترابيزة كلها . فلا يظهر منها شيئا .. ضعى على الترابيزة اباجورة من النحاس المستطيل على شكل شمعدان والسجادة على شكل مربعات واسعة ويوجد فى ميدان مصطفى كامل صالة لعرض انواع من السجاد وفيها هذا النوع وثمن المتر منه اربعة جنيهات

وبجانب الفوتيل ترابيزة اخرى صغيرة مكونة من عدة ادراج لحفظ ادوات الخيـــاطة والمفاتيح والسجاير وعلب الشيكولاته .. كما يوضع فوقها منفضة للسجاير :

ولا تنسى تجميل الحجرة بفازة من الورد الطبيعى .. وابعدى عن اســـتعمال الورد الصناعى الذى يحمل على أوراقه الاتربة كما تتغير الوانه بسرعة ويبدو حزينا بعد فترة قصيرة من الاستعمال .

عزيزة ثابت

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

مال يأتيك .. وبشرى طيبة واخبار سارة

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس:

تصل الى نتيجة موفقة لموضوع معلق من مدة

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

مشروع خطبة او زواج يتم الاتفاق عليه هذا الاسبوع

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

حوادث هامة تشـــغل تفكيرك طوال الاسبوع

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

حادث سعيد يعيد اليك ثقتك بالحياة والناس

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليو :

اسبوع طابعه المرح والتفاؤل والاحداث السعيدة

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس:

اهتم بصحتك واعرض نفسك على الطبيب اذا شكوت من الم

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:

احترس هذا الاسبوع فقد يحدث خطأ له نتائج سيئة وقضايا خاسرة

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:

تجنب التبذير فقد يؤدى مشروع فاشل الى خسائر مالية

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر:

لاتتخذ اى قرار خاص بحياتك العاطفية او العائلية هذا الاسبوع

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:

اسبوع ملىء بالمفاجآت السعيدة .. الحظ معك طوال الاسبوع

. حاول ان تستعيد نشاطك لان الظروف تخدمك كثيرا .

الدبلوماسيات العربيات يقررن مشاكل المرأة العربية واحدة في جميع الأقطار

جرت العادة ، خلال الشهور الماضية ، أن تجتمع سيدات السلك الدبلوماسي العربي في القاهرة ، في منزل واحدة منهن ، وكانت الاحاديث تدور حول الاسئلة التقليدية .. كيف الحال ؟ .. وكيف الاولاد ؟ .. ثم تنتهي السهرة وتعود كل سيدة الى بيتها دون فائدة كبيرة من اجتماع الدبلوماسيات العربيات ..

واخيرا .. فكرت السيدة سميرة الدباغ حرم الوزير الكويتي المفوض في القاهرة أن تحول هذه الاجتماعات الى (شيء أكثر فائدة) فلا مانع من ان يكون هذا الاجتماع (ندوة أدبية أو اجتماعية) ثم إقامت بدعوة سيدات السلك الدبلوماسي العربي طبعا الى منزلها ودعت أيضا السيدة امينة السعيد لفتح باب المناقشة في موضوع على مستوى قومي وهو (مشاكل المرأة العربية في الوقت الحاضر)

وكان مما قيل (أن مشاكل المرأة جزء لايتجزأ من مشاكل المجتمع وان قلة الثقافة وكثرة الاميين بين النساء العربيات شيء خارج عن ارادتنا ولكن فرضه علينا الاستعمار وبذلك نعود الى القول بأن مشاكل المرأة جزء لا يتجزأ من مشاكل الوطن العربي عموما) .

●

كذلك قيل أن امتناع المرأة عن الحمل وتنظيم نسلها يجعل دائما عندها فائضا من الوقت تستغله فيما يعود عليها وعلى أسرتها بالمنفعة والخير التام

ولما سئلت السيدة امينة السعيد عن مدى ما أثر به الاستعمار على المرأة العربية عموما ؟ قالت : (أغلب بلادنا العربية كانت محكومة بأجيال من الاستعمار استغلال لنا وعدم وجود اى عدالة اجتماعية ولان الحكم الاستعماري يعلم جيدا ان المرأة هي (ترمومتر) تقدم المجتمع لانها تمثل الام والزوجة والاخت والبنت وتستطيع أن تؤثر في أسرتها ومنزلها لصالح مفاهيم قضاياها عموما ، لهذا السبب وجهوا كل جهودهم في محاربتها والحد من تعليمها وتثقيفها)

(وكذلك قيل ان وجهة الفكر العربي قد اثرت تأثيرا كبيرا وكادت تقضى على أمجاد العرب بسبب عدم التطوير مع تطور العالم وظهور المدنية)

ولما وصل الحديث الى قانون الاحوال الشخصية ومدى احقية المرأة في تعديله عما هو عليه الآن قيل (ان اكبر مشكلة في حياة المرأة هي المرأة ذاتها وذلك لسلبيتها في المطالبة بحقوقها كاملة وتعديل القوانين التى تحقر من شأنها وتخنق انسانيتها وتؤمن حياتها ومستقبلها وتحفظ لها كرامتها كانسانة .. فكيف نرضى نحن النساء بأن تطبق علينا قوانين وضعت أيام حكم الديناصور وتسرى علينا ونحن في نهاية القرن العشرين) .

●

وكانت ندوة ممتعة ، شعرت الحاضرات بأن مشاكل المرأة في العراق هي مشاكلها في الجزائر ، هي نفس مشاكل المرأة السودانية ، فان جميع الحاضرات يمثلن أمة عربية واحدة . لها نفس المشاكل ونفس الآمال ، ونفس الاماني .

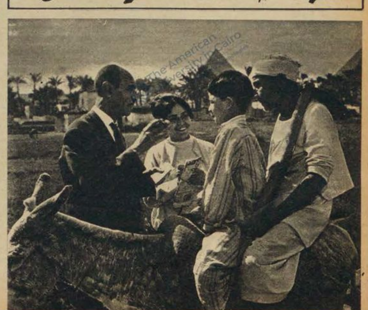
والدبلوماسيات اللواتي حضرن هذه الندوة الممتعة هن حرم سفراء كل من : السودان ، سوريا ، السعودية ، الكويت ، العراق ، الجزائر وحرم الدكتور الخشن وحرم جلال عزت وحرم فريد ابو شادى وحرم محسن عبد القادر وحرم محسن زعيتر .. وفي نهاية هذه الندوة الممتعة قررن أن يكون الاجتماع القادم في منزل سفير الجزائر بالقاهرة وموضوع الندوة التالية عن (دور المرأة في الادب العربي) .

نوال البيلي



● كيف تفكر المرأة الريفية وبنت البلد في مشكلة تنظيم الأسرة ..

عقل الكتروني لمتابعة حالات تحديد النسل ..



قرر الجهاز التنفيذي لتنظيم الاسرة الاستعانة بعقل اليكتروني لمتابعة حالات تنظيم النسل ابتداء من أول يناير سنة ١٩٦٨ .. وستكون مهمته هي متابعة حالة كل امرأة تتعاطى الحبوب أو تستعمل الحاجز اللولب للتأكد من انتظامها ولعمل التوعية اللازمة في المدينة والقرية .. وتعتبر هذه الطريقة الاولى في العالم بالنسبة لعلاج هذه المشكلة التى تهدد العالم كله بالانفجار السكانى اذا لم نجند لها جميع الاساليب من النواحى الصحية والاجتماعية والعلمية لضمان نجاح المجهودات التى تبذل من اجلها .

وبعد مرور سنة كاملة من تجربة تنظيم الاسرة اتضح ان الغالبية اللاتى يترددن على مراكز التنظيم من سكان المدينة .. وكان في الامكان ان تأتى التجربة بثمار اكثر نضجا وتكسب المعركة ملايين من النساء لو انطلقت الدعوة من قلب الريف حيث يوجد التضخم السكانى ويظهر بشكل واضح مشكلة عدم الوعى بالنسبة لتحديد النسل .

وقد قام سيد محمد عبد العليم ناظر مدرسة نزلة البطران الابتدائية بفكرة رائدة بالنسبة لمسئولية المثقفين والقائمين على التدريس في المدارس الريفية وذلك بعمل بحث دقيق قام باعداده المدرسون والمدرسات في المدرسة لمعرفة جميع المشاكل والعراقيل التى تواجه المشروع بعد القيام بعدة لقاءات مع اهل القرية للتوعية

وقد اتضح ان عددا كبيرا من الفلاحات لايعرفن شيئا من وسائل تحديد النسل على الرغم من وجود وحدة لتنظيم الاسرة في القرية .. وان الكثير منهن يعتقدن ان الوسائل الطبية الحديثة تسبب بعض الامراض الخطيرة .. كما يعتقد الرجال ان تنظيم النسل حرام ويخالف الدين ..

ويقترح الدكتور كمال عطيه مدير الصحة القروية بمحافظة الجيزة تخفيض ثمن الحبوب من عشرة قروش الى خمسة حتى تصبح في متناول الجميع وكذلك عمل دورات تدريبية تشمل جميع العاملين في المشروع واعادة اختيارهم على اساس مدروس .

كما يقترح الدكتور الفريد فهيم مدير المجموعة الصحية بشبرامنت وجود طبيبات متخصصات لتركيب الحاجز اللولب بالنسبة للمجتمع الريفى والمرأة في القرية .

ويقول الدكتور محمد أبو علم رئيس الجهاز التنفيذى لتنظيم الاسرة ان نجاح المشروع يحتاج الى عاملين اولهما الخدمة الطبية وقد قدمت وزارة الصحة كل امكانياتها ومنشآتها للخدمة الطبية .. والعامل الثانى هو عامل التوعية ومسئوليته تقع على عاتق عدة هيئات مثل رجال الدين والاتحاد الاشتراكى ووسائل الاعلام المختلفة .

ويقوم الآن الجهاز التنفيذى لتنظيم الاسرة بعقد مؤتمرات لمديرى المكاتب التنفيذية ... كما تقوم وزارة الصحة مع وزارة الشئون الاجتماعية الآن بتدريب الاخصائيين الاجتماعيين على القيام بالتوعية المطلوبة وخاصة في الريف

وتقول السيدة نادية خيرى مديرة الاعلام بالجهاز التنفيذى : اننا لانستطيع ان نحكم على أى مشروع قبل مرور خمس سنوات على الاقل من عمره .. وقد حدثت بعض الاخطاء في الفترة السابقة واهمها عدم الربط بين جهود وسائل الاعلام والمشرفين على المشروع .. أما بالنسبة للريف فيجب دراسة البيئة وعلى أساس هذه الدراسة توضع خطة التوعية .. وفى كل محافظة يوجد اخصائى اجتماعى واعلامى ورجل دين وهؤلاء الثلاثة يجب ان يكلفوا بوضع خطة كاملة على أساس من الدراسة والواقع لعمل التوعية اللازمة والوصول الى نتائج سريعة لاهم مشروع يهدد اقتصادنا .

عواطف نشات



أحدث تسريحة من باريس

أحدث تسريحة للشعر .. وهى قصيرة جدا لا يزيد طول الشعر فيها على ثلاثة سنتيمترات. وتنسدل على الجبين على شكل « فرانشة » خفيفة .. ومن كل جانب يصل طوله الى ما بعد الاذنين .. وهذه التسريحة الجديدة التى يبدو فيها الشعر مريحا لايحتاج الى التردد على الكوافير بل يكفى غسله واعطاؤه الفورمة الجديدة ، لا تناسب سوى الفتيات قبل سن ٢٥ سنة والشعر الناعم الغزير ..

من قلب الى قلب



بقلم د. ابراهيم المصرى

تعلقت بفتاة وشعرت انها هى التى يمكن ان تسعدنى • غير ان ابنة عمى اليتيمة تحبنى حبا عميقا وتتعذب لتعلقى بتلك الفتاة • فانا حائر بين الفتاتين اود ان اتزوج الاول ولكن شفقتى العميقة على ابنة عمى تزين لى ان اقترن بها هى .. فما رأيك ؟ ..

حائر بالقاهرة

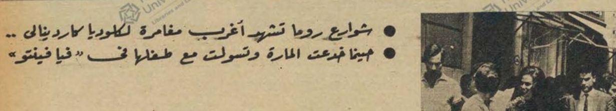
طالعت خطابك المستفيض بامعان .. ونى وسعى أن اقول لك أن الزوج الامثل هو الذى يشترك فيه القلب والحواس والعقل • فقلبك يجب أن ينبض للفتاة التى تختارها زوجة لك ، وحواسك يجب أن تستجيب اليها استجابة معتدلة لا تذهب الى حد الهوى الجامح ، وعقلك يجب أن يلمس فى ظلها تجانسا بين افكارك وافكارها وميولك وميولها مما يمكن أن يكسب حياتكما الزوجية خصائص النمو والبقاء.

وهذه العوامل الثلاثة متوافرة فى انجذابك نحو الفتاة الاولى • فهى التى يجب أن تتزوجها • أما ابنة عمك فأنت نفسك تقول انك تشفق عليها • فافهم اننا عندما نقترن بانسان مدفوعين بعامل الشفقة فقط ، لا نكون فى الواقع الا متفضلين عليه بعطفنا النابع من كبريائنا وزهونا • فاذا ما اسعدناه بهذا العطف انتهت مهمة كبريائنا • فاحسسنا أننا نحن الاشقياء لاننا اعطينا ذلك الانسان كل شىء ، ولم يستطع هو برغم حبه وشكره وعرفانه بالجميل أن يملأ فراغ قلبنا بأى شىء • وعندئذ نعذبه • بل ننتقم منه لسعادته وشقائنا ، ثم ندرك ولكن بعد فوات الوقت ، أننا قد خدعنا لاننا قد خدعنا فى الواقع انفسنا .. فلا تخدع نفسك وابنة عمك ، وكن لها صديقا مخلصا فقط وتزوج الفتاة الاولى فهى التى تصلح لك •

آخر ساعة ..
كانت هناك

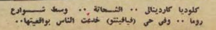
كلوديا تتحول إلى شحاذة !



- شوارع روما تشهد أغرب مغامرة لكلوديا كاردينالى ..
- حينما خدعت المارة وتسولت مع طفلها فى « فيا فينتو »

فجاة تحولت كلوديا كاردينالى الى شحاذة .. !
وحملت طفلها الرضيع وتجولت حافية القدمين فى الشـارع الرئيسى بروما لكى تتسـول من المارة .. واسـتطاعت كلوديا خداع الجميع ولم يكتشف احدانها المتسولة التى تقف بجوار الرصيف وتمد يدها وتقـول :لله .. !



كلوديا كاردينالى .. الشحاتة .. وسط شـوارع روما .. وفى حى (فيافينتو) خدعت الناس بواقعيتها..

اقلب الصفحة من فضلك



● من اين يأتي الموسيقار فريد الاطرش بالكلمات التى يغنيها .. له اغنية قديمة يقول فيها : « بساط الريح جميل ومريح ، وكله امان ولا البولمان ! » .. واغنية اخرى تقول : «فيه مغناطيس فى طلعتك» .. وثالثة تقول: « انا كلمة تجيبني وكلمة توديني » .. وآخر أغنياته الجديدة تقول : « مرجحني ياشوف وطوحني لفوق » !

● اتفرج وشوف ياسلام .. هذه هي الباقة الجديدة من اسطوانات شركة « صوت القاهرة » التى توزع بمصر والخارج :

- اجدع سلام .. لأحمد رشدى (ليس محمد رشدى حتى !)
- البحر الابيض والنيل حبايب .. لمحمد عبد الله (أغنية وليست درسا فى الجغرافيا)
- ميت مسا .. لمنى فريد (ماجنسية هذه المطربة ؟)
- اعصابك .. لاكرام (لم نسمع بالاغنية او المطربة !)

باختصار .. هذه الاصوات التى لم تعترف بها الاذاعة ولا التليفزيون .. كيف تسربت الى الشركة وطبعت على اسطوانات .. لقد كنت اعتقد اننا لا نوزع فى الخارج الا اعمالنا الفنية ذات المستوى اللائق .. بصراحة .. لقد ظننت فى البداية عندما قرات هذا الاعلان فى جميع الصحف اليومية انه اعلان عن احد برامج صندوق الدنيا !



● يبدو ان عدوى الخطابةقد انتقلت بين الفنانين .. آخر الفنانين الخطباء. ظهر فى حفل اضواء المدينة فى دمشق : احمد فؤاد حسن !

● السادة اعضاء المجلس الاعلى لدار الكتب والوثائق الجدد : ارجو ان يكون اول ما يثير اهتمامكم هو انشاء الدار الجديدة وتزويدها بالامناء المتخصصين حتى نسدل الستار على مهزلة باب الخلق ، والصحف والجرائد المهملة فى القلعة، والكتب التي نصفها فى الاستعارة ونصفها فى المخازن « ونصفها الثالث » فى التجليد !! .

سؤال خبيث .

● ترى هل احدث لقاء صوت أم كلثوم العظيم بالحان عبد الوهاب الرائعة رد فعل عكسيا على سمعي بالنسبة لالحانه للاصوات الاخرى ؟. اقول هذا بعد ان استمعت الى الحانه الاخيرة لنجاة وفايزة !! .

كلاكيت آخر مرة ؟

● رأت فيلم « الانحلال » .. وهو الفيلم الاجنبي رقم (مليون) الذي صور في بلادنا ليسيء الى قوميتنا ؟!؟! ...

احمد صالح





كلوديا تتسول في روما (تابع)

فى أكثر شوارع روما ازدحاما .. « فيافينيتو » ..

حيث تتلألأ الاضواء المبعثرة فى كل شبر من الشارع ، وحيث يعبره آلاف السياح فى طريقهم الى فيللا بورجيزى الشهيرة .. اوسع حدائق ايطاليا ، واكثرها جمالا ..

دخلت « شحاتة » حسناء ، تحمل طفلا صغيرا على ذراعها .. وراح الاثرياء من السياح الجالسين على المقاعد الفاخرة لمقاهى فيافينيتو يخرجون مئات الليرات ويضعونها بين يديها .. وفى اقل من ساعة ، كانت اجمل متسولة دخلت الى فيافينيتو قد جمعت بضعة آلاف من الليرات ..

ولم يدرك احد من الجالسين ان هذه المتسولة الجميلة هى ابنة ايطاليا ، والنجمة العالمية كلوديا كاردينال ..

ولم يلاحظوا حتى ان عدسات التصوير تدور حولها فى كل مكان ..

ولا انهم كلهم قاموا بادوار الكومبارس !! ..

والفيلم الذى خدع سياح روما ، اسمه (صندوق النغم)

والذى يقوم بدور البطولة امام كلوديا هو جوك بوكس ..

اما قصة الفيلم ، فلم يضعها المخرج بعد ، واكتفى بان يصرح بان جمهور ايطاليا سيلتقى بابنته الحسناء كلوديا كاردينال فى اى مكان من بلادهم . وانه على ثقة انها بقوة ادائها ستستطيع اخفاء شخصيتها الحقيقية .

ملحوظة :

من هو روبنز ؟

● حفيد دباغ الجلود الذى أثارت لوحته الضجة الكبيرة

بقلم : حسين بيكار

في تواضع كبير ، ظلت اللوحة سنوات عديدة منذ ان انتقلت من قصر الملكة السابقة (نازلى) الى مكانها الجديد بمتحف الجزيرة ، تجتر الصمت القاتل ..

الوجه الوحيد الذى كان يطالعنا من حين لآخر هو وجه الساعى الذى يمر علينا فى تكاسل وعدم اكتراث لينفض ما تراكم فوقها من غبار ..

وفى لحظات متباعدة كانت تلتقى ببعض الزوار ، يلقون على اللوحة التى يقدر ثمنها بمائة الف من الجنيهات ، نظرات فاترة ، دون ان ينتبهوا الى ما تتضمنه من قيم فنية او تاريخية او مادية ، ثم يمضون تاركين وراءهم سحابة من الوجوم البليد ..

وشاء الظروف الا تستمر هذه العزلة الخانقة التى تحيط باللوحة الصغيرة ، فقد تحطم جدار اللامبالاة الذى كان يحجبها عن الانظار ، وتركزت جميع الانظار عليها فجأة ، بعد ان امتدت اليها يد عابثة اخفتها من مكانها ، ولحسن الحظ تعود اللوحة المسروقة الى مكانها بعد ان اشاع اختفاؤها موجة من الرعب فى قلوب محبى الفنون .

ولاول مرة تحظى اللوحة الصغيرة باهتمام غير عادى من الجمهور والمسئولين ، وكم هى جديرة بهذا الاهتمام .. فالريشة التى صنعتها هى ريشة الفنان الفلمنكى العبقرى (بيتر بول روبنز) الذى يتباهى اى متحف فى العالم بوجود عمل من اعماله بين جدرانه ..

كان (روبنز) طرازا نادرا من الناس والفنانين ، فهو مصور فذ ، ومعلم بارع وصاحب مدرسة ، وسياسى لامع من الطراز الاول ، وطاقة خلاقة لا تعرف الحدود .. لم يعرف التاريخ فنانا آخر استطاع أن يجمع بين موهبة الخلق وغزارة الانتاج مثل (روبنز) الذى أنجبت ريشته ما ينيف على ٢٠٠٠ لوحة رائعة تملأ الدنيا ، وتزين جدران متاحف العالم والمجموعات الخاصة ..

عالجت ريشته الموضوعات التاريخية ، والدينية ، والاسطورة ، والصور الشخصية ، والمناظر الخلوية ، وبرعت فيها جميعا .. وكان ابرز ما يتميز به اسلوبه تلك الحيوية المتدفقة التى تضج بالحركة ، وتضج بالدفء ، وتشع باللون الشهى والبريق الاخاذ والملمس الغنى ، والى جانب الشاعرية الخصبة التى كان يضفيها على لوحاته فقد كانت واقعيته مثار اعجاب شديد ، فالطبيعة فى لوحاته تهتز وترتعش وتتنفس ، وتنطق المادة بخصائصها العنصرية من صلابة وطراوة ، وخاصة بشرة أجسام نسائه العاريات .. البدينات فى كل الاحوال .. فقد كان الدم يتفجر منها ويشع منها النور ، والجنس ..

استطاع ان يجمع بين عنف (ميكائيل انجلو) ورقة (تتيان) وثورة (فيردينز) وكانت اقامته الطويلة فى ايطاليا حلقة الوصل فى تطوير اسلوبه من **الالتزام المتزمت** الى الباروك المتفجر بالحركة والانفعال .. الذى كان علما من أعلامه .

كان يملك مرسما ضخما يضم عددا كبيرا من التلامذة والمساعدين ، لمعت اسماء البعض منهم واصبحوا من مشاهير الفنانين مثل الفنان (فان ديك)

وكان مساعدوه يعيدون له لوحاته ويحضرونها له مسترشدين بالتصميم البدائى الذى كان يصحبه لهم ، ثم بعد ذلك يضع عليها اللمسات الاخيرة التى يتميز بها اسلوبه الصارخ

وفى بعض الاحيان كان يوكل الى مهندس رسم المبانى ، ورسم المناظر الخلوية الى فنان متخصص ، والاجسام الى فنان اخر ، فكانت لوحاته مثالا للعمل التعاونى الكبير الذى تربطه روح واحدة .. روح الاستاذ الكبير ، رغم اختلاف الايادى التى تناولته .

●

عاش (روبنز) فى الفترة التى كانت فيها (الاراضى الواطئة) خاضعة للنفوذ الاسبانى .. وهو ينحدر من اسرة متوسطة الحال ، فقد كان جده دباغا للجلود فى مدينة (انتيرب) وكان ابوه دكتورا فى القانون شغل عدة مناصب مدنية فى نفس المدينة .

وذات مرة اتهمت السلطات الاسبانية والده بأنه يعتنق المذهب (الكالفينى) الذى كانت تحاربه الكاثوليكية الاسبانية بعنف ، فاضطر تحت الضغط السياسى والدينى ان يغادر البلاد ويهاجر الى (كولونى) ويقيم فيها هو واسرته .. وفى هذه المدينة تعرف على حاكمها الامير (وليم الصامت) ولم يلبث أن وقع فى غرام زوجته ، الامر الذى اثار غضب الامير الحاكم ، فطلق زوجته ، وحكم على العشيق المغامر بالسجن والموت .. ولكن زوجته الذكية استطاعت ان تحصل من الامير على عفو شامل ، غادرت بعده الاسرة (كولونى) لتقيم فى (سيجن) فى (وستفاليا) وهناك ولد (بيتر بول روبنز) سنة ١٥٧٧ ..

وهكذا قضى (روبنز) الصغير فترة صباه فى المنفى بعيدا من موطنه الاصلى ، وبعد وفاة ابيه عادت الاسرة الى (انتيرب) من جديد حيث استطاع الفلاح الصغير أن يحصل على وظيفة وصيف شرف فى بلاط الاميرة (مرجريت دى لين أرنبرج) ارملة الحاكم السابق . وكان عمره فى ذلك الوقت ١٤ سنة ..

كانت هذه هى بداية عهد (روبنز) الصغير بحياة القصور والسياسة ، ولكن ميله الشديد الى الفن دفعه الى ترك الوظيفة ليلتحق بمرسم (توبياس فرهاخت) وهو مصور من أقاربه .. تلقى على يديه مبادىء الرسم ، ثم انتقل بعدها الى مرسم الفنان (أوتو فان فين) .. وبعد ان اتم دراسته سنة ١٩٥٨ اعترف به كمصور محترف واختير عضوا فى جمعية سان لوكاس للفنانين .

ثم سافر بعد ذلك الى ايطاليا لينقل بعض اعمال (تيتيان) و (فيردنيز) ويكتسب الكثير من الخصائص اللونية الفينيسية .. وفى هذه الاثناء تعرف عليه (فينشنزو جونزاجا) دوق مانتوا فالحقه فى خدمته ووثق فيه ثقة كبيرة بدرجة انه ارسله كسفير له فى مهمة رسمية الى الملك (فيليب) ملك اسبانيا محملا بالهدايا من اللوحات الثمينة والجياد الاصيلة سنة ١٦٠٣ .

وفى سنة ١٦٠٨ بلغه مرض والدته الخطير ، فذهب لزيارتها ولكن الموت كان أسبق منه ، فوصل الى انتيرب دون ان يراها ، ويقرر الفنان البقاء حيث الحقته الاسرة الحاكمة فى وظيفة مصور للبلاط .. وفى هذه السنة تزوج من زوجته الاولى (ايزابيلا برانت) التى ماتت سنة ١٦٢٦ ليتزوج بعد موتها بأربع سنوات من (هيلين فورمنت) وكانت شابة صغيرة لم تتعد الـ ١٦ ربيعا .

وبعد وفاة الارشيدوق (البرت) زوج الاميرة (ايزابيلا) ابنة الملك فيليب الثانى ملك اسبانيا اصبح (روبنز) مستشارها السياسى الاول فارسلته فى عدة مهام رسمية كسفير فوق العادة الى ملوك انجلترا وفرنسا واسبانيا لتوثيق العلاقات بين هذه البلاد .

ولقد بلغت ثقة الملك فيليب الرابع ملك اسبانيا بالفنان الكبير ، ان جعل منه ممثلا شخصيا له لدى (شارل الاول) ملك انجلترا ليكون واسطة فى تدعيم السلام بين انجلترا واسبانيا .

ويقال انه بينما كان يقوم بتصوير احدى اللوحات التى تمثل السلام ليهديها الى ملك انجلترا تعزيزا للصداقة بين الدولتين ، ان تقدم اليه احد رجال البلاط الانجليزى وساله .. (هل يقوم سفير الملك الكاثوليكى بتسلية نفسه بالتصوير احيانا ؟؟ فاجابه (روبنز) بالعكس .. فانى أسلى نفسى بأن اكون سفيرا .. **احيانا** ..)

وفى سنة ١٦٤٠ مات الفنان العبقرى بعد أن ترك وراءه فيضا من الاعمال التى تشهد بعبقريته ، ودفن فى مدافن الاسرة فى كنيسة القديس جاك فى انتيرب ...

حسين بيكار



ناس تحت الاضواء

عادت الحياة إلى الاستديوهات

.. وهذا الرجل مسئول عنها

بدأت استوديوهات السينما تفتح ابوابها بعد ان ظلت مغلقة اكثر من سته شهور .. ودبت فيها الحياه من جديد . وبدأ الفنانون والسينمائيون يقبلون على العمل وهم سعداء بالتخطيطات الجديدة التى وضعت للسينما .

ووراء دراسة ازمة السينما هذه ، ووضع التخطيطات الجديدة لها .. شخص يدرس هذه المشاكل الاداريه بعقليه فنان .. هذا الفنان الذى يدخل دائرة الضوء هذا الاسبوع هو الكاتب الكبير نجيب محفوظ مدير مؤسسة السينما .

وقد تولى نجيب محفوظ عمله بالمؤسسة ، وبها كثير من المشاكل التى يجب حلها لتمضى فى طريق خال من العقبات الاداريه والفنية وعقد نجيب محفوظ عدة اجتماعات حضرها المخرجون والفنانون .. وبحثوا فيها مشاكل السينما . ثم وضعوا الحلول العملية السريعة التى تؤدى الى انعاش صناعة السينما ومنها انشاء صندوق دعم السينما ، وتخفيض مصاريف انتاج الفيلم ، وفتح اسواق جديدة فورا ، وتنشيط الاسواق القائمة فعلا .

ونجيب محفوظ أمضى سنى عمره قريبا من السينما .. فقد اشتغل بكتابة السيناريو ما بين عام ١٩٤٨ ، ١٩٥٨ ثم ترك السيناريو عندما عين مديرا عاما للرقابة على المصنفات الفنية . وفى عام ١٩٦٠ عين مديرا لمؤسسة دعم السينما ، وفى اوائل عام ١٩٦٢ رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة المصرية للسينما . وبضم الهندسة الاذاعية والسينما فى مؤسسة واحدة اختير سنة ١٩٦٣ عضو مجلس ادارة ومستشارا للمؤسسة . وفى عام ١٩٦٦ عاد الى منصبه القديم كرئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما .

ونجيب محفوظ رائد من رواد الرواية المصرية .. فقد ارسى بدوره دعائم القصة المصرية . ومنذ عام ١٩٣٦ سار نجيب محفوظ فى الموكب الادبى حتى صار احد الذين يتولون قيادته .

وقد ولد نجيب محفوظ فى حى الجمالية عام ١٩١٢ ، ثم انتقل الى حى العباسية . وفى عام ١٩٣٠ دخل جامعة القاهرة .. وتخرج فى قسم الفلسفة فى عام ١٩٣٤ . وقد تاثر تاثرا عميقا بالجمالية وحى الحسين وله خمس روايات تدور احداثها فى هذه المناطق او قريبا منها وهى : خان الخليلى ، وزقاق المدق ، وبين القصرين ، وقصر الشوق ، والسكرية .

وقد عاش نجيب محفوظ فى مجتمعنا .. وكانت الشخصيات التى عبر عنها هى شخصيات مجتمعنا فى طبقاته الدنيا ..



ثم جاءت الثورة .. وقضت على كثير من هذه الصور .. واصبح لزاما على الفن ان يعبر عن تدعيم القيم الجديدة .. وجاءت قصص نجيب محفوظ تحمل هذا الطابع الاخير .

وقد استطاعت الشخصيات التى قدمها نجيب محفوظ فى قصصه ان تنبض بالحياة فى السينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون ، وان تظل نموذجا حيا لارقى انواع الشخصيات التى يقدمها كاتب قدير لتعيش نابضة فى وجدان الجماهير .

والفن الحقيقى فى نظر نجيب محفوظ يقتضى فترة زمنية طويلة بين التلقى والاعطاء .. فلكى يكتب رواية لا بد ان تمر فترة طويلة حتى يشعر بالحدث ككل ..

ونجيب محفوظ عاش ثورة ١٩١٩ طفلا .. كل ما يترسب فى اعماقه ذكريات غامضة .. ثم كتب ثلاثيته المشهورة قصر الشوق ، بين القصرين ، السكرية عام ١٩٤٨ اى بعد ٢٨ سنة من قيام ثورة ١٩١٩ .

وقد اثيرت ضجة حول الفيلم المصرى .. البعض يطلبون ان يكون الفيلم هادفا من أوله حتى نهايته ، والبعض الاخر يريد ان يدخل الشاهد الى السينما ليستمتع بالفيلم فقط .

ويقول نجيب محفوظ فى هذا :

– الفيلم المطلوب الان هو الفيلم الجامع للمضمون .. الواعى الموجه مع الامتاع الفنى بحيث يخدم كل منهما الاخر . فالامتاع يخدم الهدف .. والهدف يرفع من قيمة الامتاع .

ويرجع نجيب محفوظ اهم مراكز ضعف الفيلم المصرى الى عدة عوامل اولها المواهب الفنية المحدودة ، وثانيها نقص العنصر الآلى .. فيجب أن تستكمل الاستوديوهات باعتبارها مصانع الافلام .

وثالثها نقص الثقافة العامة .. فالسينمائى لا يستطيع ان يعبر عن الحياة .. ويصل الى اعماق الانسان والمشاكل الانسانية ان لم يكن على وعى بها .

واخيرا عدم وجود المؤلف السينمائى المتخصص ..

اما احلام نجيب محفوظ بالنسبة للسينما فهى ان تكون السينما فى مصر كالتعليم والصحة .. ويكون هدفها افلام الرفيعة المستوى فنيا وفكريا .. وعد المدن والريف بالافلام التسجيلية والثقافية بعيدا عن جو رأس المال والمكسب والخسارة !

ايريس نظمى



● لقاء مع صباح في عمارتها بالحازمية قبل أن تحزم حقائبها ...

آخر أزياء صباح .. تسبقها إلى القاهرة

تحقيق يكتبه : محمود عبد الهادى

ماذا فى حقائب صباح •• ؟

وما هى آخر الازياء التى تحملها معها الى القاهرة بعد غياب أربع سنوات •• ؟

ان صباح تقدم عرضا خاصا لأحدث فساتينها ولخطوط الاناقة القادمة من باريس •• قبل ان تركب الطائرة وتغادر بيروت ••

بنت الجبل الشقراء فى الطريق الى القاهرة ، انها تحزم حقائبها على أحدث صيحات باريس ، وفى راسها عشرات المشروعات والاغانى الجديدة ، ستشترك فى أضواء المدينة ، وتقدم أغانى للتليفزيون من تلحين عبد الوهاب وفريد الاطرش ومحمد الموجى ، بالاضافة الى احدث اغانيها ومواويلها اللبنانية . ان صباح تفتح قلبها وحقائبها (لآخر ساعة) قبل ان تطير الى القاهرة بعد غيبة أربع سنوات .

فى حى الحازمية أحد ضواحى بيروت ، تقف عمارة صباح كرجل مرور أنيق على الطريق الموصل بين بيروت ودمشق ، وفى شقتها الفاخرة بالدور الرابع التقيت بشقراء الجبل (الشحرورة صباح) ، وكانت قد عادت من دمشق بعد ان اشتركت فى حفل أضواء المدينة فى العاصمة السورية بمناسبة احتفالات آذار التقت بجلال معوض .. وأبدت له رغبتها فى العودة الى مصر .. وأصدقاء مصر .. واذاعة مصر .. وتليفزيون وسينما مصر .. وقدمها جلال معوض للوزير محمد فايق ، وكان فى دمشق لمشاركة سورية احتفالات ثورة آذار ، وقالت صباح للسيد الوزير .. أنا بنيت كل مجدى فى مصر .. وبودى العودة اليها ، وقال لها الوزير القاهرة تفتح ذراعيها لكل العرب .

مقابلة فى دمشق

تقول صباح (وكدت أطير من الفرحة بعد سماع هذه الكلمات ، أحسست براحة شديدة ، و .. انطلقت الدموع من عينى .. وفى اليوم التالى لوصول الوزير الى القاهرة ، أرسلت الى السفارة المصرية فى بيروت برقية لتسهيل سفرى الى القاهرة) ..

قلت لها .. ومتى تنوين العودة ؟

قالت .. خلال هذا الاسبوع .. وسأشترك فى (أضواء المدينة) ..

– ومشروعاتك فى القاهرة ؟ .

– أرسلت للموجى أغنيتين لتلحينهما ، وفريد الاطرش اعد لى أغنية جديدة بعنوان (حلوة بشكل .. طعمة بشكل) ومن تلحين الموسيقار عبد الوهاب سأغنى أغنية اسمها (كرم الهوى) ، وهناك لحن آخر لأغنية اسمها (الضيعة) من تلحين عبد الوهاب وقد غنيتها فى دمشق فى حفل أضواء المدينة . ونجح اللحن جدا ..

– وماذا طلب جمهور دمشق منك ؟

– حموى يا مشمش .

سنوات الغياب !

– وماذا فعلت خلال الاربع سنوات الماضية؟

– اشتركت فى مهرجانات بعلبك أربع مرات ، وسأشترك فيه فى العام القادم ، ومثلت أربعة أفلام لبنانية ، وقد لاقت هذه الافلام نجاحا كبيرا ، وكان أنجحها فيلم (موال) وسيعرض فى القاهرة ..

– ما هو دورك فى فيلم موال ؟

– بنت مغربية عايشة فى الجبل ، تهوى الشهرة والمال ، تترك الجبل لتبحث عن المال ، ثم تكتشف ان المال ليس كل شىء وان السعادة أهم فتعود الى حياة الجبل

– والمشاريع السينمائية فى القاهرة ؟

– اذا وجدت عروضا .. سأمثل ولكن بعد هذا الصيف لارتباطى بمهرجان بعلبك .

– ما هى حكاية عرض الزواج الذى تقدم به جوزيف عبود أحد المهاجرين ؟

– رفضت العرض لانه أراد منى ترك لبنان والفن وأعيش معه فى كولومبيا .. وكثير غيره عرض ولكنى لا أريد ..

– ايه أول شىء ستقومين به بعد وصولك القاهرة ؟

– أزور حبايبى .. وآكل ملوخية !

آخر موضات باريس

وصباح ، ستأتى الى القاهرة ومعها آخر صيحات الموضات ، وأجمل ما ستحضر به فستان مشجر وله بنطلون ، والبنطلون مشغول بخيوط الذهب للسهرة ، وفستان أصفر سواريه مصنوع من الستان دوشيس ، وذيله محلى بريش النعام ، ولهذا الفستان بالطو من الشيفون من نفس لون الفستان ، وجوانب البالطو محلاه بدورين – أيضا – من ريش النعام ، والثالث فستان (كاوبوى) مصنوع من ورق الشيكولاته .. والرابع .. أنظروا الصور .

محمود عبد الهادى

عزيزتي ...

لبنى عبد العزيز

أول ما اذكر فيك السمراء الصغيرة الرقيقة ذات العينين الملونتين تحمل الميكروفون وجهاز التسجيل ، وتتنقل في خفة لتدفع الميكروفون في فمي وتفاجئني بسؤال بالانجليزية .

واضرب لخمة .. وازيح الميكروفون عن فمي وافهمك ببساطة انى سقطت ثلاث مرات في اللغة الانجليزية .. وأنا لا استطيع ان ارتكب حماقة الحدث الى الجمهور بالانجليزية

ولكنك تعيدين الميكروفون الى فمي .. وبابتسامة جذابة .. تقنعينني بأن الحديث معك (لقطه) حتى ولو كان بالجريجي .

وفجاة .. وبغير انذار .. وجدت صورتك تحتل صفحات كاملة من صحفنا .. لانك قررت ان تصبحي نجمة اولى .. وكان لك ما اردت ..

ولا جدال أن ارادتك اقوى ما فيك .. ولا جدال أيضا في ان ذكاءك يستطيع ان يخضع مواهبك لتحقيق ارادتك .

وانت بلا جدال .. مجموعة مواهب متعددة ..

ولكن اعجب ما في الامر ان شخصك في الواقع افضل بلا جدال .. من شخصك على الشاشة .

ولست ادرى لماذا تعودت الكاميرا ان تظلمك ؟

وحاشاي ان اكون بهذا التساؤل منتقصا من قدرك على الشاشة .. ولكني اؤكد بان شخصك في الحياة اقدر على جذب الناس منه على الشاشة ..

وانه لو تحقق لك ابراز شخصيتك المجردة في الواقع كما هي على الشاشة .. لتحقق لك قدر من النجاح اضعاف ما حصلت عليه

ونتساءل بعد هذا عن السبب .

ويخيل لي ان خصومة الكاميرا لك ناتجة عن تحديك للكاميرا .. وتعاليك عليها .. وانك لا تقابلينها ببساطة كما تقابلين الناس من حولك .. وانما تدخلين اليها بمواهبك المتعددة المكتسبة من خبرتك وثقافتك .. وتؤكدين لها دائما انك قادرة على الوقوف امامها .. محملة باثقال الخبرة والقدرة .. وتحاول الكاميرا ان تبحث عن لبنى البسيطة اللطيفة فلا تجد .. وتجد نفسها مكرهة على ان تبرز كل شيء فيك .. الا انت ..

اترانى استطعت ان المس الحقيقة .. ام تراها عكس ذلك ؟

وانك تتكلفين تحدى الكاميرا .. لفرط خوفك منها ..

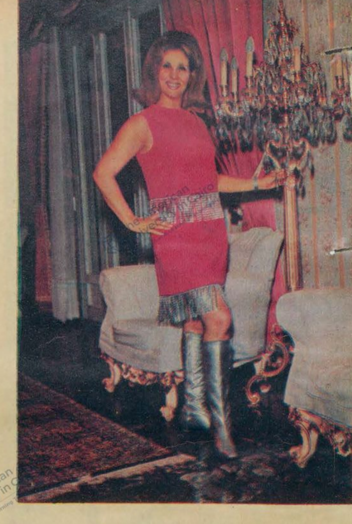
على اية حال ..

ومهما كان بينك وبين الكاميرا فلقد حققت نجاحا كبيرا .. لا شك فيه .. ولا سيما في ادوارك الاخيرة ..

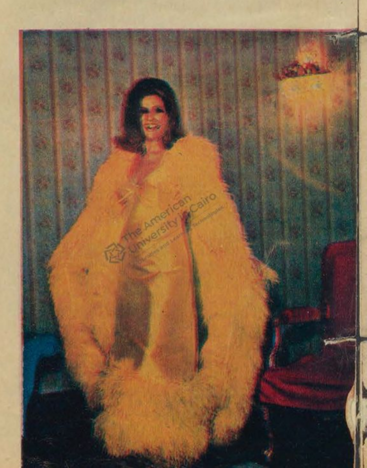
وان كنت اعتقد أن حقيقتك لم تظهر بعد .. وانك عندما تواجهين الكاميرا .. مجردة الا من نفسك .. ستحققين من النجاح اضعاف اضعاف ما حققته .

المخلص

يوسف السباعي



وتطير من بيروت



مذكرات
اشهر زوجة
فى العالم

٥٠ ساعة مع جاكلين

هذه هى الحلقة الثالثة والاخيرة من مذكرات جاكلين كما كتبها روبين دوجلاس هيوم صديق جاكلين .
وفى هذه الحلقة يروى الكاتب سر ابتسامات جاكلين والصراع الذى كان يدور بعنف داخل قلبها بين حبها لزوجها وبين واجبها كسيدة اولى ... ويشرح سر حملة الدعاية التى قامت حول كتاب ((موت رئيس))

تقديم : محمد الحالى



يقول روبين هيوم :

التقيت بجاكلين كنيدى لاول مرة فى حفلة صغيرة أقيمت فى البيت الابيض فى نوفمبر ١٩٦١ .. ويومها بدت فى عينى أقل جاذبية مما كنت أتوقعه بعد رؤيتى صورها الفوتوغرافية ، وبالتأكيد لم استطع وصف جاكلين فى هذه الليلة بأنها من المضيفات اللاتى يأسرن الالباب

كان التناقض بينها وبين كنيدى ملحوظا ، واضحا .

كان كنيدى يمتزج بالمدعوين بسهولة وبدا مستمتعا بكل دقيقة من الحفلة ، يلقى اسئلته على الضيوف وينتظر اجاباتهم ويتخذ المواقف التى تبرز وسامته وتكشف عن طبيعته الجريئة . أما زوجته فاكتفت بالجلوس فى الظل لا تكثر من الاختلاط بالمدعوين بل فضلت أن تجلس مع شخص واحد تتحدث اليه طويلا على أن تختلط بالضيوف أو تتبادل الرقصات مثلما كان يفعل كنيدى

ولا ريب أن كل الاضواء كانت مسلطة على الرئيس .

وقد أجريت مع كنيدى فى اليوم التالى حديثا صحفيا .. فقضيت الصباح بطوله معه فى مكتبه أتحدث اليه تارة والتقط له صورا فوتوغرافية تارة أخرى .

وقد أذن لى كنيدى بالبقاء اثناء اجتماع لمجلس الوزراء فى مكتبه لمناقشة بضعة موضوعات افريقية وأتاح لى هذا الاجتماع فرصة نادرة قارنت فيها بين كنيدى الذى رأيته يلهو ويضحك خلال مادبة الليلة السابقة وبين كنيدى فى مكتبه على راس مجلس وزرائه .

أما جاكلين فلم يتسن لى أن التقى بها مرة أخرى الا فى الصيف .

لقد استأجرت شقيقتها الاميرة لى رادزيويل فيلا فى (رافيللو) على شاطىء ايطاليا جنوبى نابولى ، ودعتنى لقضاء فترة من الوقت فى ضيافتها عندما كنت اجتاز دور النقاهة عقب مرض أصبت به .

وبعد أيام قليلة من اقامتى فى (رافيللو) وصلت اليها جاكلين كنيدى قادمة بالطائرة من واشنطون وكان بصحبتها ابنتها كارولين والمربية

وسرعان ما اتضح لى أن رأيى السابق فيها كان ظالما للغاية .

فان السبب الذى جعل جاكلين لا تظهر فى هذه الحفلة بمظهر المضيفة الممتازة ليس افتقارها لمواهب المضيفة .. ولكن الحفلة لم تعجبها ، ولذلك فضلت البقاء فى الظل .

فبعد أربعة أيام من وصولها الى رافيللو ، قضينا طيلة النهار فى الاستحمام والتعرض لاشعة الشمس وممارسة لعبة الانزلاق على الماء ، فلما حل المساء ذهب الجميع الى النوم مبكرين وبقيت انا وجاكلين كنيدى وحدنا ..

وقد بدأنا حديثنا فى غرفة الصالون الكبرى بالفيلا ، وبعد أن انقضت بضع ساعات من الليل خرجنا الى الحديقة ومضينا ننظر الى ميدان رافيللو الصغير الذى امتد تحت أقدامنا بكنيسته والمقاهى المتناثرة فيه والمصابيح المتلألئة التى انبثت تحية للضيفة العظيمة .

وفى خلال هذه الساعات من محادثتى مع جاكلين تعرضت لاشد اضطراب عاطفى عانيته طيلة حياتى

وبامكانى أن أذكر جيدا أنه حتى فى ذلك الوقت خامرنى احساس عميق عقب حديثنا بأن النجاح الاسطورى الذى أحرزته أسرة كنيدى لابد أن ينتهى بكارثة .

وكان أول ما تبينته أن الطريق الذى تسلكه جاكلين فى حياتها لا يتفق مع طبيعتها ، وهذا المسلك يجعلها لا تستطيع أن تفعل شيئا أو تتكلم أو تضحك أو تبكى أو حتى تتحدث بما تريده الا وهى تخشى نقد الجمهور وتخاف أن تلوك الدوائر الدبلوماسية والاجتماعية سيرتها .

الصراع النفسى

وبالرغم من أن كل ذلك كان يثير ضيقها فانها كانت مضطرة الى الاحتمال والصبر بدافع ولائها لزوجها . وظهرت جاكلين أمامى على حقيقتها كطائر فى قفص من ذهب ولكنها تملك من الذكاء والكبرياء والعناد ما يجعلها ترفض أن يكون سجنها جزءا من الثمن الذى يجب عليها أن تدفعه .

والاثر الثانى الذى خرجت به من محادثتنا تلك الليلة لم يكن أقل قسوة من الاثر الاول ، فقد احسست بوضوح مدى الصراع الذى يعصف داخل نفسها وراء ابتسامتها العذبة ورغم مظاهر الثبات الذى تبديه .

كان الصراع عنيفا حاولت فيه أن توفق بين أمرين شديدى التناقض أولهما تلك الكراهية التى تحس بها ازاء دورها الرسمى كسيدة اولى وأم اولى فى المجتمع الامريكى ، والامر الثانى هو اخلاصها العميق لزوجها واطفالها وهو اخلاص كان يدفعها الى تحمل ما يفرضه عليها دور السيدة الاولى فى المجتمع .

وكان زوجها قد تحدث اليها بالتليفون من واشنطون فى الليلة السابقة فلما سردت أمامى ما تبادلاه من حديث كانت البهجة تملأ نفسها .. وكانت بهجة صادقة يستحيل عليها اصطناعها

كانت تتحدث بسعادة الاطفال عن عاطفتها الرائعة وحبها لزوجها ..

ولكن ربما كان فى حديث جاكلين ما يبعث الشك فى صدقها ، ففى ذلك الوقت ترددت الاشاعات بأن هناك مصاعب تعترض طريق الزوجين ونشرت الصحف العالمية ان الجفاء متبادل بينهما

ولكنى استطعت بعد ذلك أن اعرف المزيد من الحقائق عندما اتيح لى أن اتبادل أحاديث طويلة أخرى مع جاكلين أثناء مقابلاتنا فى واشنطون وفيرجينيا .

وكان الاثر الثالث الذى خرجت به تلك الليلة أن جاكلين تتحول الى امرأة أخرى تختلف تماما عندما تجلس وحدها مع أحد الاصدقاء .

صندوق الشيكولاته الصغير

فان (صندوق الشيكولاتة الصغير) أعنى جاكلين كنيدى التى يلوح عليها الغموض فتتحدث اليك وكأنها بعيدة عنك وتبدو متحفظة وتحس وهى تستمع اليك أن مبعث اهتمامها بالاستماع انما يصدر عن شعور مجاملة فحسب .. وكل هذه الصورة التى يلوح بها (صندوق الشيكولاتة الصغير) حتى وهى جالسة بين شقيقتها وصهرها لا تلبث أن تتغير عندما ينفتح صندوق الشيكولاتة فى عنف

فعندئذ .. تبدو انسانة من دم ولحم وليست مجرد رمز .

فهى تظهر فى احدى اللحظات منهارة تحس بالفشل وبأن أحدا لا يفهمها ، وفى اللحظة التالية مباشرة تتبدل تماما لتجد فيها المرأة الملكة او السيدة الاولى التى يجب عليك أن تنحنى أمامها وأن تقدم اليها فروض الطاعة والولاء

ثم تتبدل ـ فجأة ـ مرة أخرى ، فاذا بها تهاجمك فى حدة وعنف لانك نزلت عن كبريائك لتقف أمامها موقف الكلب الذليل ، وفى خلال ذلك تسرف فى السخرية من المظاهر الجوفاء فى عالم السياسة وما يحفل به هذا العالم من وصوليين والتهازيين ونفعيين .

وقد انقضى شهران قبل أن أراها مرة أخرى ..

وفى يوم الاحد ٢١ أكتوبر ١٩٦٢ هبطت بى فى مطار واشنطون الطائرة القادمة من لندن بعد أن تأخرت ساعتين عن موعدها ، فاتخذت طريقى مباشرة نحو السفارة البريطانية حيث أعد لى مسكن خاص بها .

وكنت قد فقدت حقائبى خلال الرحلة ، ولذا بدا مظهرى وكذلك حالتى النفسية على غير ما يرام عندما استدعيت فجأة الى البيت الابيض

وبعد أن أصلحت هندامى قدر ما أستطيع ، قادنى أحد الخدم الى قاعة الطعام فى البيت الابيض التى كانت تضيئها القناديل .

وكان الجالسون حول المائدة هم الرئيس كنيدى وزوجته والسفير البريطانى وزوجته ودوقة ديفونشاير . وكانت الاطباق الاولى فى قائمة الطعام ما تزال أمامهم لم ينتهوا من تناولها .

وكان مقعدى على المائدة الى يسار جاكلين كنيدى ..

عشاء الازمة

وحدث أمران خلال العشاء ما أزال أتذكرهما : أولهما أن جاكلين استأنفت فى الحال حديثنا السابق من نفس النقطة تقريبا التى توقفنا عندها فى رافيللو قبل شهور . والامر الثانى

حول كتاب موت رئيس

ان الرئيس كنيدى قد غادر المائدة اكثر من مرة ليجيب على التليفون .

(وعلمت فيما بعد ان الرئيس ناقش خلال احدى هذه المكالمات التليفونية فى تلك الليلة موضوع الحديث التليفزيونى الذى كشف فيه عن وجود قاعدة سوفيتية للصواريخ فى كوبا)

ولكن لم يكن باستطاعتى فى ذلك الوقت ان اربط بين هذه المحادثات التليفونية وبين الازمة العالمية التى كانت فى طور التكوين .. وكل الذى لاحظته ان امارات الاجهاد كانت تلوح على كنيدى وقد عزوت هذا الاجهاد الى كثرة قيامه لكى يجيب عن المحادثات التليفونية التى لم تنقطع طيلة تناولنا العشاء . وكنت اعتقد فى ذلك الوقت ان هذه المكالمات احدى الظواهر العادية فى حفلات العشاء التى يقيمها البيت الابيض .

وكان الرئيس كثير المجاملة لضيوفه ومضى يطلق العديد من الاسئلة التى اعتاد توجيهها وهى اسئلة تكشف عن حقيقة سلوك الاشخاص وتنبىء عن مطامحهم المستترة .

وكانت جاكلين كنيدى اشد امتلاكا لنفسها . وقد شرحت فى اليوم التالى سر مسلكها فى تلك الليلة فذكرت انها كانت تعرف مدى الارهاق الذى كان يعانيه الرئيس ولم يكن باستطاعتها ان تشير الى ذلك السبب طيلة الليل — ولو تلميحا .

[illegible]ما كدنا ننتهى من تناول العشاء ، حتى اقترح السفير البريطانى —وكان يعلم امر الازمة— ان ننصرف .

وصدرت الصحف فى صباح اليوم التالى وعلى رءوسها عنوان (الازمة) بالخط العريض ، ولم تذكر الصحف تفاصيل محددة للازمة ولكنها اشارت الى انها متعلقة بكوبا ، وكانت قد تحددت الساعة السابعة فى مساء نفس اليوم ليلقى الرئيس كنيدى خطابا فى التليفزيون يكشف فيه سر الازمة للجمهور الامريكى .

رسالة الي خروشوف

وحدث فى اول ديسمبر ١٩٦٣ اى بعد تسعة ايام من اغتيال كنيدى أن تاهبت جاكلين كنيدى وطفلاها لمغادرة البيت الابيض . وقبل ان تغادره جلست امام مكتبها وكتبت هذا الخطاب الى نيكيتا خروشوف . وكان هذا الخطاب [illegible] عمل لها فى البيت الابيض [illegible] مرة .

وكان الخطاب صريحا [illegible]

ففى هذا الخطاب قدمت جاكلين شكرها الى خروشوف لايفاده آنستاس ميكويان لتشييع جنازة الرئيس الراحل وطلبت من خروشوف أن يقدم شكرها الى السيدة زوجته من أجل (الدموع التى اغرورقت بها عيناها عندما كانت تغادر السفارة السوفيتية فى موسكو عقب توقيعها فى الدفتر المعد لتسجيل كلمات التعزية)

ولكن الخطاب اشتمل على أشياء أخرى اشد اهمية كشفت عن جانب خفى من جوانب جاكلين كنيدى ..

فقد كان المعلقون الاجتماعيون مهتمين بما ترتديه من ملابس ، وكان العالم بوجه عام متأثر بجمال نظراتها ، ولكن أحدا لم يناقش هذا الجانب الخفى منها الذى يعرضه خطابها لخروشوف .

((انى أعلم مدى اهتمام زوجى بالسلام وكيف ان العلاقة بينه وبينك كانت امرا هاما لا يغيب من تفكيره))

ثم مضت فى رسالتها تقول :

((لقد اعتاد زوجى أن يقتبس فى خطبه تلك الكلمات الشهيرة التى كنت ترددها وهى (ان الاحياء فى الحرب القادمة سوف يحسدون الذين ماتوا خلالها) .

((ولقد كنتما خصمين ، ولكنك كنت حليفا له فيما صمم عليه من أن يحول دون انفجار العالم ، وكلاكما كان يحترم الاخر ويستطيع ان يتعامل معه)) .

وكان الخطر الذى أثار قلق زوجى هو ان الحرب قد يبدؤها صغار الرجال لا كبارهم فان كبار الرجال يعرفون الضرورة التى تقضى بضبط النفس وكبح جماحها أما الصغار فانهم يفعلون ما يريدونه بدافع الخوف او الكبرياء . وكان ما يطمح اليه زوجى هو أن يستطيع كبار الرجال فى المستقبل أن يستمروا فى جعل الصغار يجلسون معا للمناقشة قبل ان يبدأوا اشعال نار الحرب))

ولم يرسل خروشوف ردا على هذه [illegible] الى جاكلين وان كانت تعتقد ان [illegible] ارسل الرد الى جونسون [illegible]

ثلاث [illegible]

[illegible] ثقاف جديد كانت جاكلين شديدة الاهتمام به .. وعندما استقبلتنى فى احدى غرف الطابق الاسفل فى البيت الابيض كانت تحيط بها اجهزة الاضاءة والاسلاك وحشد من الفنيين يستعدون لتسجيل الفيلم .

وبدت جاكلين محتفظة بوقارها بوصفها السيدة الاولى فى امريكا فكانت نموذجا للاتزان والسيطرة على النفس وسط مظاهر الهرج الشديد التى تحيط بها .

وكان ذلك شأنها فى الظاهر .. اما فى أعماق نفسها فانها كانت تسخر من مظاهر الاستسلام الاعمى الذى يبديه الناس امام الاسماء الضخمة .. فان الفكرة التى كانت ستظهر جاكلين للدعاية لها على شاشة التليفزيون كانت فكرة قيمة حقا .. ولكن ظهور جاكلين كنيدى لتدعو للمركز الثقافى — وليس المركز الثقافى ذاته — هو الذى سيكون مبعث اهتمام الناس .

وبغير هذه الدعاية التى تقوم بها جاكلين من اجل ذلك المركز الثقافى فانه يصبح عديم الاهمية !

وجاكلين — مثل زوجها — تحب أن تسخر دائما من كل مظاهر التمجيد التى يحيطها بها الناس . والحقيقة ان الملاحظات الساخرة التى القتها فى أذنى همسا بين حين وآخر كادت تجعلنى انفجر بالضحك .

وبعد أن تناولنا الشاى ، جاءت كارولين الصغيرة وهى تحمل ثمرة ضخمة من ثمار القرع العسلى المجوفة وطلبت منى أن انقش عليها صور بعض الاشخاص حتى تشترك بها فى احدى حفلات الاطفال فى الاسبوع التالى .

وكانت جاكلين تلتقط بعض الصور الفوتوغرافية لى وانا جالس على ركبتى امام القرعة العسلية عندما دخل الرئيس الغرفة [illegible]

وكانت كارولين والقرعة [illegible] شديد من [illegible] مع الا[illegible]

والحقيقة ان الرئيس كنيدى لم يشر الى الازمة قط سواء قبل العشاء او بعده . وان كان قد اشار بجملة عابرة الى زوال الوهم منه !!

وفى الساعة العاشرة مساء ذهب الى غرفة نومه . ولكن لم يلبث ان عاد بعد ان ارتدى جلباب النوم لكى يلقى علينا تحية المساء .. وظللنا جاكلين وانا نتبادل الحديث حتى ساعات الصباح الباكر .

وفى مثل ذلك الوقت لا يستطيع المرء وهو فى البيت الابيض ان يتصور العالم يتعذب اثناء ازمة كوبا .

دعاية منظمة

بل اني اذكر انني تحدثت الى جاكلين كنيدى عن اقامة مادبة فى البيت الابيض نحتفل فيها بانتهاء ازمة كوبا . ولم توافق على ذلك الاقتراح او ترفضه ، وبدا لى ذلك امرا طبيعيا منها لانها مشغولة بعشرات الاشياء الاخرى .

واذكر ايضا — وكان ذلك من المصادفات الساخرة — انها فى احدى الحفلات التى اقتصرت تقريبا على اصدقاء اسرة كنيدى وحدهم ، امضت جاكلين وقتا طويلا فى الاهتمام بليندون جونسون وزوجته معتقدة انهما (بدآ يتحسسان اتجاهات الرياح)

واعتقد ان احاديثى مع جاكلين كنيدى تتيح لى ان القى بعض الضوء على الدوافع التى جعلتها توافق على الاجتماع [illegible] قبل ان يبدأ فى وضع كتا[illegible] احاديثها معه [illegible]

لوحة

شمعة .. ودمعة ..

شعر: ابراهيم محمد ناجى

أنت قد أوقدت شمعة وانا أوقدت شمعة
حينما جئنا الى عش الهوى اول مرة
وبعينيك الاغاريد .. وفى قلبى المسرة
وعلى ثغرك شعر .. آه ما اعذب سحره
بفمى اقرأ هذا الشعر .. او اقطف زهرة
فانظرى الآن .. لقد اصبحت كالطير الغريب
حين ضاع الحب .. ضعنا نحن فى الليل الرهيب
وفقدنا العش والنور وافراح القلوب
أأنا ضيعت هذا الحب أم انت ؟ اجيبينى
واذرفى الدمع .. فقلبى لم يزل يذرف دمعه

ابراهيم محمد نجا



الشاذلى أضاع على فريق ليبيا ٣٠٠ جنيه لكل لاعب .. ورحلة إلى أوروبا !

الهزيمة التى تحولت إلى انتصار فى خمس دقائق !

انفرد الشاذلى بمرمى ليبيا وصوب كرة قويه فى المرمى الخالى .. فضربت فى العارضة وعادت الى الخارج .. وضرب الشاذلى رأسه فى القائم حزنا ..

٣٠٠ جنيه ورحلة الى أوربا طارت من فريق ليبيا الدولى عندما لعب الشاذلى فى الشوط الثانى .. هذا التغيير حول الهزيمة الى نصر . . أعصاب ثائرة وأنفاس مكتومة لمدة ٤٥ دقيقة شاهد فيها الجمهور الاستهتار والدلع من فريقنا الدولى، فمكن ليبيا من تسجيل هدفين قاتلين . . جلس الفريق عبد العزيز مصطفى بين يوسف الشريعى ومحمد حسن حلمى وهو يخاف أن ينظر الى الملعب . وجهه بين يديه ويفتح أحد عينيه لينظر الى الكرة ثم يقفلها بسرعة .. وفى فترة الاستراحة حدث تغيير فى الفريق بسيط ولكنه جوهرى . . وانطلق ثنائى الشاذلى ومصطفى رياض ليفتحا الثغرات فى دفاع ليبيا ويحولا الهزيمة الى فوز . . وانطلقت دموع الفرح من الاعين مع صفارة النهاية .. ولكن هذا لا يعمى أعيننا عن الحقيقة المؤلمة . . ان فريقا ناشئا كفريق ليبيا أحرجنا على أرضنا وبين جمهورنا . . . ولذلك قصة . . . .

اقلب الصفحة من فضلك

●● كانت آخر ساعة أول من لفت الأنظار إلى قوة استعداد فريق ليبيا لمباراة القاهرة ..

الهدف الاول .. كرة صوبها «ابن صويد» برأسه لتستقر فى شبكة هشام الذى منعه لاعب ليبى من الوصول اليها .. واحمد ماهر ومحمود بكر ينظران اليها





الهدف الثانى .. سجله «ابن صويد» وتبادل خط هجوم ليبيا التهانى بهذا الفوز .. وبكت فتاة صغيرة حزنا واخذت اخرى تعض اصبعها .. واطلق الليبيون الرصاص فى الهواء ..

رغم الفوز على ليبيا الفريق الدولى مشكلة !

تصوير :
محمد بدر
فاروق ابراهيم
يحيى بلو

بصعوبة وبعد مباراة مثيرة فزنا على ليبيا.. ومنذ شهرين وفريقنا الدولى يستعد لهذه المباراة .. ليس معنى هذا ان ليبيا لم تستعد ففريقها كان فى معسكر دائم منذ المباراة الماضية معنا التى تعادلنا فيها ٢/٢ احيط المعسكر بستار تام من السرية ولكن مصطفى حلظى المحرر باخر ساعة استطاع ان يشاهد تدريبهم وكتب يحذر من قوتهم عند عودته .. كما سبق أن حذر محمود عبد الهادى الذى شاهد المباراة الاولى عن اخر ساعة .. ولكن الجميع هنا أعتقدوا أن المباراة فى جيبهم .. وهذا كان شعور اللاعبين فى الشوط الاول ..

فى المباريات التدريبية والتجريبية ظهر أن فريقنا يلعب كما يشاء . وأنه لاتوجد خطة يلعب بها . فمن المعروف أن اختيار الفريق يتم بعد اختيار الطريقة . الطريقة التى سنلعب بها أولا ثم نختار بعد ذلك كل لاعب وفقا لمقتضيات مركزه .. ولكن ماحدث كان أن اخترنا اللاعبين ثم استعملنا علم (التفاضل والتكامل) والمعادلات الحسابية فى وضعهم فى مراكزهم .. كل لعب فى مركز لايصلح له ..

كان اختيار هشام حارسا للمرمى غير موفق .. فهشام لايحسن تقدير وقت خروجه من المرمى مما يتسبب فى اصابة مرماه .. وخط الظهر أيضا وفقت لجنة اختيار الفريق فى اختيار لاعب واحد وهو البورى وجانبها التوفيق فى اختيار مراكز محمود بكر وأحمد رفعت وأحمد ماهر .. فلايمكن أن يلعب احمد رفعت بجوار احمد ماهر وكلاهما دفاع معاون (أى ظهير رابع) فتاه عن منطقة الوسط فملا الظهير الثالث الاصلى وخلا الجو للاعب ليبيا « بن سويد » وجواره « السنوسى » الذى كان يرسم له اللعب فى احراز هدفين .. ومحمود بكر الظهير الثالث الاصلى لعب ظهيرا أيمن .. وهى معادلة غريبة تسببت فى هزيمتنا لمدة ٦٥ دقيقة ..

وعندما غيروها ولعب محمود بكر فى مركزه الاصلى وأحمد ماهر فى اليمين نجونا من الهزيمة .. حتى منطقة الوسط اشركنا فيها فنانين امتازا بالمقدرة على التوزيع والدفاع ولكنهما بطيئان وكان الواجب ان يلعب لاعب اتصال سريع بجوار رفعت ويلعب طه اسماعيل متقدما .. أما خط الهجوم فقد فشل العقل الالكترونى ان يحل مشاكله .. طه بصرى جناح وهو لايعرف طريقة الجناح فى اللعب ويجرى بالكرة وكأنه فى الوسط ولا يعرف متى يرفعها وسيد عبد الرازق جناح ايسر ولا يعرف كيف يرفع الكرة بقدمه اليسرى ويجرى الى منطقة الوسط وكأنه بالاسماعيلى فتخلو منطقته للظهير يهاجم وراء خط هجوم ليبيا ويحرجنا ... اما الوسط فهو كارثة . مصطفى رياض وبجواره عز الدين يعقوب ولا انسجام بين طريقة لعبهما .. مصطفى رياض محتاج الى ((هات وخد)) مع زميل له ليصلا الى المرمى ويضرب الخصم بالفن .. اما ((عز الدين يعقوب)) فيحتاج الى توزيعة ارضية سريعة يجرى مائة متر خلفها فيضرب ظهير الخصم بسرعته ويسجل .. وكانت ٦٥ دقيقة عصيبة ذقنا فيها الهول من هدفين سجلهما « بن صويد » ثم اختاروا « الشاذلى » لينقذ الموقف .. فتكهرب الجو .. كان الشاذلى يلعب فى كل مكان بالناحية اليسرى وبجوار مصطفى رياض ومكان ((سيد عبد الرازق)) فى الجناح وارتبك دفاع ليبيا ولم يجد ((نورى الترهونى)) المساحة الفارغة من الخصم أمامه لينقض على الكرة ويبعدها عن مرماه . فاضطر ان يلاصق لاعبا ويجرى فى كل مكان ولم يعد « الظهير القشاش)) الفارغ وحده .. وسجل ((محمود بكر » و « مصطفى رياض » و « رفعت » .. وانتهت المباراة بفوزنا .. واخذنا اسبرينة لسكين تنسينا مؤقتا صداع الكرة عندنا ..

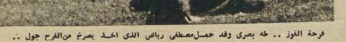


هدفنا الاول .. سجله محمود بكر براسه من رمية ركنية عجز حارس المرمى عن الوصول اليها





هدف التعادل .. سجله مصطفى رياض .. ثم هدف الفوز سجله رفعت الفناجيلي



فرحة الفوز .. طه بصرى وقد حمل مصطفى رياض الذى اخذ يصرخ من الفرح جول ..

مرة أخرى .. سنلعب فى كمبالا !!

سيعود فريقنا الدولى لكرة القدم مرة اخرى الى كمبالا ذات الذكريات المؤلمة له . سنعود اليها قبل شهر اغسطس القادم لنلاعب (يوجندا) فى المباراة الباقية لنا فى الدور التمهيدى ثم تلعب معنا (يوجندا) فى المباراة التالية بالقاهرة على ان تتم المباراتين قبل نهاية اغسطس حتى يتم تكوين فرق دور الثمانية لبطولة كاس دول افريقيا التى ستقام مبارياتها ومباريات الدور قبل النهائى والدور النهائى باديس ابابا فى شهر ديسمبر القادم ..

لقد شاهدنا من مباريات ليبيا ان طريقة اعداد الفريق واختيار افراده تحتاج الى اعادة نظر .. يوجد خارج الفريق الدولى (أ) حاليا لاعبون احق بالدخول فيه من بعض اللاعبين الموجودين به . وقد ظهر بشكل واضح ان نقط الضعف عندنا فى الجناحين اولا ثم خط الظهر الذى مازال فى حاجة الى تقوية .. وخط الوسط يحتاج الى اعادة تكوينه خصوصا بعد اصابة رفعت الفناجيلى وسفر طه اسماعيل وسمير قطب الى المانيا للدراسة ..

امامنا حتى شهر مايو القادم حينما تنتهى مباريات الدورى والكاس .. ومن المباريات القادمة سيظهر مدى استعداد كل لاعب وهناك ٣ اندية من الصعب جدا اختيار لاعبين منها . لا بسبب ضعفهم ولكن بسبب تركيزهم على مسابقات محلية واقليمية تهمهم .. الاهلى والاسماعيلى ركزوا على مسابقات الدورى والكاس . وكل لاعب فى الفريق سيصل الى شهر مايو وهو مجهد وفى حاجة الى راحة . وفريق الاوليمبى امامه مباراة السودان فى كاس اندية افريقيا وهى مباراة هامة بالنسبة له واذا فاز فيها فامامه مجموعة اخرى من المباريات .. بقيت اندية تكافح للبقاء فى الدورى الممتاز مثل الطيران والسكة ودمياط والسويس .. أما الاندية التى تركز على الكاس الآن مثل الترسانة والاتحاد فاستعدادهما احسن

اذن لم يبق عندنا الا المباريات التدريبية كل يوم ثلاثاء بين فريقى (أ) و (ب) الدوليين والانتظار الى نهاية الدورى والكاس لاختيار فريق يدخل معسكرا بالاسكندرية فى انتظار السفر الى كمبالا .. ولكن الواجب ان يطلب الفريق عبد العزيز مصطفى من كل مهتم بالكرة تقريرا عن فريقنا الدولى ومن طريقة الاستعداد على أن تتم دراسة التقارير فورا واعداد خطة اعداد سليمة واختيار أسلم ..



مذكرات جهينة

٥٠ سنة مع كرة القدم

صفحات مطوية من تاريخ كرة القدم فى مصر يكتبها لآخر ساعة ابراهيم علام ((جهينة)) أول ناقد رياضى شهدته الملاعب انه يحكى ذكرياته فى ٥٠ عاما ..

عندما رفض الأهلى اللعب على كأس السلطان



فريقنا الدولى الذى مثلنا فى دورة سنة ١٩٢٨

ملخص مانشر

بدأت معرفتى بالكرة فى الاسكندريه لعبناها فى الخرائب بين العقارب والثعابين .. تعرضنا للضرب والسرقة كنا نجهل القانون . كان اسعد يوم فى حياتى عندما استطعت الحصول على قانون الكرة . شاهدت انشاء اندية الاهلى .. ثم دخلت ميدان الادارة . عرفت حجازى وكونا منتخبا هزم الانجليز بالقاهرة . ثم قررنا تمصير نادى المختلط (الزمالك) حاليا ، فاجتمعنا واستولينا على النادى بالحيلة ثم بالقوة ..

قال لى المدير بلغة التهديد سأرفع عليكم قضية واطلب تعويضا ، قلت له ارفع ما شئت من الدعاوى وسأنفذ حالا . وفى اليوم التالى أرسل رئيس الشركة عمالا كثيرين لرفع الاخشاب خشية ان انفذ وتضيع عليهم اخشابهم ، وبعد يومين رفعت الاخشاب وانكشف النادى المطمور فى هذه الاخشاب . أما شودواه فلم يفاتحنى بكلمة واحدة فى هذا الشأن وبدأ يضعف أمامنا .

وبعد يوم غيرت كل اللافتات الافرنجية وركبت لافتات على النادى بالعربية وهنا لاحظت بعض التذمر من الاعضاء الاجانب ، لكن واحدا منهم لم يجرؤ ان يلفظ بكلمة واحدة . الا ان الجو قد تكهرب بيننا وبين هؤلاء الاعضاء الاجانب . وتبينت ان المعركة لاحت بوادرها .

كل هذا كان سنة ١٩١٥ ، اما فى بدء سنة ١٩١٦ ففكرت فى عمل أشل به سلطة ((الاتحاد المختلط)) مدة الحرب على الاقل .

قلت انى كنت على صلة بزملاء الصبا بالاسكندرية ، ومما علمته منهم فى بدء سنة ١٩١٦ ان بعض اعضاء ((الاتحاد المختلط)) لما علموا بنشاطنا فى النادى المختلط فكروا فى عمل شىء للتعرض الى هذا النشاط . نبأ هزنى وحفزنى على التفكير فى أمر يحمى مكاسبنا ، وخفت ان تتحرك شهية ((الاتحاد المختلط)) فيبدأ ضدنا بعمل مضاد .

دعوت زميلى ((المرحوم مصطفى حسن)) وعرضت عليه أن ننشىء مسابقة بين الاندية المصرية وأندية فرق القوات البريطانية كعملية لتنظيم وحماية مؤقتة فوافق . وفورا طلبت ((المستر ميدويل)) نائب رئيس الايجبشان جازيت فاستدعانى فورا . ذهبت لمقابلته فعرضت عليه فكرة انشاء المسابقة على كأس سلطانية فوعد بعرض الفكرة على ادارة النشاط الرياضى بالجيش البريطانى .

وفى يوم ٢٥ اغسطس ١٩١٦ دعانى بالتليفون لزيارته فأخذت معى صديقى ((المرحوم مصطفى حسن)) فاخبرنى بموافقة ادارة الجيش ، وانه بواسطة المستشار البريطانى للسلطان السابق ((حسين كامل)) حصل على كأس خاصة باسمه لهذه المسابقة . وطلب منى ان اذهب فورا الى محلات الجواهرجى ((فيليبس)) واختار الكأس المناسبة وسيدفع السراى ثمنها . وبسرعة نشر الخبر على جميع الوحدات والاندية ، وذهبت أنا وزميلى الى محلات فيليبس واخترنا الكأس أكبر كأس عنده من الفضة وحملتها لكنه قال لنا سنعرضها فى فترينة المحل تحت أمر لجنة الكأس .

بعد ذلك كلفنى المستر ميدويل ان أدعو الى جمعية عمومية تأسيسية لهذه المسابقة ، وقال : ان مندوبى الاندية العسكرية سيكونون من ضباط الجيش البريطانى . قلت له انه من الافضل ان تقوم أنت بالدعوة فقام بها وحددنا الاجتماع بدار الاسترالبين (التى كانت تشغلها ادارة جريدة مصرية أمام فرع البنك الاهلى بسليمان باشا) .

عقدت الجمعية العمومية ، ولم يحضرها من مندوبى الاندية المصرية الا انا وزميلى المرحوم مصطفى حسن . وهناك شهرت المسابقة واخترت أنا ((سكرتيرا عاما وأمينا للصندوق)) وقررنا ان يرصد صافى ايرادها لجمعيتى الهلال والصليب الاحمرين .



فريق نادى المختلط سنة ١٩٣٢ وبينهم محمد لطيف والفار ومختار فوزى

... ورفض الاهلى

نجحت هذه المسابقة ، واشترك فيها النادى المختلط والاتحاد الاسكندرى والمصرى وبورسعيد والسويس على ما أذكر . ورفض النادى الأهلى الاشتراك فيها بفكرة انها عمل غير وطنى . لكنه اقتنع بها واشترك فيها فى سنة ١٩١٧ . وآنئذ ظهر حكام بريطانيون من الطراز الاول وبرزت فيها فرق قوية وكرة سامية وعرفنا منها طعم لعبة كرة القدم .

وفى سنة ١٩١٨ علمت كذلك من زملائى بالاسكندرية ان بعض اعضاء ((الاتحاد المختلط)) لاح لهم ان يتعرضوا لهذه المسابقة ، فساعدنى هذا وحفزنى على التفكير فى عمل وقائى لمكاسبنا . وقررت ما سأذكره بعد الحديث عن ثورتنا فى تمصير النادى المختلط فأقول :

ان ادارة ((النادى المختلط)) تنبهت الى عملنا وارادت ان تتخذ اجراء للتخلص منا حماية لما بقى لها من سلطان . ولكنى كنت سبقتها الى التفكير فى عمل سريع وجرىء : قلت فى نفسى ماذا لو ضربنا الضربة القاضية بعد نجاحنا منقطع النظير بالنادى المختلط قبل ان يستعدوا هم لطردنا . لا بد من طردهم قبل ان يطردونا . ولكن كيف السبيل الى هذا وما زال للاجانب سلطان فى أتون الحرب العالمية القائمة .

وذات يوم لاحظت ان ادارة النادى المختلط تقيم زينات واسعة فى ملعب كرة القدم ، ونصبت صيوانا ورفعت رايات الدول . قلت للمسيو شودواه ماذا انتم فاعلون ، قال : اننا نحتفل بمندوبى بارجة حربية فرنسية . ويومئذ لاحظت وجود سكرتير الاتحاد المختلط بين المنظمين فثارت ثائرتى . طلبت من المسيو شودواه ان ترفرف الاعلام المصرية بجانب هذه الاعلام لان الحفلة فى أرض مصرية فتعرض لى سكرتير الاتحاد المختلط بلغة جافة ، فقلت له : امامك نصف ساعة لرفع الاعلام المصرية والا هدمت كل هذا الصيوان على من فيه قهرا من قولى بسرعة البرق ((ذهبت الى عامل بملعب الكرة وكان عملاقا سودانيا ، وقلت له على مسمع من السكرتيرين آتنى حالا بالمصارعين وحملة الاثقال وبعض العمال . ولما جاءوا قلت ليمسك كل واحد منكم بعمود وتقويضه مع اشارتى . وبسرعة كان أمامى نحو ثلاثين شابا وفاعلا فوزعت عليهم الاعمدة ، وكان بعض المدعوين المبرنطين جالسا على الكراسى تحت الصيوان وبعد ذلك قلت لمسيو شودواه : اين الاعلام المصرية فقال لا توجد ، فقلت للفراش وكان يعرفنى جيدا : هل عندك اعلام مصرية قال : نعم قلت آتنى بمائة علم بسرعة وعلقها على هذه الصوارى كلها .

وبعد انتهاء الموعد الذى حددته أعطيت الاشارة للاعبين والفعلة ليقوضوا الاعمدة ويلقوها على الارض . وقد ظهر جبن السكرتيرين فقالو لى لا مانع علق الرايات المصرية وكان الفراش قد جهزها فأمرته بسرعة أن يعلقها فتبينت الغدر مع الجبن ولم استبعد ان يكون سكرتير الاتحاد المختلط اتفق مع المسيو شودواه على عمل ما ضدنا .

طرد الاجانب ..

جمعت لجنة التمصير بسرعة وعرضت عليهم خطة تنفذ فى ٢٤ ساعة : ان نبادر نحن بطرد أعضاء النادى الاجانب فوافقوا بتحمس للفكرة وفوضونى فى التنفيذ : بسرعة ذهبت الى ((فتوة بولاق)) ووجدته فى قهوة بجوار دار أخبار اليوم ((حاليا)) . طلبت منه أن يجهز لى واحدا وعشرين رجلا من أفظع رجاله الاقوياء ، وان يأتى بهم ليلا الى النادى .

وحضرت للنادى أنا وزميلى مصطفى حسن والكابتن حسن فوجدنا الفتوة قد جهز الرجال ، قلت عين لى رئيسا لهم فعين . وطلب منى أجرا قدره اربعة جنيهات ونصف جنيه ليعطى ٥٠ للرئيس و ٢٠ لكل نفر من الآخرين فأعطيته خمسة جنيهات وقلت له الباقى لك كمقدمة .

واختليت بالواحد والعشرين نفرا من الاشقياء وقلت لهم : انى سأوزع عليكم أبواب النادى وأسواره ، وكل ما أريده منكم الا تسمحوا بدخول برنيطة أى خواجة الا بتصريح من الكابتن حسن . وحاذروا من استعمال القوة ولا تعتدوا على أحد بالضرب أبدا .

وسيخطركم زعيمكم متى تبدأون العمل ، واجر الواحد منكم ريال واحد فى اليوم يصرف لكم آخر كل يوم ، وانصرفوا .

وذهبت توا أنا وصديقى المرحوم مصطفى حسن الى المحامى بالمختلط ((مسيو كانارى)) وكان من أبرز المحامين لعرض الامر عليه .

عرضنا الامر على المتر (كانارى) فسأل : لماذا هذا وما هدفكم منه فشرحت له المسألة برمتها ، وقلت له أن الهدف احراج ادارة النادى وتنبيهها الى اخطائها ليس الا .

وبعد دراسة بسيطة والاطلاع على قانون النادى الذى قدمناه له ، قال :

- قبل البدء فى عملية الطرد واحتلال النادى يجب تقديم بلاغ بكل المخالفات التى لاحظتموها ، والمحاولات التى بذلتموها لاصلاح الاخطاء الى ((النيابة المختلطة)) .
- وان يطلب منها الحجز فورا على سجلات ومستندات النادى ، وحفظها فى النيابة قيد التحقيق خشية التلاعب فيها .
- طلب تعيين حارس على النادى لادارته الى ان تبت النيابة فى الامر .
- رفع قضية مستعجلة على هؤلاء الناس وطلب عزلهم فورا بناء على نتيجة فحص النيابة للموضوع .
- المطالبة بعقد جمعية عمومية لأعضاء النادى المسددين لاشتراكهم لتعيين مجلس ادارة شرعى طبقا لنصوص القانون ليتولى العمل فورا فى حدود هذا القانون .

وقد طلبنا فورا من المسيو كانارى ان يوكل عنا فى تقديم عريضة للنيابة المختلطة ، وان يرفع الدعوى المستعجلة فورا ، على ان يتم هذا فى ٢٤ ساعة ، وأعطيناه مقدم الاتعاب الذى حدده وهو عشرون جنيها وانصرفنا .

ثم أخطرنا المتر كانارى انه أبلغ النيابة المختلطة ، ورفع الدعوى فعلا . وبعد يومين بدأنا نحتل النادى واستدعينا الواحد والعشرين نفرا على أن يبدأوا عملهم فى فجر اليوم التالى ثم كلفنا زميلنا ((الكابتن حسن فهمى)) بمراقبة التنفيذ .

... بالنبابيت

وفى الصباح جاء الى النادى اخواننا الاجانب ففوجئوا بطردهم وبان النادى محتل بهؤلاء الرجال الاشداء المسلحين بالنبابيت ، وكان الكابتن حسن فهمى واقفا وشاهرا مسدسه فى يده كما هو الحال فى عصابات شيكاجو .

ثم علمنا فى اليوم التالى أن النيابة المختلطة فعلا حجزت على كل سجلات ومستندات النادى واستلمتها من مكتب ((المسيو شودواه)) وان المسألة أخذت شكلها الرسمى فاسقطوا فى يدهم من شدة الصدمة . اما نحن فدخلنا النادى وسرنا فى نشاطنا العادى .

واستدعتنا النيابة المختلطة للتحقيق فى بلاغنا ، وهناك قابلنا ((المسيو بيانكى)) رئيس النادى بأدبه الجم فسلم علينا ، وأبدى اعجابه بما فعلنا وطلب منا ان نسوى المسألة ونحتفظ بصداقتنا ، ورجا وكيل النيابة والمحامين عن الطرفين وقف المسألة عند هذا الحد وتعهد بتسويتها لمصلحة النادى ، ووعد بسرعة دعوة الجمعية العمومية .

شكرناه على ادبه وقلنا له انه لابد من بقاء الحال كما هو حتى تبت الجمعية العمومية فى الامر . وعدنا الى النادى وصممنا على احتلال النادى بعد تخفيف الحراسة . وبعد ١٨ يوما دعانى ((المستر هارق (باشا))) حكمدار القاهرة وكان رجلا شرسا جدا ، فذهبت الى مكتبه فبادرنى بلغة جافة لتخويفى : انى سانفيك الى مالطة اذا لم تسلم النادى فورا الى المسيو بيانكى رئيس النادى ، رددت عليه متمالكا كل حواسى وقلت له : مرحبا بالنفى اذ أنى لم أسافر للخارج بعد .

قام هارق (باشا) من مكتبه ووضع يده على كتفى وقال : انت عنيد فلا تضر نفسك . قلت له لو كنت مخطئا لسلمت بأمرك فجلس الى مكتبه فشعرت باحترامه فقال : ان عقد النادى جدده مستشار وزارة الداخلية ولابد من تسليمه النادى كأمر وزارة الداخلية . قلت له احتفاظا لكرامتنا ارجوك ان ترسل قوة من عندك لاستلام النادى منا فضحك وقال : حاضر سأرسل القوة غدا فى العاشرة صباحا لكن ما عدد قوتك ، قلت ٢١ رجلا قال سأرسل ٣٠ عسكريا تحت قيادة ضابط . قلت مرحبا وانا ندعوهم لتناول الشاى بالنادى فقام وربت على كتفى وقال : اذن فلنلتق غدا وانصرفت .

وذهبت الى النادى وابلغت لجنة التمصير هذا الامر وقلت لا بد اذن من التسليم وانتظار القوة بمظاهرة . جاءت القوة فى اليوم التالى وسلمناها النادى فأتى المسيو بيانكى وسلم علينا بأدب وابتسامة : لا للتشفى وانما لطاعتنا وتلبيتنا لرجائه بتسوية المسألة . ونبه على المسيو شودواه سكرتير النادى بالسكون ونشر الطمأنينة بين الاعضاء جميعا والا قدم استقالته لان كل ما حصل انما هو لمصلحة النادى وانصرف .

عاد الاجانب الى النادى فى اليوم التالى بكل هدوء وسكون وعلى وجوههم كسوف . وقابلنى ((المسيو شودواه)) وسلم على وقال : أننا اتفقنا على ان نشترك فى ادارة النادى ، فيكون نصيبنا الرئاسة العامة والسكرتارية العامة وامانة الصندوق العامة ، ونصيبكم الوكالة والسكرتير المساعد وأمين الصندوق المساعد . فشكرته وقلت له : اننا لا نقبل المساومة ولا بد من الخضوع لقرار الجمعية العمومية طبقا للقانون .

البقية فى الاسبوع القادم

لقاء خاص مع عثمان الدنا قبل عودته إلى بيروت

لبنان لا يقف على الحياد وإنما مع الحق..

● التهديدات السعودية تدخل فى شئون لبنان .. واتهامات الجميل للقاهرة غير صحيحة

هذا اللقاء الخاص مع عثمان الدنا عضو مجلس النواب اللبنانى قبل عودته الى بيروت يشرح خلاله موقف لبنان من الدول العربية المتحررة .. ومن بعض القضايا العربية الحيوية . ويتحدث عن مدى نجاح التجربة الاشتراكية فى الجمهورية العربية المتحدة ..

بدعوة من انور السادات رئيس مجلس الامة .. جاء الى القاهرة عثمان الدنا عضو مجلس النواب اللبنانى .. استمرت زيارته اربعة عشر يوما .. قابل خلالها الرئيس جمال عبد الناصر .. وقام بجولة كبيرة بين المشروعات الصناعية ..

وقال لى عثمان الدنا :

ـ ان الانجازات الضخمة التى حققتها ثورتكم فى جميع المجالات تعكس بصورة جلية .. نجاح وفاعلية التحول الاشتراكى الذى تطبقه بشكل خلاق ومتجدد شعب الجمهورية العربية المتحدة بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر . فقد ارست هذه التحولات بعمقها واتساع ابعادها التى يرسمها وينفذها الاتحاد الاشتراكى العربى مصالح كل الشعب .. بدليل التجاوب والانسجام المتجددين .. بين الشعب وقائده . كما ارست هذه التحولات الاساس المتين للاستقلالين السياسى والاقتصادى .. كما ارست الحرية الاجتماعية والديمقراطية الحقة . وكان لهذا اثره فى الحقل الخارجى .. فاصبحت بلادكم منارة تسترشد بها شعوب اسيا وافريقيا .. وحتى امريكا اللاتينية للتحرر السياسى والاقتصادى والتقدم الاجتماعى .

*** وقلت له : بصفتك ممثلا للبرلمان اللبنانى .. واحدى الطلائع فيه .. فما هو رايكم فى الحلف الاسلامى ؟**

واجاب بحماس : ان الهدف الواضح المكشوف من وراء هذا الحلف هو ضرب الحركات التحررية العربية .. والعمل على عودة الرجعية والاستعمار الى البلاد العربية .. لذلك نحن نحاربه بكل قوانا .. وسوف نحارب فى المستقبل كل ما يقف فى سبيل الحركات الثورية العربية .

*** ما هو رايكم فى التصريحات والتهديدات التى ادلى بها وكيل وزارة الخارجية السعودية المتعلقة بسياسة لبنان الخارجية ؟**

وقال عثمان الدنا :

ـ اننى اتعجب كيف يسمح مسئول سعودى لنفسه بان يرسم للبنان سياسته الخارجية .. ومواقفه من القضايا العربية .. واتعجب أكثر عندما يلجأ الى التهديد باتخاذ تدابير اقتصادية انتقامية اذا لم نذعن لهم . ان هذا تدخل فى شئوننا الداخلية .. ومساس بسيادة لبنان وسياسته التحررية التى تعبر عن اهداف وأمانى شعب لبنان . ان لبنان يقف صفا واحدا مع الدول العربية المتحررة من كل نفوذ اجنبى فى كافة القضايا التحررية ..

*** وما هو رايكم فى كتاب الشيخ (بيار الجميل) المفتوح الذى وجهه لرئيس الجمهورية اللبنانية .. والاتهامات الواردة فيه ، وخاصة المتعلقة منها بالجمهورية العربية المتحدة ؟**

واجاب عثمان الدنا :

ـ لا استغرب صدور مثل هذا الكتاب من الزميل الشيخ (بيار جميل) الذى نقدر جرأته وصراحته فى قول ما يعتقده حقا . وانما استغرب استمراره فى انتقاداته وتخيلاته التى تضمنها كتابه البعيد كل البعد عن الحق ، والحقيقة والمصلحة الوطنية العليا ، ولو تعمق قليلا لاغنى لبنان شر الفتنة التى يمكن ان تجر اليه مثل هذه الاقاويل ، لولا حكمة اللبنانيين الحريصين على وحدتهم وعلى السياسة اللبنانية العربية الرشيدة . واننا كلبنانيين مسئولين نشعر بخجل عندما نرى لبنان الرسمى يتلكأ فى تنفيذ مقررات الجامعة العربية المتعلقة بمقاطعة الشركات التى تتعامل مع اسرائيل الطامعة فى ارض لبنان . اوعندما نسمع من يطالب بوقوف لبناننا الحر .. الذى عرف الانتداب وويلاته .. الذى آمن بحق الشعوب فى تقرير مصيرها .. بان يقف موقفا محايدا من قضايا التحرر العربى .. او موقفا متفرجا من خلافات فرضها الاجنبى لمصلحته بين الدول العربية المتحررة .. وتلك الدائرة فى فلكه .. والعاملة بوحيه .. وموقف لبنان فى رأيى يجب ان يكون دواما ايجابيا وفعالا بدون تردد ومبوبة مع الدول التى تنسجم اهدافها ومبادئها .. مع تلك التى آمن بها لبنان الاستقلال والثورة والا يتنازل عن فعاليته كعضو عامل فى المجموعة العربية والدولية .. من اجل الاهداف السامية التى وافق عليها مختارا عندما انضم الى جامعة الدول العربية ، والامم المتحدة ، وحضور مؤتمر باندونج .

اما ما نسب الى ج.ع.م. وتدخلها فى توجيه سياستنا الخارجية ، فهو غير صحيح .. ووهم يرجو ان يتبدد من اذهان القائلين به . كما يدد احرار لبنان حكم الاستعمار بالعودة بنا الى حظيرة الماضى

*** ما هو دور لبنان كبلد عربى متحرر .. فى حركة النضال العربى المتحرر ايضا ؟**

وقال عثمان الدنا :

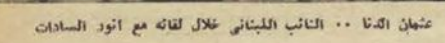
ـ انا من القائلين بأن لبنان لا يقف موقفا حياديا عندما يكون بلد عربى على حق .. ان لبنان يجب ان يكون مع هذا البلد .. او هذه البلاد .. والا يكون قد تنازل من سيادته .. ووجوده كدولة تحترم نفسها . على لبنان ان يقف مع الحق ومع المبادىء التى آمن بها .

ثم قال عثمان الدنا : هناك سؤال ساطرحه على نفسى .. واجيب انا عليه .. اريد فى ختام الحديث ان اقول .. ان الحل الاشتراكى كما يطبق فى ج.ع.م يعتبر فى نظرى حلا حتميا . من مزاياه انه ابقى على الملكية الخاصة . ولم يمس حق الارث الشرعى المترتب عليه .. كذلك استطاع القطاع العام ان يقود التقدم الاقتصادى والاجتماعى ويتحمل المسئولية الرئيسية فى خطة التنمية .. كما ان هذا القطاع الحيوى استطاع ان يقوم فى فترة قصيرة بانجازات رائعة .. ودور خلاق .

ووجود القطاع الخاص استطاع من غير استغلال ايضا انجاز الخطة الموضوعة . وفى هذا السبيل تمارس الدولة من اجل الشعب رقابة مباشرة على الانتاج . وتؤمن الاستغلال الاكمل لموارد الشعب وتوجيهها فى الاتجاه الذى يخدم مصالحه وتطوير البلاد الاجتماعى والاقتصادى .

وهذا فى نظرى هو سر نجاح هذه التجربة الاشتراكية الرائدة فى الجمهورية العربية المتحدة .

محمد عبد الحميد



عثمان الدنا .. النائب اللبنانى خلال لقائه مع انور السادات

اكبر مؤتمر للاذاعات والتليفزيون الافريقى يعقد فى القاهرة :

كيف تستفيد أفريقيا من الأقمار الصناعية ؟

ممثلو ٣٥ دولة افريقية اجتمعوا هذا الاسبوع فى الدورة السابعة لاتحاد هيئات الاذاعة والتليفزيون فى أفريقيا . ألقى السيد محمد فائق كلمة الافتتاح للدورة الهامة .. يتضمن جدول اعمال المؤتمر عددا من الموضوعات الحيوية من بينها تنظيم الاستفادة من الاقمار الصناعية فى الارسال الاذاعى والتليفزيونى . تستمر جلسات المؤتمر حتى ٨ ابريل .

افتتح السيد محمد فائق وزير الارشاد القومى هذا الاسبوع الدورة السابعة للجمعية العامة لاتحاد هيئات الاذاعات والتليفزيون القومية الافريقية .. حضر المؤتمر ممثلو ٣٥ دولة افريقية . سيناقش المؤتمر فى جلساته وسائل دعم التعاون بين اذاعات افريقيا وانشاء مركز للتليفزيون التربوى وتنظم مسابقات فى البرامج الاذاعية والتليفزيونية فى القارة الافريقية وتبادل البرامج بينها .

وقد القى السيد الوزير كلمة فى حفل افتتاح المؤتمر قال فيها : ان اجتماع وفود خمس وثلاثين دولة افريقية يمثلون هيئات الاذاعة والتليفزيون فى افريقيا لحدث هام له دلالته العظيمة الفنية والسياسية الا انكم ولا شك مدركون مدى ارتباط نجاح مهمتكم بتقوية اسس التعاون الثقافى والوعى السياسى الافريقى وبعملية النماء السياسى والاجتماعى لكل بلد من بلادنا منفردا

ثم اوضح السيد الوزير الدور الذى لعبه الاستعمار فى اقامة الحواجز المصطنعة بين دول افريقيا .. والدور الذى يمكن للاذاعة والتليفزيون ان تلعبه لتعزيز البرامج والخبرات .

واستطرد السيد الوزير يقول : ان الجمهورية العربية المتحدة من ناحيتها مقتنعة تماما باهمية التبادل الاذاعى والافريقى فى تعزيز أواصر الصداقة والتفاهم بينها وبين الدول الشقيقة فى افريقيا فقد حرصت على ايجاد عشرين برنامجا موجها الى افريقيا تذيع بشتى اللغات واللهجات الافريقية كما انها سارت فعلا على منهج تبادل البرامج الاذاعية والافلام التليفزيونية مع عدد ليس بقليل من الدول الافريقية

ثم قال السيد الوزير : واسمحوا لى ان اسجل هنا ان الجمهورية العربية المتحدة كانت أول الاذاعات الافريقية التى اخترقت حواجز الاستعمار فوصلت الى اعماق افريقيا المناضلة فى كفاحها ضد الاستعمار وتؤكد لها ان معركة الحرية واحدة فى كل مكان .

وبعد ان انتهت الجلسة الافتتاحية بدات اللجان عملها على الفور ، وتم تشكيل لجنة من النيجر وزامبيا والجمهورية العربية المتحدة ، وذلك لوضع البرنامج النهائى لاعمال المؤتمر ..

وكان السيد محمد رزيق السكرتير العام للجمعية ومدير الاذاعة والتليفزيون فى الجزائر القى كلمة اكد فيها ان قيام منظمة الوحدة الافريقية كان له اكبر الاثر فى دفع الجمعية العامة فى اعمالها .. كما اثنى على جهود الدول التى حصلت على استقلالها اخيرا فى تقديم التسهيلات والمعونات للجمعية .

ثم وجه السكرتير العام الشكر للسيد الرئيس جمال عبد الناصر والسيد محمد فائق والمسئولين فى الاذاعة والتليفزيون بالجمهورية العربية المتحدة على ما قدموه من جهود وتسهيلات لتحقيق الاهداف الاساسية للاتحاد

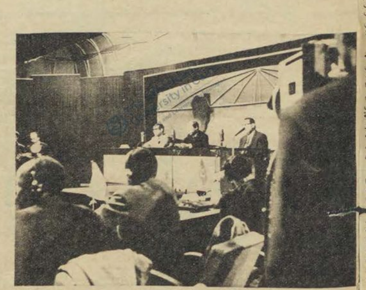
وقد انشىء اتحاد هيئات الاذاعة والتليفزيون فى عام ١٩٦٢ وكان الهدف من انشائه هو حماية مصالح الهيئات الاذاعية والتليفزيونية فى افريقيا من جميع المحاولات الدولية مع اقامة العلاقات والدراسات وتبادل المعلومات بين هذه الهيئات ومختلف دول العالم

ولا يقتصر عمل الاتحاد على هذه الناحية اذ ان نشاطه يمتد الى اقامة الدراسات المختلفة التى يزود بها الاذاعات الافريقية

كما يقوم بجمع الوثائق ونشر المطبوعات وتشكيل لجان الدراسة ..

وقد تم تقسيم المؤتمر الى ثلاث لجان .. الاولى قانونية والثانية للبرامج والثالثة لجنة هندسية ..

ومن بين الابحاث الهامة التى ستبحثها لجان المؤتمر بحث حول تنظيم الاستفادة من الاقمار الصناعية فى الارسال الاذاعى والتليفزيونى وكيفية اقامة الاتفاقيات التى تكفل للقارة الافريقية الاستفادة من هذه الاقمار ..



السيد محمد فائق وزير الارشاد القومى يفتتح الدورة السابعة لاتحاد هيئات الاذاعات والتليفزيون القومية الافريقية ...


اليك سيجارة استور
استور هي السيجارة الفريدة
من نوعها في العالم بمظهرها الأنيق
ونكهتها اللذيذة .
استور هي السيجارة التي يفضلها
أصحاب الذوق الرفيع .
ASTOR
استور
متعة في التدخين ما بعدها متعة
تباع الآن في الأسواق المصرية

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. وهذه المسابقات تعطى مزيدا من الثقافة لأنها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات .. وهى بقدر التسلية لابد من تجميعها لحل المسابقة .. ونظرا للاقبال الزائد على حل المسابقات قررت (آخر ساعة) زيادة عدد جوائزها .. وقد خصصت للفائز الاول جائزة قدرها عشرة جنيهات وخمس جوائز آخرى لكل فائز جنيه واحد ..

لحل هذه المسابقة .. امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق . يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحروف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع . والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .. ونرجو ان يرسل الحل على هذا الكوبون خلال عشرة أيام من نشر المسابقة .. ويكتب على الظرف رقم المسابقة وترسل الحلول على عنوان المجلة (آخر ساعة) مسابقة الكلمات المتقاطعة - شارع الصحافة - القاهرة .

الكلمات الافقيه :

١ - أول أوبريت لمنهــا مسيه درويش - خليج على البحر الاحمر
٢ - نوع من القنابل - من الاخشاب
٣ - من اعضاء الجسم - حرف جر (معكوسة) - من المكاييل (فى صيغة الجمع) - مكان مرتفع (معكوسة)
٤ - جزيرة تشتهر بزراعة الشاى - فعل طبع
٥ - من الكتب السماوية - يعلن
٦ - استجاب (معكوسة) - ابن - جمع من الناس
٧ - راقصة كرمتها الدولة هذا العام - احد الهة الجاهلية
٨ - وجهة نظر - لقب (معكوسة) - أداة شرط .
٩ - كتاب للدكتور طه حسين .
١٠ - أداة نفى (معكوسة) - عاصمة محافظة القليوبيــة (معكوسة) - من فرائض الاســلام (معكوسة) .
١١ - لايذاع - أداة استفهام - لقب هندى
١٢ - فريق كرة قدم انجليزى - احســان (معكوسة) .
١٣ - من الاقارب (معكوسة) - أسرع - جميع - مكان مرتفع
١٤ - عريق النسب - فجــأة (معكوسة) - للنداء .
١٥ - القرية التى ولد بهــا أحمد عرابى - كبرياء .

الكلمات الراسية :

١ - نوع من الاسماك - من ملوك الفراعنة - مدينة سورية .
٢ - سهل - من منتجات البترول (معكوسة) - صمم على .
٣ - عقل - أربعة حروف متشابهة - حرفان متشابهان .
٤ - صبر (معكوسة) - حيوان قطبى (معكوسة) - ضمير مؤنث - اشتياق (معكوسة)
٥ - بحيرة فى شمال شرق الجمهورية العربية المتحدة - مكان يعزل فيه الحجاج .
٦ - اداة نفى - من الثروات المعدنيــة - مارس (معكوسة) .
٧ - خطأ (معكوسة) - عجوز .
٨ - عطش - شــعوب (معكوســة) - أداة استفهام (معكوسة) - حرفان متشابهان .
٩ - من الاخشاب - نهر معروف فى فرنسا (معكوسة) - مدينة مقدسة .
١٠ - أناشيد - أطنب - لهجة .
١١ - قصيدة للشاعر على محمود طه (معكوسة) - يزجر - كبر (معكوسة) .
١٢ - دهشة - آلة موسيقية شرقية .
١٣ - عش الدجاج - من الشهور القبطية - ظلم .
١٤ - شعار دينى (معكوسة) - بهت (معكوسة) - طقس - موسيقار عالمى .
١٥ - من أشهر معالم نيويورك .



المسابقة رقم ٢٤

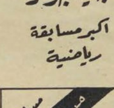
(شبكة الكلمات المتقاطعة: ١٥ مربعا افقيا × ١٥ مربعا راسيا، مرقمة من ١ الى ١٥)

حل المسابقة رقم ٢٢

اسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٢٢

- الفائز الاول وجائزته عشرة جنيهات فاز بها ابراهيم محمد نديم ٥ شــارع ٥ عمارة الاوقاف - بجوار نادى الترسانة
- الفائزون الخمسة وجائزة كل منهم جنيه واحد

١ - نبيل احمد عبد الوهاب ١٣٤ شارع النزهة - مصر الجديدة
٢ - مهندس زراعى صلاح عبد العزيز شوبل مشتول السوق - الشرقية
٣ - مهندس عبد الفتــاح موسى شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية عتاقة - السويس
٤ - زينب عبد الامام ٥ شارع الشهيد نبيل الوقاد - الحى الثالث - مصر الجديدة
٥ - عبد الرحمن محمد ٤ شارع الناصر مصر الجديدة



من هو ؟

تواصل آخر ساعة فى هذا العدد نشر تفاصيل أكبر مسابقة رياضية «من هو؟» ان قيمة جوائز هذه المسابقة تزيد على ٥٠٠ جنيه مصرى .. وسيفوز بهــا كل من يتوصل الى الحل الصحيح ..

شروط المسابقة :

على هذه الصفحة يجد القارىء كوبون مسابقة من هــو ؟ .. وكل المطلوب منه أن يجيب على ثلاثة اسئلة :

* السؤال الاول : من هو لاعب كرة القدم الذى تختاره نجم الموسم ؟
* السؤال الثانى : لماذا وقع اختيارك عليه بالذات ؟
* السؤال الثالث : كم صــــوتا سيحصل عليها هذا اللاعب فى تقديرك ؟

وستقوم لجنة بفرز كل الخطابات المرســلة للمجلة أولا بأول .. ومن خلال مجموع عــدد الاجابات سيتحدد من هو اسم لاعب كرة القدم الذى تختاره نجم الموسم .. وستكون هذه المسابقة بمثابة استفتــاء لقراء اخر ساعة لنجم موسم كرة القدم لعام ١٩٦٧ .. وسيتحدد معرفة اسم اللاعب الذى سيحصــل على اكبر مجموع من الاصوات التى يرسلها قراء آخر ســاعة .. وسيتم فرز الاجابات الصحيحة بعد ذلك لمعرفة صاحب اقرب رقم لمجموع الاصــوات الصحيحة التى حصل عليها اللاعب - نجم الموسم

ان اخر موعد لوصول الاجابة هو يوم الاربعاء الموافق ١٢ ابريل ١٩٦٧ ... وترسل الاجابات على عنوان المجلة واكتب على الظرف مسابقة من هو ؟

وسيعلن عن موعد اعلان نتيجة المســابقة فى عدد اخر ساعة يوم ١٢ ابريل القادم ..

جوائز المسابقة :

- تذكرتان بالطائرة من القاهرة الى اســوان والاقامة لمدة يومين على حساب شركة عثمان احمد عثمان .
- سجادة كبيرة هدية من مركز التدريب المهنى بدمنهور .
- سجادة هــدية من مصنع دمنهور للسجاد
- طقم تواليت وروائح هــدية من منتجــات قسمة .
- طقم مائدة مفضض هــدية من محــلات هليكوميتلز .
- تذكرة بالطائرة من القاهرة الى الاسكندرية ذهابا وايابا هدية من شركة مصر للطيران .
- تذكرة بالطائرة من القاهرة الى بور ســعيد ذهابا وايابا هدية من شركة مصر للطيران .
- مجموعة اسطوانات هدية من شركة شاهر .
- مجموعة اسطوانات هــدية من شركة صوت القاهرة .
- عشرة كتب لطه حسين من اهداء المؤلف .
- عشرة كتب ليوسف السبــاعى مع اهــداء المؤلف .
- عشرة كتب لنجيب محفوظ مع اهداء المؤلف
- عشرة كتب لانيس منصور مع اهداء المؤلف
- عشرة كتب لعبد الحليم عبد الله مع اهداء المؤلف .
- عشرة كتب لثروت اباظة مع اهداء المؤلف .
- عشرة كتب للويس عوض مع اهداء المؤلف .
- عشرة كتب لاحسان عبد القدوس مع اهــداء المؤلف .
- عشرة كتب لامين يوسف غراب مع اهــداء المؤلف .
- عشرة كتب لتوفيق الحكيم مع اهداء المؤلف
- مجموعتان من قصص وبحوث ودراســات المجلس الاعــلى للفنون والاداب والعلوم الاجتماعية .
- عشرة اشتراكات لعشرة فائزين لمدة عام فى مجلة اخر ساعة .
- عشرة اشتراكات لعشرة فائزين لمدة ســتة شهور فى مجلة اخر ساعة
- واخر ساعة تدعو عشرة من الفــائزين فى مسابقة « من هو ؟ .. » لمشاهدة المباراة الفاصلة على الكأس التى ستقام يوم ١٢ مايو القادم .. الفائزون العشرة سيتسلمون تذاكر المباراة وهى بالدرجة الاولى الممتازة .

وجوائز اخرى ومفاجأة فى الاعداد القادمة

مسابقة من هو ؟

على هذا الكوبون ثلاث أسئلة مطلوب منك الإجابة عليها واذا توصلت إلى الحل الصحيح ستفوز باحدى الجوائز المنشورة بهذه الصفحة

(١) من هو لاعب كرة القدم الذى تختاره نجم الموسم ؟
- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -
(٢) لماذا وقع اختيارك عليه بالذات ؟
- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -
(٣) كم صوتا سيحصل عليه هذا اللاعب فى تقديرك ؟
- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

اسم المتسابق : - - - - - - - - - - - -
العنوان : - - - - - - - - - - - -

لكل متسابق الحق فى ارسال اكثر من كوبون - ترسل الحلول على عنوان المجلة (آخر ساعة - ٦ ش الصحافة بولاق القاهرة) اكتب على الظرف مسابقة من هو ؟ - القسم الرياضى .

من
مقاعد الجماهير

أقوى من طلقات الرصاص ...

الفنان لايمكن ان يكون الانسانا
والتزامه بانسانيته هو أقوى انواع الالتزام .
والفنان المرهف الحس .. لايستطيع أن يقف بمعزل عن آلام الناس .. وشقائهم .
لايستطيع أن يصمت على الظلم .. او يسكت عن البغى والعدوان .
لايملك الا ان يطلق كلماته انفعالا بدموع المعذبين فى الارض .. وآهات المشردين فى الخرائب والاطلال .. وضحايا وسائل الفتك والتدمير .
يطلقها اقوى من طلقات الرصاص .. فى صدور المعتدين وفى ضمائرهم ..
وفى امريكا .. أثارت ماساة فيتنام دموع شاعرة صغيرة لم تتجاوز الثانية عشرة هى بربارا بدلر فانشدت قصيدة تعبر بها عن احاسيسها نحو العدوان الامريكى .. لفيتنام .. ونشرت القصيدة مجلة فنشر الامريكية Venture وقد تسببت هذه القصيدة فى حيرة شديدة استبدت بالدوائر الحاكمة فى الولايات المتحدة الامريكية .
ولاسيما بعد ان سمعها الشاعر الفيتنامى هوى كان (نائب رئيس لجنة الطفولة ونائب وزير الثقافة بفيتنام الشمالية) وانفعل بها فرد عليها بقصيدة باللغة الفيتنامية .
وتقول الشاعرة الامريكية الصغيرة :

كان الوميض هناك .. فضة وذهب
فضة تبرق .. وذهب يتلألأ
طيور من فضة تبرق
وامطار من الذهب تسيل
حقول الارز الخضراء تتدفق فيها مياه الامطار
وانفجرت الغابة بالذهب .. واطلقت طيور صغيرة من اللهب
واندفعت حيوانات صغيرة يتطاير منها الشرر .
واندلعت النيران فى الاطفال
اندفعوا يركضون .. تتطاير ملابسهم كجنيات الاساطير
تنطلق صرخاتهم كالعواء
تتقلص وجوههم ارتياعا .. ثم تعلوها صفرة الموت
وعلى رؤوس النساء تشتعل السلال .
وتلمع قوارب الرجال فوق المياه فى الحقول
وتنطلق من وسط العذاب والدمار صيحة مريرة
ايها الامريكيون
لتسمع ضمائركم
ولتنصت قلوبكم
ان الاطفال الابرياء يطلقون آهات الاستغاثة والموت يلاحقهم فى احراش هايفونج ...
ورد الشاعر الفيتنامى يقول :

عبر المحيط يابنيتى
قلبك الرقيق يسمع الآهات
رغم اختلاف لونك
صرخات الاطفال فى هايفونج
الذين تحرقهم قنابل الامريكيين
وتتطاير بقايا ملابسهم فى السماء
سنواتك الاثنتا عشرة يابنيتى
تنطق بضمير الانسانية باسرها
بعد كل دكة قنبلة
تعلو صرخات الاطفال
ترى هل تسمعها امريكا
هل تسمع آهات المعذبين الذين احالتهم النار الذهبية الى قطعة فحم اسود
نار النابالم الذهبية
ونار الدولار الذهبية
التى تسرى كسرطان يسرى فى الدم .. ينفذ الى العظام يمسك بجسد امريكا .. ليحوله الى قطعة عفن ..
بربارا يابنيتى الصغيرة
قصيدتك تلتهب كالنيران .
تطارد الاشباح والاشرار ..
فيكادون يهلكون جزعا
لئن حرقوا قصيدتك يا صغيرتى
فهل يستطيعون ان يحرقوا الحقيقة التى تستطيع ان تومض حتى فى قلوب الصغار ؟

يوسف السباعى

صورة الغلاف



عرضت الولايات المتحدة الامريكية ٢٨ الف دولار لشراء حصان عربى واحد من القاهرة .. وتمت الصفقة .. وابحر الحصان الى امريكا ، ومع ذلك ، فان الخبراء يعتبرون ان الصفقة خاسرة بالنسبة للقاهرة لان الخيول العربية تساوى اكثر من ذلك بكثير .
(تصوير : أحمد عبد العزيز)

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر من
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة القاهرة . ٧٧٨٦١

الاشتراكات
البريد العادى :
ج.ع.م : جنيهان مصريان
دول اتحاد البريد العربى :
جنيهان استرلينيان .
باقى دول العالم :

اسعار بيع اخر ساعة
(بالعادية) فئة ٤٠ مليما

● سوريا	٦٠ ق س.
● لبنان	٦٠ ق ل.
● العراق	٦٠ فلسا
● الاردن	٦٥ فلسا
● الكويت	١٠٠ فلس
● السودان	٥٠ مليما
● ليبيا	٦٠ مليما
● الجزائر	١٠٠ فرنك
● عدن	١٢٠ سنتا
● البحرين	١٠٠ فلس
● قطر	١٠٠ بيزا



ساندوز
مجموعة رائعة من الساعات الرجالي والحريمي
أوتوماتيكية بالتقويم
محصنة ضد الماء والصدمات
SANDOZ
INCABLOC
SWISS MADE
Sandoz
of Switzerland
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
ـلاء ساندوز فى البلاد العربية :
لبنان - غزة - العراق - الأردن :
حنا جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا :
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أباحسين اخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت :
محمد أزروني - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين :
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر :
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

تايد .. تايد "وبس" قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى ال

Tide

AMERICA'S FAVORITE

اسأل المجرب ..
استعملى "تايد" .. وسترى بنفسك كيف
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أ
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المو
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل فى العا
استعملى تايد .. تايد وبس

